



Copyright © King Saud University

فصوص الحکم ، تألیف ، محمد بن علی بن محمد بن المرینی

أبو بكر الحاتمي السطائي الأندلسي ، المعروف بمحي

الدين بن عربي ، الملقب بالششيخ الأكبر (٥٦٠ - ٦٣٨ هـ) .

بخط عبد الوهاب الدماصي ، ١٢٣٨ هـ .

٦٢ ق ٢٥ س ٥ ز ٢٢ × ١٦ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ ، مطبوع

الاعلام ٧ : ١٧٠ ، كشف الظنون ١٢٦١

١ - التصوف ، الفلسفة الإسلامية في المصور الوسطى

أ - ابن العربي — ، محمد بن علي - ٦٣٨ هـ بد

الناسخ ج - تاريخ النسخ .

كتاب
 الفصوص للشيخ المكي سيد
 محمد وفا عن بركاته اقامت محيى الدين ابن العربي
 م م م
 م م م

٥٦٦ درعوى

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	فصوص الحكم
اسم المؤلف	أبو بكر محمد بن أبي العربي الحاتمي
تاريخ النسخ	١٢٢٨
عدد الأوراق	٦٣
ملاحظات	(مخطوطة) تصوف
الرقم	٣٥٣
القياس	١٦X٢٢

كنه الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله منزل الحكيم على قلوب الحكم بأحدية الطريق لهم من المقام لا قدم وان اختلفت
 النحل والسبل لا اختلاف للمهم وصلى الله على محمد وآله من خزان الجود والكرم بالعقل الموقر
 محمد وعليه وسلم **اما بعد** فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مبشرة اريتها
 في العشر الاخر من محرم سنة سبع وعشرين وثمانية بمصر سنة دمشق وببدره صلى الله عليه
 وسلم كتاب فقال لي هذا كتاب فمضى هو الحكيم خذ واخرج الى الناس ينتفعون به فقلت
 السمع والطاعة لله ولرسوله واولي الامر من بعدهم فانما امرنا فمضت الامنية واخلصت النية
 وحدث في القصد والهمة الى ابرار هذا الكتاب كاحد في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في غير زيادة ولا نقصان وسالت الله ان يجعلني فيه وفي جميع احوالي من الذين ليس
 للشيطان عليهم سلطان وان يخصني في جميع ما يرزقني بنائي ونيلتي به في دنياي
 عليه جنائي بالالف السبع والنفث الروح في الروح النفس بالثامه المنة ما هي حتى
 اكون نرجا لا يتحقق من يقف عليه من اهل الله صاحب القلوب الله من سائر
 النفوس المنزه عن الاعراض النفسية التي يدخلها التلبس وارحوا ان يكون الحق تعالى متك
 سمع دعائي وقد اجاب بذاتي فاما التي الاما يلي الي ولا انزل في هذا السطور الا ما ينزل به علي
 وليت بي ولا رسول ولكنني وارث ولخرفي حارث في الله فاستمعوا لي الله فارحوا
 فاما سمعتم ما انكيت به فموا نعم بالفهم وقيلوا اجعل القول واجموا نعم من ابيه علي
 طاب لبيته تمنى هذه الرحمة التي وسعتم فوسعوا ومن الله ارجوا ان يكون من ايد
 فتايد وايد وقيد بالسرع المحمدية المظهر فتقيد وقيد حزناني زمرة كما جعلنا من امة
 فاول ما القاه للملك علي العبد من ذلك **فصل في كلمة ادمية**
 لما شالني سبحانه من حيث اسماوي الحسني التي لا يبلغها الاحصاء ان يري اعياننا
 وان شئت قلت ان يري عينه في كون جامع يحصر الامكنة منصفيا بالوجود يظهر
 به سره اليه فان روية التي نفسه ما هي مثل روية نفسه في امر يكون له كالمرة
 فانه يظهر له نفسه في صورة يظهر بها المحل المنطوق فيه مالم يكن له قبل يظهر له من غيره
 وجود هذا المحل ولا تجلبه له وقد كان الحق واحد العالم كله وهو دسج مستوي لا روح
 فيه فكان كونه غير مجلي ومن شأن الحكيم لا اري انه ما سوي محلا الاول لا بد ان يقبل

روحا الهيا عبر عنه بالنفخ فيه وما هو الا حصول الاسرار في تلك الصورة المسماة
 لنبيل الفيض الالهي الذي هو القابل الدائم الذي لم يزل وله نزال وما في القابل والقابل
 لا يكون الا من فيضه الا قد ك قال موكله منه ابتداءه وانتهاه واليه يرجع الامر
 كله كما ابتداءه فافقضي الامر جلا مرة العالم فكان ادم عيني حله تلك
 المرأة وروح تلك الصورة وكانت الملكة من بعض قوى تلك الصورة التي هي صورة
 العالم تعبر عنه في اصطلاح العقوم بالانسان الكبير فكانت الملكة له كالقوى
 الروحانية والحسية التي في النشاة الانسانية وكل قوة منها بحجة بنفسها بالكرامات
 من ذاتها وان فيها ما يميزها عن الاهلية لكل منصب عال ومنزلة برهنية عند الله تعالى
 من الجمعية الالهية التي ما يرجع من ذلك الى الجناب الالهي والى جانب حقيقة الحقائق
 في النشاة العاملة لهذه الاوصاف الى ما تقتضيه الطبيعة الكلية التي حصرتها في اهل
 العالم كله اعلاه واسفله وهذا لا يعرفه عقل بطريق نظر فكري بل هذا الحق من
 المادرك لا يكون الا عن كسبي الاري منه يعرف ما اصل صور العالم القابلة لا راحة في
 هذا المذكور اننا وخليقة فاما انانية فلمعوم نشاة وهو صرح الحقائق كلها وهو
 الحق بمنزلة انسان العيني من العيني الذي به يكون النظر وهو المعبر عنه بالبصر فلهذا سمي
 انسانا وخليقة فانه به نظر الحق الى خلقه فخرجهم من الانسان الحادث الازلي
 والنشاة الدائم لا يدرك والكلمة الفاصلة الجامعة فتم العالم بوحده ومنه من العالم
 كقول الخاتم من الخاتم التي هي محل النفس والعلامة التي بها يختم الملك على خزانته
 وسماه خليفة من اجل هذه الامة في الحافظ خلقه كما يحفظ الختم المختار في قدام ختم الملك
 عليه لا يجوز احد على فتحه الا بانه فاستخلفه في حفظ العالم فلا يزال العالم محفوظا
 مادام فيه هذا الانسان الكامل الا ان ازال وفك الخاتم من خزانة الدنيا لم يبق فيها
 ما اخترته الحق فيها وخرج ما كان فيها والحق بعينه بعض وانتقل الامر الى الآخرة وكان
 ختما على خزانة الآخرة ختما ايد باق من جميع ما في الصورة الالهية من الاسما في هذه
 النشاة الانسانية فخارت رتبته الاحاطة والجمع بهذا الوجود وبه كانت الحجة لله
 على الملكة فتحدت فقد وعظمت الله بغيرك وانظر من اين اني علي من اني فان
 الملكة لم تقف مع ما تقطبه نشاة هذه الخليفة وله وقعت مع ما تقتضيه حرفة



الحق من العبادة الذاتية فإنه لا يعرف أحد من الحق إلا بفضيلة ذاته وليس للملائكة
 جمعية آدم ولا وقعت مع الاسماء الالهية التي تخصها وبسبب الحق بها وقد سته
 وما علمت ان الله اسما علمها فاسمها بها ولا قدسته فغلب عليها ما ذكرناه
 وحكم عليها بهذا الحال فقالت من حيث النشأة انجمل فيها من يفسد فيها وليس الا
 النزاع وهو عين ما وقع منهم فاقالوه في حق آدم هو عين ما هم فيه مع الحق فلو لان
 شأنهم فخطي ذلك ما قالوا في حق آدم ما قالوا ولم لا يستمروا فلو عرفوا الحق سهرم
 لعلوا ولو علموا المعصية لم لم يبقوا على التبرج حتى اذا وافي الدعوى بما هم عليه من
 التبرج والتفديس وعند آدم من الاسماء الالهية ما لم تكن الملائكة عليها فاسمها
 وبها لا قدسته عنها تفديس آدم وتسميحه فوصف الحق لنا ما جرى لتفقد عندك
 ونعلم الادب مع الله فلا ندعي ما نحن متفقون به وهاون عليه بالتفصيل فكيف
 ان نطلق في الدعوى فنعلم بها ما ليس لي مجال ولا انا منه على علم فنقتضيه بهذا التبرج
 الالهى مما ادب الحق به عباده الامنا الادب بالخفا ثم نرجع الى الحكمة فنقول اعلم ان
 الامور الكلية وان لم يكن لها وجود في عينها فهي معقولة معلومة بلا شك في الذهن
 وهي باطنة لا تترك عن الوجود العيني ولها الحكم والاثر في كل ما له وجود عيني بل هو
 عينها لا غيرها اعني اعيان الموجودات العينية ولم تترك عن نورها معقولة في نفسها
 وفي الظاهرة من حيث اعيان الموجودات كما هي الباطنة من حيث معقوليتهما
 فاستناد كل موجود عيني لهذه الامور الكلية التي لا يمكن رفعها عن الفعل ولا يمكن
 وجودها في العيني وجودا توتليا عن ان تكون معقولة وسواء كان ذلك الموجود
 العيني موقتا او غير موقت نسبه الى هذا الامر الكلي المعقول نسبة واحدة غير ان
 هذا الامر الكلي يرجع اليها حكم من الموجودات العينية بحسب ما تطلبه حقائق تلك
 الموجودات العينية كنسبة العالم الى العالم والحياة الى الحي فالعلم حقيقة معقولة والحيوة
 حقيقة معقولة متميزة عن العلم كما هو العلم متميزة عما تمثله في الحق تعالى ان له علما
 وحيوة فهو الحي العالم والمثل ان له حياة وعلما فهو الحي العالم وحقيقة العلم
 واحدة وحقيقة الحيوة واحدة ونسبتها الى العالم والحي نسبة واحدة ونقول في علم الحق
 انه قد علم الانسان انه محدث فانظر ما حدثه الاضافة من الحكم في هذه الحقيقة

المعقولة وانظر الى هذا الارتباط بين المعقولات والموجودات العينية فكما حكم العلم على
 من قام به ان يقال فيه انه عالم فكذلك حكم الموصوف به على العالم بانه حادث في حق
 الحادث قد علم في حق القديم ونصار كل واحد محكوم ما به ويحكم ما عليه ومعلوم ان هذه
 الامور الكلية وان كانت معقولة فانها معدومة العين موجودة الحكم كما هي محكوم عليها
 اذا نسبت الى الموجود العيني فتقبل الحكم في الاعيان الموجودة فان ظروها في الاعيان
 بحسبها ولا تقبل التفصيل ولا التجزي فان ذلك محال عليها فانها لا بد ان تأتي بكل موصوف
 بها كما لا سانية في كل شخص شخص من هذا النوع الخاص لم يتفصل ولم يتعدد بتعدد
 الاشخاص ولا يبرحت معقولة واذا كان الارتباط بين من له وجود عيني وبين من
 ليس له وجود عيني قد ثبتت وهي نسبة عدمية فارتباط الموجودات بعضها ببعض
 اقرب ان يعقل لانه على كل حال بينها جامع وهو الوجود العيني وهناك فاعلم جامع وقد
 وجد الارتباط بعدم الجامع فبالجامع اقوى واحق وله شك ان المحدث قد ثبت
 حدوثه واقتضاه الى محدث احده لا مكانه من نفسه فوجوده من غيره فهو مرتبطة
 ارتباطا افتقارا ولا بد ان يكون المستند اليه واجب الوجود لذاته هنيئا في وجوده بنقته
 غير مفقود وهو الذي اعطى الوجود بذاته لهذا الحادث فان نسب اليه وانقضاه لذاته
 كان واجبا به ولما كان استناده الى من ظهر عنه لذاته اقضى ان يكون على صورته فيما
 ينسب اليه من كل شي من اسم وصفة ماعدا الوجوب الذاتي فان ذلك لا يصح في
 الحادث وان كان واجب الوجود ولكن وجوبه بغيره ان بنفسه ثم لتعلم انه لما كانت
 الامور على ما قلناه من ظهوره بصورته احوالنا تعالى في العلم به على النظر في الحادث
 وذكر انه انا اياته فيه وفي انفسنا فاستدلنا به على ما وصفنا من صفات الخلق
 ذلك الوصف الا الوجوب الذاتي فاعلمنا به ما مناسبا اليه كلما نسبنا اليه شيئا من صفات
 الاخبارات الالهية على السنة التراجيم النافذة وصف نفسه لنا بنا فاذا شهدناه شهد
 نفوسنا واذا شهدنا شهد نفسه وله شك ان كثير من بالخصوص والنوع وانا وان
 كنا على حقيقة واحدة فنعلم قطعنا ان ثمة فارقا بين متبوت الاشخاص بعضها
 عن بعض ولوله ذلك ما كان الكثرة في الواحد فكذلك ايضه وان وصفنا بما وصف
 نفسه من جميع الوجود فله بد من فارق وليس الافتقارنا اليه في الوجود وتوقف وجودنا

بيات
ولما

م الخاص فلما

عليه لا مكانا وغنا عن مثل ما افتقرنا اليه فلم يذبح له الازل والقدم الذي نشقت
عنه الاولية التي لها افتتاح الوجود عن عدم فلا تلصق اليه الاولية مع كونه
الدول ولهذا قيل فيه الاخر فلو كانت اوليته اولية وجود التقييد لم يصح الا ان
يكون الاخر للتقييد لانه لا اخر للممكن لان الممكنات غير متناهية فلا اخر لها وانما كان
اخر الرجوع الامركه اليه بعد نسبة ذلك اليها فهو الاخر في عين اوليته والدول
في عين اخرية ثم لتعلم ان الحق وصف نفسه بانه ظاهر وباطن فاحد العالم عالم
غيب وشهادة لتدرك الباطن بغيرنا والظاهر بشهادتنا ووصف نفسه بالرضا
والغضب واحد العالم ذا خوف ورجاء فيخاف غضبه ويرجو رضاه ووصف نفسه
بالرحمة وجلال فاحدنا على هيبته وانس وهكذا جميع ما ينسب اليه تعالى
ويسمى به فغير عن هاتين الصورتين باليدني اللتين توجهتا منه على خلق
الانسان الكامل لكونه الجامع لمخالفات العالم ومضاداته فالعالم شهادة والخليفة غيب وهذا
تجب السلطان ووصف الحق نفسه بالحجب الظلمانية وهي الاسباب الطبيعية العنصرية
الكثيفة والنورية وهي الروح الطيفة والمعنوية وعالم الامور والادبائع والعالم
الطيف وكشف وهو عين الحجاب على نفسه فله يدرك الحق ادراكه نفسه احد بل لا يزال في
حجاب لا يرفع مع علمه بانه متين عن موجد به بافتقاره لكن لا حظ له في وجود الوجود
الذاتي الذي لوجود الحق فلا يدركه ايد فلا يزال الحق من هذه الحقيقة غير معلوم علم ذو
وشهود لانه لا قدم للمحدث في ذلك فاجمع الله لادم بين يديه الا تشريفا ولهذا قيل
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وما هو الاعني جمعه بين الصورتين صورة العالم وصورة
الحق وهما يد الحق وابليس خرج من العالم لم تحصل له هذه الجمعية ولهذا كان ادم خليفة فان
لم يكن ظاهرا بصورة من استخلفه فيما استخلفه فيه فما هو خليفة وان لم يكن فيه جميع
ما نظله الرعايا التي استخلف عليها لان استنادها اليه فلا بد ان يقوم بجميع ما يحتاج اليه
والا فليس بخليفة عليهم فما صحت الخلافة الا للانسان الكامل فانشا صورة الظاهرة من
حقائق العالم وصورة انشا صورة الباطنة على صورة تعالى ولذلك قال فيه كنت
سمعه وبصره وما قال كنت عينه واذن ففرق بين الصورتين وهكذا في كل موجود من العالم
بقدر ما نظله حقيقة ذلك الموجود ولكن ليس لاحد مجموع ما للخليفة فافاز الابا مجموع ولا

فانه من وجهه يكون اقل كما انه من وجهه يكون اعلى وقد ظهر في ظاهره شرعا ما يريد
ما ذهبنا اليه في فصل عمر في اسارى بدر باحكم فيهم وفي تأييد الفخل فليزعم الكامل
ان يكون له التقديم في كل شيء وفي كل مرتبة وانما نظر الرجال الى التقديم في مراتب العلم
بانه هناك مطلبهم واما حوادث الكون فلا تعلق لمخاطبهم بها فمحقق ما ذكرنا
ومما مثل النبي صلى الله عليه وسلم النبوة بالمخاطب من اللبني وقد كل سوي موضع
لبنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك اللبنة غير انه صلى الله عليه وسلم
لا يراها الا كما قال لبنة واحدة واما خاتم الاوليا فله بدل من هذه الرواية فيرى
ما مثله به صلى الله عليه وسلم ويرى في المخاطب موضع لبنتي واللبن من ذهب فبنته
فيروى اللبنتي اللتين ينفص المخاطب عنهما ويكمل بهما لبنة فضة ولبنة ذهب فله بدل
ان يرى نفسه تتطبع تينك اللبنتين فيكون خاتم الاوليا بتيينك اللبنتين فيكمل
المخاطب والسبب الموجب لكونه رهاها رها لبنتي انه تابع لشرع خاتم الرسل في
الظاهر وهو موضع البنة الفضة وهو ظاهره وما تبعه فيه من الاحكام كما هو اخذ
عن الله في السما هو في الصورة الظاهرة متبع فيه لانه يرى الامر على ما هو عليه فله بدل
ان يراه هكذا وهو موضع اللبنة الذهبية في الباطن فانه اخذ من المعدن الذي ياخذ
منه الملك الذي يوحى به للرسول فان ذمت ما اشترت اليه فقد حصل لك العلم النافع فكل
نبي من كون آدم الى اخر بني مائهم احدا ياخذ الامن مشكاة خاتم النبيين وان تافر وجود
طبيته فانه بحقيقته موجود وهو في كنهه سيبا وادم بين الماء والطين وعينه من
الانبياء ما كان نبيا الا حين بعث وكذلك خاتم الاوليا كان ولما وادم بين الماء والطين
وعينه من الاوليا ما كان ولما الا بعد تفصيل شرائط الولاية من الاصل في الالهية في
الانصاف بهما من كون الله نبي بالولي المحيد في اتم الرسل من حيث ولاية نسبه
مع الختم للولاية كنسبة الانبياء والرسل معه فانه الولي الرسول النبي وخاتم الاوليا
الولي الوارث الاخذ عن الاصل المشاهد للمراتب وهو حصة من صفات خاتم الرسل
محمد صلى الله عليه وسلم مقدم الجماعة وسيد ولد ادم في فتح باب الشفاعة فعين حاله
خاصا ما عزم وفي هذا الحال الخاص تقدم علي الاسماء الالهية فان الرحمن ما شفع عنده
المنتم في اهل البله الا بعد شفاعة الشافعين ففار محمد صلى الله عليه وسلم بالسياد

في هذا المقام الخاص فنظم المراتب والمقامات لم يبق عليه قبول مثل هذا الكلام وما
المنح الاسماوية فاعلم ان منح الله تعالى خلقه رحمة منه بهم وهي كلها من الاسماء اما
رحمة خالصة كالطبيب من الرزق اللذيذ في الدنيا الخالص يوم القيامة وعطى ذلك الاسم
الرحمان فهو عطا رحلي واما رحمة مترتبة كترتيب الدوا الكره الذي يعقب سربه الراحة
وهو عطا الرهي فان العطا الالهي لا يتمكن اطلاق عطائه منه من غير ان يكون علي
يد ساد من سدته الاسماء فتارة يعطى الله العبد علي يد الرحمن فيقتلص العطا من الشئ
الذي لديه ثم الضبع في الوقت اول بينك الرحمن وما شبه ذلك وقارة يعطى الله علي يد
الواسع فيعطي او علي يد الحكيم فينظر في الاصلح في الوقت او علي يد الوهاب فيعطى لينعم
لا يكون مع الوهاب تكليف المعطي له بغيره من علي ذلك من شكر وعمل او علي يد الجبار فينظر
في الوطن وما يستحقه او علي يد العفا فينظر في المحل وهو ما كان عليه فان كان علي حال
يستحق العقوبة فيستره عنها او علي حال لا يستحق العقوبة فينبغي معصوما ومعتني به
ومحفوظا وغير ذلك مما يتاكل هذا النوع واسماؤه ذلك والمعطي هو الله من حيث ما هو الخالق
لما عنده في حق الله فما يخرج الا بقدر معلوم علي يد اسم خاص بذلك الامر فاعطى كل شئ
خلقته علي يد اسم العدل واخوانه واسماؤه وان كانت لا تتأهل لانها تعلم بما يكون
عنها وما يكون عنها غير متناه وان كانت ترجع الي اصول متناهية هي امهات الاسماء
حضرات الاسماء والحقائق فانتم الاحقيقة واحدة تقبل جميع هذه النسب والاضافا
التي يكتفي عنها بالاسماء الالهية والحقائق تقضي ان يكون لكل اسم نظر الي ما يتأهل في حقيقة
يتميز بها عن اسم اخر تلك الحقيقة التي بها يتميز هي الاسم عينه لا غيره لا ما يقع فيه
الا شراك كان الاعطيات تتميز كل عطية عن غيرهابا شخصيتها وان كانت من اصل
واحد معلوم ان هذه ماهي هذه الاخرى وسبب ذلك تميز الاسماء في الحضرة الالهية
لا تسمها في يديكم راصلا هذا هو الحق الذي يمول عليه وهذا العلم كان علم شيت
عليه السلام وروحه هو الله لكل من يتكلم في مثل هذا من الارواح ماعد اروح الختم فانه
لا ياتي له الا من الله لا من روج من الارواح بل من روجه تكون المادة لجميع الارواح وان
كان لا يفعل ذلك من نفسه في بر من تركيب جسد العنصري دون من حيث حقيقة ورتبة
عالم بذلك كله بعينه من حيث ما هو جاهل به من جهة تركيب جسد العنصري

فوالعالم الجاهل فيقبل الانصاف بالانصاف كما قبل الانصاف بذلك كالجليل والجميل هو
والظاهر والباطن والاول والاخر وهو عينه ليس غيره فاعلم ان يعلم ولا يدري لا يدري
ويشهد لا يشهد وبهذا السبب شيت لان معناه الالهية اي هبة الله فيبذل مفتاح
العطايا على اختلاف اصنافها ونسبها فان الله تعالى وهبه لادم اول ما وهبه ومائة
وهبه الاله لان الولد سر ابيه فنه خرج واليه عاد فاقاه غريب لم عقل عن الله
وكل عطائي الكون علي هذا المجرى فاني احد من الله شيت وما في احد من سوى نفسه
شيت وان تنوعت عليه الصور ومثل احد يعرف هذا الا الاحاد من اهل الله فاذا رايت
من يعرف ذلك فاعلم عليه ذلك هو عين صفاته صفة خاصة الخاصة من عموم اهل
الله تعالى فاي صاحب كشف شاهد صورة تلقى اليه مالم يكن عنده من المعارف وتمتجه
مالم يكن قبل ذلك في يدك فذلك الصور عينه لا غيره فمن شجرة نفسه جني ثمرة غرسه
كالصورة الظاهرة منه في مقابلة الجسم الصفيق ليس غيره الا ان المحل والحضرة التي
راي فيها صورة نفسه تلقى اليه تنقلب من وجه بحقيقة تلك الحضرة كانيظير الكبير في المرأة
الصغيرة صغيرة وفي المستطيلة مستطيلة وفي المجرى متحركا وقد نقطية انكاس صورة
منه صفة خاصة وقد نقطية عين ما يظهر منها فيقابل اليمين منها اليمين من الراي وقد يقابل
اليمين اليسار من الراي وهو الغالب في الراي بقرنة العادة في العموم ويخرق العادة يقابل
اليمين اليمين ويظير الانكاس وهذا كله من اعطيات حقيقة الحضرة المتجلي فيها التي انزلنا
منزلة الراي فمن عرف استعداد عرف قبوله وما كل من عرف قبوله يعرف استعداد الله لا بعد
العقول ان كان يعرفه بمجمل الا ان بعض اهل النظر من ارباب العقول الضعيفة يرون
ان الله تعالى لما ثبت عندهم انه فعال لما يريد جوزوا علي الله ما يفيض الحكمة الالهية
وما هو الا مر عليه في نفسه لانه اعدل بعض النظر الي تقي الامكان واثبات الوجود بالذات
وبالغير والمحقق يثبت الامكان ويعرف حضرة الممكن ما هو الممكن ومن اين هو ممكن هو
وهو بعينه واجب بالغير ومن اين صلح عليه اسم الغير الذي اقتضي له الوجود ولا يعلم هذا
التفصيل الا العلماء بالامر خاصة وعلي قدم شيت يكون اخر مولود يولد من هذا النوع من
الانسان وهو حامل اسرار وليس بعد ولده في هذا النوع فهو خاتم الاول ولده معه
اخته له فخرج قبله ويخرج بعده وراسه عند رجليه ويكون مولود بالصين ولقته

ها

ت

لغة بلده ويرى العظم في السائر والرجال فيكثر التكلم من غير ولادة ويدعوهم الى الله
فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض موته زمانه بقي من بقي مثل البهايم لا يحلون حلالا
ولا يحرمون حراما ينصرفون بحكم الطبيعة شهوة بعدة عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعة
فصل حكمة نبوية في كلمة نوحية

اعلم ان التنزيه عند اهل الخلق في الخياجا الالهية عين التخييد والتقييد فالتميز اما
جاهل واما صاحب سواد بولكن اذا اطلقناه وقاله فالقائل بالشرائع اتمون واذا انزه
ووقف عند التنزيه ولم ير غير ذلك فقد اساء الادب واكذب الحق والربسل صلواة الله وسلامه
عليهم وهو لا يشعور بتخييل انه في الحاصل وهو في الغات وهو كمن امن ببعض وكفر ببعض
ولا سيما وقد علم ان السنة الشراعية الالهية اذا نطقت في الحق تعالى بما نطقت به اعماء
جاءت به في اليوم على مفهوم الاول وعلى الخصوص على كل مفهوم بينهم من وجه ذلك للفظ
بأي لسان كان في وضع ذلك اللسان فان الحق في كل خلق ظاهرا وفي الظاهر في كل مفهوم
وهو الباطن عن كل فهم الادنى فهم من قال ان العالم صورة وهو بية وهو الاسم الظاهر كما
انه بالعلمي روح ما ظهر وهو الباطن فنسبته لما ظهر نسبة الروح المدبر للصورة فيوجد
في حد الانسان مثلا باطنه وظاهره وكذلك كل محد ود فالحق محدود بكل حد اي بكل
محدود وصورة العالم لا تنضبط ولا يحاط بها ولا يعلم حدود كل صورة منها الا على قدر
ما يحصل لكل عالم من صور فلذلك يجهل حد الحق فانه لا يعلم حده الا بعلم حد كل صورة
وهذا محال حصوله في الحد الخيالي وكذلك من شبهة وما فرزه فقد فنيده وحدده وما
عرفه ومن جمع في معرفته بين التنزيه والتشبيه ووصفه بالوصفين على الدجال لانه
يستحيل ذلك على التفصيل لعدم الا حاطة بما في العالم من الصور فقد عرفت بجملة لا
التفصيل كما عرف نفسه بجملة لا على التفصيل ولذلك ربط النبي صلي الله عليه وسلم
معرفة الحق بمعرفة النفس فقال من عرف نفسه فقد عرف ربه قال تعالى سترهم انما كانت
في الافاق وهو ما خرج عنك وفي انفسهم وهو عينك حتي يتبين لهم اي الناظر انه
الحق اي من حيث انك صورة وهو وحك فانت له كالصورة الجسمية لك وهو
لك كالروح المدبر لصورة جسدت والحد يشمل الظاهر والباطن منك فان الصورة
الباقية اذا زال عنها الروح المدبر لم يبق انسانا ولكن يقال فيها انها صورة تشبه صورة

الانسان فلا فرق بينهما وبين صور من خشب او حجارة لا ينفلق عليها اسم الانسان الا
بالمجاز لا بالحقيقة وصور العالم لا يمكن زوال الحق عنها اصلا فخذ الالهية بالحقيقة
لا بالمجاز كما هو حد الانسان اذا كان حيا وكان ظاهر الصورة صورة الانسان تنبئ بها
علي روحها المدبر لما كذا كمثل جعل الله صورة العالم تبيح بحد ولكن لا تفقه تشبيهم لان لا تخيط
بما في العالم من الصور فكل السنة الحق ناطقة بالحق والحق كذلك قال المحدث رب العالمين

اي اليه يرجع موافق الشاؤون المني والمنني عليه **ش**

- هـ فان قلت بالتنزيه كنت مقبدا هـ وان قلت بالتشبيه كنت محددا هـ
- هـ وان قلت بالامر من كنت مسدا هـ وكنت اما في المعارف سيلا هـ
- هـ فمن قال بالاشناع كان مشركا هـ ومن قال بالافراد كان موحدا هـ
- هـ فايك والتشبيه ان كنت ثانيا هـ وايك والتنزيه ان كنت معروفا هـ
- هـ فانت هو بل انت هو وذاك هـ عيني الامور سرها ومقبيدا هـ

قال تعالى ليس كمثل شي فتره وهو السميع البصير فتشبه قال تعالى ليس كمثل شي
تشبه وني وهو السميع البصير فتره واخره وان نوحا جمع لقوم بين الدعوتين لا جابوه
فدعاهم بهما ثم دعاهم اسرا ثم قال لهم استغفروا ربكم انه كان غفارا وقال اي دعوت
تومي لبكلا ومارا فم يزدهم دعائي الا فراروا ذكر عن قومه انهم نضاموا عن دعوتهم لعلهم بها
يجب عليهم من اجابة دعوتهم فعلم العلماء بانه ما اشار الله نوح في حق قومه من التشايع عليهم
بلسان الذم وعلم عليه السلام انهم انما لم يعيوا دعوتهم لما فيها من الرقابة والامر والامر والامر
ومن اقيم في الرقابة لا يصح الى الرقابة وان كان فيه فان القرآن ينقض الرقابة والرقابة
لا ينقض القرآن ولهذا ما اخص بالقران الا محمد صلي الله عليه وسلم وهذه الامة التي هي
خير امة اخرجت للناس فليس كمثل شي جمع الامور في امر واحد فلو ان نوحا في مثل هذه
الاية لفظا جابوه فانه شبه ونزه في الية واحدة بل في نصف اية ونوح دعوتهم لئلا
من حيث عقولهم وروحايتهم فانها غيب ومارا دعاهم ايضا من حيث ظاهر صورهم
وحسبهم وما جمع في الدعوة مثل ليس كمثل شي فنقضت بواطنهم لهذا الرقابة فزادهم
فرارا ثم قال عن نفسه انه دعاهم ليغفروا لهم لا ليكشف لهم وفي ذلك عنه عليه السلام
لذلك جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ابوابهم وهذه كلها صورة السر التي دعاهم

اليها فاجابوا دعوتهم بالمعنى لا بلبيك فليكن كنهه شبي انبات المشي ونفيه ولمذا قال
عن نفسه صلى الله عليه وسلم انه اوتي جوامع العالم فادعاهم صلى الله عليه وسلم فقام قوم
ليلا ونهارا بل دعاهم ليلا في نهار ونهارا في ليل فقال نوح في حكمه لقوم من رسل السما عليكم
مدرار او هي المعارف العقلية في المعاني والنظر الاعتباري وعيدكم باموال اي بما يميل بكم
اليه فاذا امال بكم اليه رايتكم صوركم فيه فن تخيل منكم انه راى فاعرفه ومن عرف منكم انه
راى نفسه فهو المعارف فلهذا التسمي للناس الى عالم والى غير عالم وذلك وهو ما نتجده ام
نظروا الفكري والادري موقوف على المشاهدة بعيد عن نتائج الفكر الاحساس افا ربحت
تجاريتهم فزال عنهم ما كان في ايديهم مما كانوا يتخيلون انه ملكات لهم وهو في البحر مني وافتقر
عما جعلكم مستخلفين فيه وفي نوح ان لا تتخذوا من دوني وكيدا فثبت الملكات لهم
والوكالة منه فيه فهم مستخلفون فيه فالملكات لله وهو وكيلهم فالملكات لهم وذلك
ملكات الاستقلال في هذا كان الحق ملك الملك كما قال الترمذي ومكروا مكرا كبارا لان
الدعوة الى الله مكر بالمعنى لانه ما عدم من البدانة فيدعي الى الفانية ادعو الى الله فهذا
عيسى المكر على بصيرة فنبه ان الامر له كله فاجابوه مكر كما دعاهم مكر انما الحمد في فعله
ان الدعوة الى الله ما هي من حيث هو نية وانما هي من حيث اسماوع فقال يوم غسر الشجر
الى الرض وقد فجا بحرف الفانية وقرنا بالاسم فعرفنا ان العالم كان تحت حيطه الاسم
الا لاي اوجب عليهم ان يكونوا متقين فقالوا في مكرهم لا ندرون اليه انكم ولا ندرون
ودا ولا سوا ولا ينفون ويعوقون نسرا فانهم اذا تركوهم جعلوا من الحق على قدر ما تركوا
من هو لا فان الحق في كل معبود وجها يعرفه من عرفه ويجهله من جهله في المجردين وفي
ربك لا تعبدوا الاياه اي حكم العالم يعلم من عبده وفي اي صورة ظهر حتى عبيد
وان التفرق والكثرة كالاغصان في الصورة المحسوسة والاعقاب المعنوية في الصورة
الروحانية فما عبيد غير الله في كل معبود فالادي من تخيل فيه الا لوهية فلولا هذا
التخيل ما عدا الحجر ولا غيره ولهذا قال قل سموهم فلو سموهم لسموهم حجر او شجر او كوكبا
ولو قيل لهم من عبدهم لغالوا الزمانا كانوا ينوون الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله
هذا محال اله ينفى تعظيمه فلا يقتصر فالادي صاحب التخيل يقول ما تعبدكم الا
ليتموني يا الله زلني والاعلى العالم يقول انما الحكم اله واحد فله اسلموا حيث ظهر دينهم

سابع
ما عبيد

التخيل

سرا في الحق في الموجودات بالصورة ما كان للعالم وجوده كما ان تلك الحقائق المتعولة
الكلمية ما ظهر حكم في الموجودات العينية ومن هذه الحقيقة كان الافتقار من العالم الى الحق
في وجوده **شعر** فالكل يشقوا الكل مستغنى هذا هو الحق قد قلناه لا تكفي
• فان ذكرت غيبا لا فتقارب • فقد علمت الذي بقولنا نغني • فالكل بالكل مربوط فليس له •
• عند انفصال خذوا ما قلته عني • فقد علمت حكمه نشاة ادم جسده اعني صورته الظاهرة
التي هي احدى جمع الحقائق المظهرية الجلية وروحانياتها العقلية والنفسية وهما اثنتان
الطبيعية المعنوية والمثالية والبرزخية والحسرية وقد علمت نشاة روحانية ادم
اعني صورته الباطنة فهو الحق الخلق اي باطنه حق وظاهره خلق وقد علمت نشاة رتبته
وهي مجموع الذي به استحق الخلق فادام وهو النفس الواحدة التي خلق منها هذه النوع
الانساني وهو فوقه يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجا وبث منها رجالا كثيرا ونساء فتقوا ربكم اجعلوا ما ظهر منكم وقاية لربكم به
واجعلوا ما باطن منكم وهو ربكم وقاية لكم فان الا مردوم وحده فكونوا وقاية في الدم
واجعلوه وقاية لكم في المهد تكونوا اذبا عالمين ثم انه تعالى اطلعه علي ما اودع فيه وجعل
ذلك في قبضته القبضة الواحدة فيها العالم والقبضة الثانية فيها ادم وبنوه وبنين
مراتبهم منه **وقال** رضي الله عنه لما اطلعتني الله في سرى علي ما اودع في هذا الكون ما مام الوالد
الاكبر جعلت في هذا الكتاب منه ما حده لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ما وقفت
عليه فان ذلك لا يسهل كتاب ولا العالم الموجود الا ان فما شهدته ما اودعته في هذا
الكتاب كما حده لي رسول الله صلى الله عليه وسلم **حكمة** الرهيد في كلمة ادمية
وهو هذا الباب **حكمة** نفسيه في كلمة تشبيهه ثم **حكمة** نبوية في كلمة نوحيه
ثم **حكمة** قدسية في كلمة ادريسيه ثم **حكمة** مهيمية في كلمة ابراهيمية
ثم **حكمة** حنفيه في كلمة اسحاقية ثم **حكمة** عليية في كلمة اسماعيلية ثم
حكمة روحية في كلمة يعقوبية ثم **حكمة** نورية في كلمة يوسفية ثم **حكمة**
فاحية في كلمة صالحية ثم **حكمة** قلبية في كلمة شعيبية ثم **حكمة** ملكية
في كلمة لوطية ثم **حكمة** قدرية في كلمة عزيرية ثم **حكمة** نبوية في كلمة عيسوية
ثم **حكمة** روحانية في كلمة سليمان ثم **حكمة** وجودية في كلمة داودية ثم

احد في كل سورة

حكمة نفسية في كلمة يونية ثم **حكمة** غيبية في كلمة ايبويه ثم **حكمة** جلالية في كلمة يحيى ثم **حكمة** مالكية في كلمة زكريا ودية ثم **حكمة** انبائية في كلمة الياسية ثم **حكمة** احسانية في كلمة لقمانية ثم **حكمة** امامية في كلمة هارونية ثم **حكمة** علوية في كلمة موسوية ثم **حكمة** صمدية في كلمة موسوية خالدة ثم **حكمة** فردية في كلمة محمدية **شعر**

هكذا التوحيد فاعقل شأنه وكذا التحقيق فادركه نصب
وكذا الانسان شي واحد جمعت وجدته كل النسب
في التفاصيل رجال قصرت وبها تذكرت غايات الرتب
انما التحقيق في مجموعها ان يكن هذا متي يعني الطلب

فصل حكمة تشبيه في كلمة شبيهة

اعلم ان العطايا والمنح الظاهرة في الكون على ايدي العباد وعلى غير ايديهم على قسمين منها ما تكون عطايا ذاتية او عطايا اسمائية وتخير عند اهل الاذواق كان منها ما يكون عن سوال في معين وعن سوال في غير معين ومنها ما لا يكون عن سوال سو كانت الاعطية ذاتية او اسمائية فالمعنى لمن يقول يارب اعطني كذا وكذا وغير المعنى من يقول يارب اعطني ما تعلم فيه مصاحبي من غير تعيين لكل جز من ذاتي من لطيف وكنيف والسائلون صنفان صنف بعثه على السوال الاستقبال الطبيعي فان الانسان خلق عجول والصنف الاخر بعثه على السوال لما علم ان ثم امور عند الله قد سبق للعلم بانها لا تتأخر الاجد سوال فيقول لعل ما سأل فيه سبحانه يكون من هذا القبيل فسواله احتياط لما هو الامر عليه من الامكان وهو لا يعلم ما في علم الله ولا ما يعطيه استعداده في العتول لانه من اعرض المعلومات الوقوف في كل زمان فرد على استعداد الشخص في ذلك الزمان ولولا ما اعطاه الاستعداد السوال ما سأل فتاياه اهل الحضور الذين لا يعلمون مثل هذا ان يعلموه في الزمان الذي يكونون فيه فانهم لحضورهم يعلمون ما اعطاهم الحق في ذلك الزمان وانهم ما قبلوه الا بالاستعداد وهم صنفان صنف يعلمون من قلوبهم استعدادهم وصنف يعلمون من استعدادهم ما قبلونه وهذا اتم ما يكون في معرفة الاستعداد في هذا الصنف ومن هذا الصنف من يسأل للاستقبال ولا لامكان

وانما يسأل امتثال الامر الله في قوله تعالى ادعوني استجب لكم فهو العبد المحض وليس لهذا الداعي حمة متعلقة فيما سأل فيه من معين او غير معين وانما هتفه في امتثال او امر سيد فاذا اقتضى الحال السوال سأل عبوديه واذا اقتضى التقوى والسكوت سكوت كما ينبغي لرب وغيره وما سألوا رفع ذلك فرفع الله عنهم ه والقبيل بالمسول فيه والابطال للتقدير المعين له عند الله فاذا وافق السوال الوقت اسرع بالاجابة واذا قفر الوقت اما في الدنيا واما في الآخرة فاجرت له اجابة اي ذلك المسول فيه لا الاجابة التي هي لبيك من الله فانهم هذا او ما الفهم الثاني وهو قولنا ومنها ما لا يكون عن سوال فالذي لا يكون عن سوال فانما يريد بالسوال التلطف به فانه في نفس الامر لا يد من سوال اما باللفظ واما بال الحال واما بالاستعداد كما انه لا يصح حده مطلق فظ الذي اللفظ واما في المعنى فله بيان يفيد الحال والذي يبعثك على حلاله هو المعنى لك باسم فعل او باسم تزييه والاستعداد من العبد لا يشعر به صاحبه ويشعر بالحال لانه يعلم الباعث وهو الحال فالاستعداد اخفى سوال وانما يقع هو لا من السوال علمهم بان الله فيهم سابقة فصارهم في وقت قد هو لهم لقبول ما يريد منه عليهم وقد غابوا عن نفوسهم وانما غرضهم ومن هؤلاء من يعلم ان علم الله به في جميع احواله هو ما كان عليه في حال ثبوته فيعلم علم الله به من اين حصل وما تم صنف من اهل الله اعلم واكشف من هذا الصنف فهم الواقفون على سر القدر وهم على قسمين منهم من يعلم ذلك بحلا ومنهم من يعلم مفصلا والذي يعلم مفصلا اعلم واتم من الذي يعلم بحلا فانه يعلم ملك علم الله فيه اما باعلام الله اياه وباعطائه عينه من العلم به واما بان يكشف له عن عينه الثابتة وانتقالات الاحوال عليها الى ما لا يتناهى وهو اعلى فانه يكون في علمه بنفسه بمرئته علم الله به لان الله خذ من معدن واحد الا انه من جهة العبد عناية من الله تعالى سبقت له هي من جهة احوال عينه يعرفها صاحب هذا الكشف اذا علم الله على ذلك اي على احوال عينه الثابتة فانه ليس في وسع المخلوق ان يطلع على طلع الله على احوال عينه الثابتة التي يقع صورة الوجود عليها ان يطلع في هذا الحال على اطلاع الحق على هذه الاعيان الثابتة في حال عدمها لانها سبب ذاتية لا صورة لها فهذا القدر نقل ان العناية الالهية سبقت لهذا العبد هذه المساواة في افادة العلم ومن هنا يقول الله

ثم اقتضى لهم الحال في زمان آخر ان يسألوا ربه وادخله ربه

حتى تعلم وهي كلمة محقة المعنى ما هي كما يتوهم من ليس له هذا الشرب وغاية المنزه
ان يحصل ذلك الحدوث في العلم المتعلق وهو على وجه يكون المتكلم بعقله في هذه
السلسلة لولادة ان ثبت العلم زائدا على الذات فجعل التعلق له للذات وبهذا الفصل
من التحق من اهل الحق صاحب الكشف والوجود ثم ترجع الى الاعطيات فنقول
ان الاعطيات اما ذاتية او اسمائية فاما المنهج والرباط والعطافا الذاتية فلا تكون
ابدا الا عن تجلي الهي والتجلي من الذات لا يكون ابدا الا بصورة استعداد المتجلي له
غير ذلك لا يكون ابدا فاذا المتجلي له ما راى صورة في صورة في مرة الحق وما راى
الحق وله يمكن ان يراه مع علم انه ما راى صورته الا فيه كالمرة في الشاهد اذا رايت
الصورة فيها لا تراها مع علمك انك ما رايت الصورة او صورتك الا فيه فاذا برز الله
ذلك منا لا نضبه لتجليه الذاتي ليعلم المتجلي له ما راى ودام مثال اقرب ولا شبه
بالروية والتجلي من هذا وجه في نفسك عند ما ترى الصورة في المرة ان تراها
انما لا تراها ابدا البتة حتى ان بعض من ادرك مثل هذا في صورته لم يذهب الى
ان الصورة المرساة بين بصر الزكويين انما هذه اعظم ما قدر عليهم من العلم والكرامات
وذهبنا اليه وقد بينا هذا في الفتوحات المكية واذا فقت هذا وقت الغاية التي
ليس فوقها غاية فليخلق فلا يقطع ولا يتعب نفسك في ان ترقى اعدا من هذا الوجه
فما هو ثم وما بعده الا العدم المحض فهو مراتك في روتك نفسك وانت مرات في
روية السماء وظهور احكامها وليست سوى عينه فاختلف الامر وبنهم ثمان من جعل
في علمه فقال العج عن درك الادراك وما من علم فلم يقل مثل هذا وهو على
المقوله بل اعطاه العلم اسكوت ما اعطاه العجز وهذا هو اعلى عالم باله وليس هذا العلم
الاخاتم الرسل وخاتم الاوليا وما يراه احد من الانبياء الرسل الا من مشكاة الرسول
الحق وله يراه احد من الاوليا الا من مشكاة الوالي الخاتم حتى ان الرسل لا يرونه
رواه الا من مشكاة خاتم الاوليا فان الرسالة والنبوة اعني نبوت الشريعة ورسالته
ينقطعان والولاية لا تنقطع ابدا فالمرسلون من كونه اوليا لا يرونه ما ذكرناه الا ان
مشكاة خاتم الاوليا فكيف من دونهم من الاوليا وان كان خاتم الاوليا تابعا في الحكم
لما جاء خاتم الرسل من الشريعة فذلك لا يقدح في مقامه وله يناقض ما ذهبنا اليه

المتبين الذين خبت نار طباعهم فقالوا الهالوكم يقولوا الطبيعة وقد ضلوا كثيرا اي جبر وهم
في تعداد الواحد بالوجوه والنسب ولا تزل الطالين لانفسهم المصطفين الذين اورتوا الخفا
اول السلسلة فقدمه على مقتصد السابق الاضلالا اي صورة المحمدي زدي فيك
تغير اهل اضماله مشوقه واذا اظلم عليهم قاموا فاحمروا لهم الدور والحركة الدورية
حول القطب فلا يخرج منه وصاحب الطريق استظليل ما بل خارج عن المقصود طالب
ما هو فيه صاحب خيال اليه غاية فله من والي وما بينه ما صاحب الحركة الدورية لا بد
فيلزمه من ولا غاية فتعظم عليه الى فله الوجود الا انه وهو المولى جوامع الكلم والحكم مما
خطاياهم وفي التي خطت بهم فخرقوا في بحر العلم بالله وهو الحيرة فادخلوا نار في
عيني الماد في المحمدي واذا البحار سحرت النور اذا اوقدت فلم يجد والهم من دونها
الله انصارا فكان الله عن انصارهم فهلكوا فيه الى الابد فلو اخرجهم الى السيف
سيف الطبيعة لا تقول بهم عن هذه الدرجة الرفيعة وان كان الكل الله وبالله بل هو
الله قال نوح رب ما قال الهي فان الرب له النبوت والا له يتنوع بالاسماء فهو كل
يوم في شان فاراد بالرب نبوت التلوي اذ لا يصح له هو لا تذر علي لم يرض يدعوا
عليهم اذ يصير وفي بطنها المحمدي لوديتهم بحبل ليطي على الله له ما في السموات
وما في الارض فاذا دفنت فيها نبات فيها وهي طرفك من خلقتكم وفيها صيدكم ومنها
خرجكم نارة اخرى لا اختلاف الوجوه من الكافرين الساترين الذين استنصوا انبياءهم
وجعلوا اصابعهم في اذانهم طلبا للستر لانه دعاهم ليعفولهم والمقر التردديا احدا
حتى نعم المنفعة كما عت الدعوة انك ان تذرهم اي تدعهم وتتركهم يفضلوا عبادك
اي يجبروهم فيخرجوهم من العبودية الى ما فيه من اسرار الربوبية فينظرون انفسهم
اربابا بعد ما كانوا عند قوتهم عبدة انهم العبيد الارباب ولا يلدوا اي ما ينتجون
ولا يظفرون الا فاجرا اي مظهر الحما ستر كفارا اي سائر ما ظهر بعد ظهوره فيظفرون
ما ستر ثم يسترونه بعد ظهوره فيبحار النافذ ولا يعرف قصد الفاجر اي ظهوره في
فجور ولا الكافر في كفره والشخص واحد رب اغفر لي اي استرني واسترني اجلي فيجعل
يقام وقد روي كما جعل فذكرت في قوتك وما قدر والله حق قدوم والوالدين كنت
نتيجة عنها وهما العقل والطبيعة ولم يدخل بيدي اي قلبي من منا اي مصدقا بما يكون

فيه من الاضمارات الالهية وهو ما حدثت به انفسهم والمؤمنين من العقول والمؤمنات
من النفوس ولا تترك الظالمين من الظلمات اهل الغيب المتكشفين خلف الحجاب الظلمات
التي تارة لا يفلحون في نفوسهم انفسهم وجه الحق وفتحهم في المعدين كل شيء في
هالك لم وجهه والبار الهلاك ومن اراد ان يفت على امر يزوج فعله بالترقي في ذلك
نوح وهو في التفرقات الموصلية لنا والله المهدى رب العالمين
فصل حكمة قدسية في كلمة ادريسي

العلو بيتان علو مكان وعلو مكانه فعلوا المكان ورفعناه مكانا عليا واعلى الامكنة التي
تدور عليه رحا العالم الافلاك وهو فلك الشمس وفيه مقام روحانية ادريسي وفيه
سبعة افلاك وفيه سبعة افلاك وهو الخامس عشر الذين فوقه فلك القمر فلك
الشمس وفلك كيون وفلك المنار وفلك الاطلس وفلك البروج وفلك الكرسي
وفلك العرش والذين دونه فلك الزهرة وفلك الكاتب وفلك القمر وكرة القمر
الهي وكرة الماء وكرة التراب فمن حيث هو قطب الافلاك هو رفيع المكان واما على
المكانة فهو لنا اعني المحدثين قال تعالى وانتم الاعلون واسم معكم في هذا العلو وهو
يقال في المكان الاعلى المكانة ولما خافت نفوس العمال من ان تقع المعية بقوله ومن
يتكلم اعمالكم والعمل يطلب المكان والعلو يطلب المكانة فجمع لنا بين الرفعتين علو
المكان والعمل وعلو المكانة بالعلو ثم قال تنزهها للاشراك بالمعية سبع اسم ربك
الاعلى عن هذا الاشراك المعنوي ومن اعجب الامور كون الانسان اعلى الموجودات
اعني الانسان الكامل وما نسب اليه العلو الا بالتبعية اما الى المكان واما الى المكانة
فاما كان علوه لذاته ففعلوا العالي الاعلى بعلو المكان وعلو المكانة فالعلو لما فعلوا المكان
كالمرجع على العرش استوي وعلو المكانة كل شيء هالك الا وجهه ثم الحكم واليه ترجعون
واليه يرجع الامر كله الله مع اسمه وما قال تعالى ورفعناه مكانا عليا نعمنا المكان واذ
قال ربك الملائكة اني جاعل فيك لرض خليفه فهو علو المكانة ثم قال في الملائكة
استكبرت ام كنت من العالمين فجعل العلو للملائكة فلو كان كذا في الملائكة لفضل
الملائكة كلام في هذا العلو فلما لم يتم مع استراكم في حلال الملائكة عرفنا ان هذه
المكانة عند الله تعالى وكذلك الخلق من الناس لو كان علوهم بالخلق فلو كان

لكان لكل انفسا فلما لم يتم عرفنا ان ذلك الملو للمكانة من اسما المحي العلو علي
من وما تم الا هو فهو العالي لذاته وعن ما ذواتها هو الا هو فلو له نفسه وهو من حيث
الوجود عين الوجودات فالشيء محدثات هي العملية لذاتها وليست الا هو فهو العالي
لا علو اضافته لان الاعيان التي لها العدم الثابتة فيه ما سمت واجبة من الوجود
فهي على حالها مع تقدم الصور في الوجودات والاعيان واحدة في المجموع فوجود
الكثرة في الاسماء هي السبب وهي امور عدمية وليس الا العين الذي هي الذات
وهو العالي نفسه لا بالاضافة فاني العالم من هذه الخبيثة علو اضافته لكن الوجود
الوجودية متفاضلة فلو بالاضافة موجود في العين الواحدة من حيث الوجود
الكثيرة لذلك نقول فيه هو لا هو انت لانت قال الخراز وهو وجه من وجوه
الحق ولسان من السنة ينطق عن نفسه بان الله لا يرفع الا جمعة بين
الاصدء في الحكم عليه بها زوايا الاول والاخر والظاهر والباطن ونوعين ماضين وهو
عين ما يطن في حال ظهوره وما تم من براه غيره وما تم من يطن عنه فظاهر نفسه
وباطن عنه وهو اسم ابو سعيد الخراز وغير ذلك من اسما المحدثات فيقول القائل
الباطن اذا قال الظاهر انا ويقول الباطن اذا قال الظاهر انا وهذا في كل صفة
والحكم واحد وهو عين السامع يقول النبي صلى الله عليه وسلم وما حدثت به انفسها
في الحديث السامع حديثا المأله ما حدثت به نفسها والعين واحدة وان اختلفت
الاحكام ولا سبيل الى جعل مثل هذا فانه يعلمه كل انسان من نفسه وهو صورة الحق
فاختلطت الامور وظهرت الاعداء بالواحد وما ظهر حكم العدد الا بالعدد وواحد
منه عدم ومنه وجود فقد يعدم الشيء من حيث المحس وهو موجود من حيث العقول
فلا بد من عدد ومعدود ولا بد من واحد بيني ذلك فينبش اسبيه وان كان كل مرتبة
من العدد حقيقة واحدة كالسبعة مثلا والعشرة الى ادي والى اكثر الى غير نهاية
ما في مجموع ولا ينفك عنها اسم جمع لها فان الاثنين حقيقة واحدة والثلاثة
حقيقة واحدة بالغا ما بلغت هذه المراتب وان كانت واحدة فاعين واحدا
من عين ما في الجمع ياخذها فيقول بها سنها وحكمها عليها وقد ظهر في هذا
المقول عشرون مرتبة فقد دخلها التركيب فانتفك تنبت عين ما هو مني عندك

لما تعرف من عرفه انما ترى في الاعداد وان تغير بعين ثبتهما عام ان الحق المتروك هو الحق المتسببه وان كان
قديم الحق من الخالق فالسوا للخلق والامر بالخلق الخالق كل ذلك من عين واحدة وهو الحق
الواحد وهو العيون الكثيرة فانظر ماذا ترى قال يا ابن ادم انما هو صور اولد عيني ابيد قاري
يذبح سموي نفسه وقراه يذبح عظيم فظهر بصورة كبش من ظهر بصورة انسان وظهر
بصورة لابل يحكم ولد من هو عيني الولد وخلق منها زوجا فاكح سموي نفسه ثمة
الصاحبة والولد لم يولد في العدم في الطبيعة ومن الظاهر منها وراياها هاتفت
بما ظهر منها ولا تزداد بعد ما ظهر وما الذي ظهر غير ما هو ما هي عين ما ظهر لا خلاف
الصورة بالحكم عليها فمذا بار ثابت وهذا حار يا بس فجمع باليس وادان بغير ذلك
والجامع الطبيعة لابل العين الطبيعة ضالم الطبيعة صور في مرة واحدة لابل صورة
واحدة في مرة مختلفة فاعلم الحقيق بغير النظر ومن عرف ما قلناه لم يعرف وان كان
في مزيد علم فليس لمن علم المحل والمحل عين العين الثابتة فيها يتنوع الحق في المحل
فتنوع الاحكام عليه فيقبل كل حكم وما يحكم عليه لم يغير ما تجلي فيه وما تم له هذا
فالحق خلق بهذا الوجه فاعتبروا وليس خلقا بذلك الوجه فاذكروا
من يدرك ما قلت لم تغفل بصيرته وليس يدركه الا من له بصيرة
جمع وافر في اذ العين واحدة وهي الكثيرة لا تبقى وانتذر
فالاعلى انفسه هو الذي يكون له الكمال الذي يتفرق به جميع الامور الوحدانية
والنسب المدمية بحيث لا يمكن ان يفوته ثقت منها وسوا كانت محمودة من عظمة
ومشعرا ومذمومة عرفا وعقلا وشرعا وليس ذلك الا لسمي الله خاصة واما غير الله
الله خاصة ما هو مجلي له او صورة فيه فان كان مجلي له فيبقى التفاضل لا بد من ذلك
بين مجلي ومجلاه وان كان صورة فيبقى تلك الصورة عين الكمال الذاتي لا يماثل
ما ظهر فيه فالذي سمي الله تعالى هو الذي لتلك الصورة ولا يقال هي هي
غيره وقد اشاروا القاسم بن قبي الى هذا بقوله ان كل اسم الهي اذا قدمه يسمي
بجميع الاسماء الالهية وينعت بها وذلك هناك ان كل اسم يدل على الذات وعلى
المعنى الذي سبق له وتطليه في صيغ دلالة على الذات له جميع الاسماء من حيث
على المعنى الذي يتفرق به يتميز عن غيره كالرب والخالق والصورة التي غير ذلك فله اسم

الاسم

الاسم من حيث الذات والا سم غير الاسمي من حيث ما يختص به من المعنى الذي سبق له
فاذا اذنت ان الاعلى ما ذكرنا فانت اذ ليس على المكان فان على المكان يختص بولاية الامر
كالسلطان والحكام والوزراء والقضاة وكل ذي منصب سوا كانت فيه اهلية ذلك المنصب
اولم يكن والعلو بالصفاء ليس كذلك فانه قد يكون اعلم الناس يتحكم فيه من له منصب
الحكم وان كان اجهل الناس فمذا اعلى بالمكان يحكم النعم ما هو اعلى في نفسه
فاذا لم نزلنا ان رفعت العالم ليس كذلك **فصل في كلام ابراهيم عليه السلام**
انما سمى الخليل خليلا لخلقه وحضر جميع ما انصفت به الذات الالهية **فصل**
وتخللت سلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا **فصل**
كانت تلك الروح المتكون فيكون المرض حيث جوهر ما هو كالمكان المتكلم او المتكلم الحي
وجود صورة ابراهيم وكل حكم يصح من ذلك فان لكل حكم موطئا يظهر به لا يتعداه الا
تر الحق يظهر بصفات المتحذات واخر بذلك عن نفسه وبصفات النفس وبصفتها
الذم التي ترى الخلق يظهر بصفات الحق من اولها الى اخرها وكلها حق له كما هي صفات
المتحذات حق الحق لله من فرجبت اليه عواقب النعمان كل حامد ومحمود واليه ترجع
الامر كله نعم ما ذم وحده وما ذم الوجود ومذموم اعلم انه ما تخلل في شي الا كان
محمولا فيه فالتخلل اسم فاعل محجوب بالتخلل اسم متحول واسم المتحول هو الظاهر
واسم الفاعل هو الباطن المستور وهو خداوه كالماتمخلل الصوفة فتزويده وتنسج
فان كان الحق هو الظاهر والخلق مستور فيه فيكون الخلق جميع اسم الحق اسمه وبهره
وجميع نسبه واوراكانه وان كان الخلق هو الظاهر والحق مستور فيه فالحق سمي الخلق
وبهره وبهره وجميع قواه كادري في الخبر الصحيح ثم ان الذات لو تفرقت عن هذه النسب
لم يكن لها وهذه النسب احدتها عيانا فتفن جملتها بما لو عييتا اليها فلا يعرف حتى يعرف
قال عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه وهو اعلم الخلق بالله فان لم يعرف الحكا وابا دامد
ادعوانه يعرف الله من غير نظر في العالم وهذا غلط نعم تعرف ذات قدسية الالهية لا يعرف
انها له حتى يعرف الماله فهو الدليل عليه ثم بعد هذا في ثاني حال يعطيك الكشف ان
الحق نفسه كان عين الدليل على نفسه وعلى الوحيه وان العالم ليس الا تجليهم في صور

اعيانهم الثابتة التي يتغير وجودها وانه يتنوع ويتغير بحسب حقائق هذه
 الاعيان وهو الامر وهذا بعد العلم به من الله لنا ثم يأتي الكشف الاخر فيظهر لك
 صور ثابتة فيظهر بعضها البعض في الحق فيعرف بعضها بعضا ويتغير بعضها عن
 بعض فتدرك ان في الحق وقعت هذه المعرفة لنا وبنينا من جهل الحرف في
 وقعت فيها هذه المعرفة بنا اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وبالكشفين معا
 علينا الانبائيل نحن نعلم علينا بنا ولكن فيمؤلف ذلك قال فلهذه الحجة البالغة يعني علم
 الحق يعني اذ اقال الحق لم فدلنا بنا كذا وكذا اما لا يوافق اغراضهم فيكشف لهم الحق
 عن ساق وهو الذي كشفه العارفين هنا فيرون ان الحق ما فعل بهم ما ادعوا
 انه فعله وان ذلك منهم فانه ما علمهم الا على ما هم عليه فتدحض حججهم وتبين
 له البالغة فان قلت فما فائدة قوله فلو شأتمكم اجمعين قلنا لو شأتمكم
 لا ستأج فاشأنا الاما هو الامر عليه ولكن عني الحق قابل المشي وتقيضه في حكم
 العقل واي الحكيم المعقولين وقع فذلك هو الذي كان عليه الحق في حال ثبوت
 ومعني لهداكم ليعين لكم وما كل ممكن من العالم فتح انه عني بصيرته لادراك الامر
 في نفسه على ما هو عليه فتمهم العالم والجاهل فاشأنا فاهدكم اجمعين ولا يشأنا
 وكذلك ان يشأنا فاشأنا اما لا يكون فشيئته احدية المطلق وهي نسبة تابعة
 للعالم والعالم نسبة تابعة للمعلوم والمعلوم انت وهو كالك فليس للمعلم ان يفي
 بل للمعلوم ان يفي العلم فيعطيه من نفسه ما هو عليه في عينه وانما ورد الخطاب
 الا ان حسب ما تواعا عليه انما يطبقون وما اعطاه النظر العقلي ما ورد الخطاب على
 ما يعطيه الكشف ولذلك كثر المومنون وقل العارفين اصحاب الكشوف واما
 الله مقام معلوم وهو ما كنت به في نبوتك فظهرت به في وجودك وهذا ان ثبت
 لك وجود وان ثبت ان الوجود الحق لذلك فالحكم لك بلا شك في وجود الحق
 وان ثبت انك الوجود فالحكم لك بلا شك وان كان الحاكم الحق فليس له الاقاضة
 الوجود عليك والحكم لك عليك فلا تجد الا نفسك ولا تدم الا نفسك وما ينبغي للحق
 الا افاضة الوجود لان ذلك له لالك فانت عداؤه بالاحكام وهو عداوك بالار
 فتعني على ما فوحي عليك فالامر منه اليك ومنك اليه غير انك نسيت مكنائهما

كذلك

كل ذلك لا بما قلت له طغيتي حالك وبما انت عليه ولا يسي مكنائهما **سعر**
هـ فيحدثني واحد ويحدثني واحد **هـ** في حال اقربته وفي الاعيان **هـ**
هـ فيعرفني واكره واعرفه فاشهدك **هـ** فاني بالمعني وانا اساعده واسعدك **هـ**
هـ لذك انت الحق او جدي فاعلمه فاجده **هـ** بذاجا الحديث لنا وحقق في بقعه **هـ**
 ولما كان الخليل هذه المرتبة التي بها سمى خليلك لذك انت من القريب وجعل ابن ميسره
 الجلي مع بكرايل الارزاق وبالارزاق يكون قدس المرزوقين فاذا تخلص الرزق ذات
 المرزوقين بحيث لا يبقى فيه شيء الا تخلصه فان العذب يسري في جميع اجزا المعنى كلها
 وما هنا لك اجزا فلا بد ان يتخلل جميع المقامات الالهية المعبر عنها بالاسماء فيظهر
 بها اذ ان جمل وعله **هـ** فحق له كانت ثبت اد لنا ونحن لنا وليس له سوى كوني فحق له كوني بنا
هـ فلي وجرمان هو وانا وليس له انا باننا **هـ** ولكن في مظهره فحق له كنى انا **هـ** وانه
 يقول الحق وهو يهدي السبيل **هـ** **حقه حقيقه في كلمة اسمائه**
هـ فداني ذبح ذبح لقربان **هـ** واين نواج الكيش من نوا سنان **هـ**
هـ وعظمه الله العظيم عنابه **هـ** بنا اوبه لا ادر من اي منزل **هـ**
هـ ولا شك ان البدن اعظم قيمة **هـ** وقد تركت عن ذبح كبش لقربان **هـ**
هـ فيا ليت شعري كيف ناب بذاته **هـ** شجيع كبيت عن خليفة رجاء **هـ**
هـ الم نذر ان الامرفيه مرتب **هـ** وقال ارباع ونقص خسرات **هـ**
هـ فلا خلق اعلام من جهاد وبعده **هـ** بنات علي قد يكون واوزان **هـ**
هـ وذو الحسن بعد الفتى والكل عارف **هـ** بخلافة كشفا وايضا برهات **هـ**
هـ واما النبي ادم فتبين **هـ** بعقل وفكر وقلادة ايمان **هـ**
هـ بذاقا لسمي والحق مثلنا **هـ** لانا واياهم بمنزل احسان **هـ**
هـ فمن شهد الامر الذي قد شهدته **هـ** يقول بقولي في خفا واعلان **هـ**
هـ فلا تلتفت قول لا يخالف قولنا **هـ** ولا تبدر السرا في ارض عميان **هـ**
هـ هو الصمد اليكم الذين اتا جهم **هـ** لاسما عنا المصوم في نص قران **هـ**
 اعلم يدنا الله واياك يروح منه ان ابراهيم الخليل عليه السلام قال لابنه ابي اري
 في المنام اني اوفيتك وانما هم حفرة الخيال فلم يعبرها وكان كيش ظهر في صورة ابن

ابراهيم في المنام فصدق ابراهيم الرواية فغداه ربه من وهم ابراهيم بالذبح العظيم الذي
 هو تغيير روياء عند الله وهو لا يشعر العقل في الصورة في حضرة الخيال عتاج الي
 علم اخر لا يركن به ما يركن الله بتلك الصورة الا ترى كيف قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يركن في تغيير الرواية اصابا بضرر واضطراب بمضاف اليه ابو بكر ان
 يعرف ما اصاب فيه وما اخطا فلم يفعل صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى لا يراهم عليه
 السلام حين ناداه ان يا ابراهيم قد صدقت الرواية وما قال صدقت في الرواية ان
 انك لانه ما عرهابا بل اخذ بظاهر ما راي والرواية تطلب التفسير ولذلك قال العزيز
 ان كنتم للرواية تغيرون ومعني التفسير الحق من صورة ما رايه الى ما رايه فكانت البصر
 سين في الخيال والخصب فلو صدق في الرواية الذبح لبقوا ما صدق الرواية في ان ذلك
 عين ولده وما كان عند الله الا الذبح العظيم في صورة ولده فغداه لما وقع في ذهن
 ابراهيم عليه السلام ما هو قد في نفسه لم ار عند الله فصور الحسن الذبح وصورة الخيال
 ابن ابراهيم عليه السلام فلو راي انكش في الخيال لغير بانه او بامر الله قال الله تعالى
 ان هذا هو البلا المبين اي الظاهر يعني الاحتيا في العلم هل يعلم ما يقتضيه موطن
 الرواية من التفسير ام لا لانه يعلم ان موطن الخيال يطلب التفسير ففعل فاد في الموطن
 حقه وصدق الرواية لهذا السبب كما فعل نقي بن مخلد الامام صاحب المسند في
 الخبر الذي ثبت عنده انه عليه السلام قال من راي في النوم فقد راي في اليقظة قال
 الشيطان لا يقتل في صورة في رايه نقي بن مخلد وسقاها النبي صلى الله عليه وسلم
 في هذه الرواية فصدق نقي بن مخلد روياء فاستقامت في البناء ولو عبر روياء لكان
 ذلك الدين علما في الله علما كبيرا على قدر ما شرب الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم في المنام بل قدح لبي قال فشر بته حتى فرج الرى من اظفاري ثم اعطيت هـ
 فضلي عن الخطاب قيل ما اوله يا رسول الله قال العلم وما تركه لبعاء على صورة هـ
 ما رايه لعلم موطن الرواية وما يقتضيه من التفسير وقد علم ان صورة النبي صلى الله
 عليه وسلم التي شاهدتها الحسن في المدينة مدفونة وان صورة روحه ولطيفته هـ
 ما شاهدتها احد من احد ولا من نفسه كل روع بهذه المشابة فتشبه له روح النبي
 في المنام بصورة جسده كما مات عليه لا يخرج منه شيء فهو بعد عليه السلام المراسي

من حيث روحه في صورة جسده تشبه المدفونة لا يمكن الشيطان ان يقصو بصوره
 جسده صلى الله عليه وسلم عمنه من الله في حق الراي وهذا من رايه هذه الصورة هـ
 ياخذ عنه جميع ما يراه به او يراه او يخرج كما كان ياخذ عنه في الحياة الدنيا من
 الاحكام على حسب ما يكون منه المفظه الدال عليه من نص او ظاهر او مجمل او ممكن
 فان اعطاه شيئا فان ذلك الشيء يدخله التغيير فان خرج في الحسن كما كان في الخيال
 فتلك روياء لا تغيرها او بهذا القدر وعليه اعتمد ابراهيم الخليل عليه السلام وبقي
 ابن مخلد وما كان للرواية هذا ان الرحمن وعلمنا الله تعالى فيما فعل بابراهيم وما قال
 لما ادب لما يعطيه مقام النبوة علمنا في رويانا الحق تعالى في صورة يرد هـ
 الدليل العقلي ان تغيير تلك الصورة بالحق المشروع اما في حق الراي او لما كان الذي
 رايه فيه او هما معا فان لم يردها الدليل العقلي بقينا هاهنا علي ما رايها كما نرى الحق
 في الصورة سواء هـ

هـ قلوا احد الرحمن في كل موطن هـ من الصور ما يخفى وما هو ظاهرا هـ
 هـ فان قلت هذا الحق قد تك صاده فاه وان قلت امر اخر انت عما سبر هـ
 هـ وما حكمه في موطن دون موطن هـ ولكنه بالحق للمحقق صا فسر هـ
 هـ اذا ما تخلي المعين بترده هـ بمقول يبرهان عليه نتا بر هـ
 هـ ويعتدل في محلي المقول وفي الذي هـ تسمي خيال والصحيح النواطر هـ

يقول ابو زيد في هذا المقام لو ان العرش وما حوله مائة الف مرة في نزولية
 من زوايا قلب المعارف ما احسن به وهذا وسع الى ريد في عالم الاحسام بل اقول
 لو ان ما لا يتناهى وجوده يغير انما وجوده مع العين الموحدة له في نزولية من زوايا
 قلب المعارف ما احسن بذلك في علمه فانه قد ثبت ان القلب وسع الحق ومع ذلك
 ما انصف بالراي فلو استلار نوي وقد قال ذلك ابو زيد وقد بهر منافي هذا المقام يتوا

هـ يا خالق الاشيا في نفسه هـ انت لما خلقت جامع هـ
 هـ خلقت ما لا يمتنى كونه هـ فكيف فانت الصيق الواسع هـ
 هـ لو ان ما قد خلق الله ما هـ لاح بقلبي فجر الطالع هـ
 هـ من وسع الحق فاضاق عن خلق فكيف الامر يا جامع هـ

بالوهم يخلق كل انسان في قوة خياله ما لا وجود له الا في هذا هو الامر العام والعارف يخلق
 بالامه ما يكون له وجود من خارج محل الامه ولكن لا تزل الالهة تحفظه ولا يوردها حفظه اي
 حفظها خلقته نبي طرا على العارف حفظه عن حفظ ما خلقه عدم ذلك الخلق الا ان يكون
 العارف قد ضبط جميع الحركات وهو لا يفعل مطلقا بل لا بد من حفظه يشهد بها اذا خلق
 العارف بمقتضى ما خلقه وله هذه الاطالة فظهر ذلك الخلق بصورته في كل حفظه وصارت
 الصورة تحفظ بمقتضى ما يضاف اذا غفل العارف عن حفظه ما وعين حركات وهو شاهد
 حقيق ما من الحركات حافظا فيها من صورة خلقه ان حفظت جميع الصور تحفظه
 تلك الصورة الواحدة في الحضر التي ما غفل عنها لان الغفلة ما تم فقط لا في العوم وله في
 الخصوص وقد وضعت هنا سر الميزان اهل الله يبارون على مثل هذا ان يظهر لما فيه
 سر ودعواهم انهم الحق فان الحق لا يفعل والعبد لا يدله ان يفعل عن شيء دون شيء
 فمن حيث الحق لما خلق له ان يقول انا الحق ولكن ما حفظه لما حفظ الحق وقد بينا
 الفرق ومن حيث ما غفل عن صورة ما وحضرها فقد تميز العبد عن الحق وله بدان يتميز مع
 بقا الحفظ لجميع الصور يحفظه صورة واحدة منها في الحضر التي ما غفل عنها فلهذا حفظ
 بالانقياد وحفظ الحق ما خلق ليس كذلك بل حفظه لكل صورة على التبيين وهذه سالة
 اخبرته انه ما سطرها احد في كتاب الا انا ولا غيري الا في هذا الكتاب في بيته الوقت
 فريده فابا ان تغفل عنها فان تلك الحضر التي يبقى لك الحضور فيها مع الصورة مثلها
 مثل الكتاب الذي قال الله فيه ما وكناني الكتاب من شيء في هو الجامع للواقع وغير الواقع
 ولا يعرف ما قلناه الا من كان وانا في نفسه فان اتقى الله يجعل له مكرنا وهو مثل ما ذكرنا
 في هذه المسئلة فيما تميز به العبد عن الرب وهذا الفرقان ارفع قرائف **نصر**
 فوق ما يكون العبد ربا بلا شك • ووقتا يكون الرب عبدا بلا شك •
 • فان كان عبدا كان بالحق واسما • وان كان ربا كان في عيشه ضنك •
 • فاكونه عبدا في عين نفسي • وتبع اله مال منه بلا شك •
 • ومن كونه ربا يرى الخلق كله • يطالبه من حضره الملك والملك •
 • ولين عن ما طالبوه بذاته • لذا تر بعض العارفين به يبكي •
 • فكل عبدا لا تكن رب عبدا • فقد ذهب بالتقليق في النار والسبك •

بشك
قرا

بيان
حق

ع

فصل حكمة عليه في كلمة اسماعيل عليه

اعلم ان سمي الله احدني بالذات كل بالاسما فكل موجود فانه من الله الاربعة
 خاصة يتخيل ان يكون له الكل واما الاحدية الالهية فالواحد فيها قدم لانه
 لا يقال الواحد منها شيء والاخر منها شيء لانه لا تقبل التبعية فاحديته مجموع
 كله بالقوة والسعيد من كان عند ربه مرضيا وامته الذين هم مرضي عند ربه لانه الذي
 يبقى عليه ربي بيته فهو عند مرضي فهو سعيد لهذا قال سبل ان اللوحيية سر الله
 انت يخاطب كل عين في ظهر لم يطل الربوبية فافعل عليه حرفا وهو حرف امتناع هذه
 الامتناع وهو لا يظهر فلا تبطل الربوبية لانه لا وجود لعين الاربعة فالعين موجودة
 داما فالربوبية لا تبطل داما وكل موضع محبوب وكل ما يعقل المحبوب محبوب فكله مرضي
 لانه لا فعل للمعين بل الفعل لربها فان كانت العين ان يضاف اليها فعل فكانت
 مرضية بما يظهر فيها وعنها من افعال ربها مرضية تلك الافعال له كل فاعل وصانع
 راضي عن فعله وصنعه فانه وفي فعله وصنعه حق ما هي عليه اعلم كل شيء خلقه
 ثم هدساي بين انه اعطى كل شيء خلقه فلا يقبل التقصير ولا الزيادة فكان اسماعيل
 بعثوه علي ما ذكرناه عند ربه مرضيا وكذلك كل موجود عند ربه مرضي ولا يلزم اذا كان
 كل موجود عند ربه مرضيا علمي ما بيناه ان يكون مرضيا عند ربه عبدا لانه ما احل
 الربوبية الا من كل الامور واحد فائق له من الكل الا ما يناسبه فهو ربه وله ياخذ احد
 من حيث احديته ولهذا منع اهل الله الخلق في الاحدية فانك ان نظرت فيهم فابوا لناظر
 نفسه فزال ناظر نفسه بنفسه وان نظرت بك قرالت الاحدية بك وان نظرت به
 قرالت الاحدية ايضا لان ضمير التاني نظرت ما هو عني من نظروا فلا بد من وجود
 نسبة اقتضت امرين ناظر ومنظور قرالت الاحدية وان كان لم ير الا نفسه بنفسه وسعده
 انه في هذا الوصف ناظر منظور فالمرضي لا يصح ان يكون مرضيا مطلقا الا اذا كان جميع ما يظهر
 به من فعل الرضي فيه ففضل اسماعيل غيره من الالهيان بما فاضته الحق به من كونه عند ربه
 مرضيا ولذلك كل نفس مطمئنة قيل لا ارجع الي ربك فامرها ان ترجع الا الي ربها الذي
 دعاها ففرقت من الكل راضية مرضية هو ادخلي في عبادي من حيث ما لهم هذا المقام فالعبد
 المذكورون هنا كل عبد عرف ربه تعالى واقصر عليه ولم ينظر الي رب غيره مع احدية العين

رعايتها الا بتقوا الله ولذلك اعتقدوا اننا الذين امنوا منهم اجرهم وكثير منهم
اي من هؤلاء الذين ستر عاينهم هذه العبادة فاسفون اي خافون عن الانقياد اليها والقيام
بجملتها ومن لم ينقد اليها لم ينقد اليه بسرعة بما رضى له لكن الامر يقتضي الانقياد وبيان
ان المكلف اذا امتنع بما هو افقته واما يخالف فالواقع المطيع لا كلام فيه لبيانها واما
المخالفة فانه يطلب بها الفتن الحرام عليه من الله احد من بين اما التجاوز والمفوض واما
المؤخذ على ذلك وان يدعى احد من هذه الامور في نفسه فكل حال فذلك هو الغنى والحق
الى عبادة فداؤه وما هو عليه من الخلق والحق والحق من هذا كان الدين جزايب
مساومة بما ليس وبما لا يسر فيها يسر رضى الله عنهم ورضوا عنه هذا جزء من نظام
منكم نذره عذا باكثر هذا الامر باليسر ويتجاوز عن سيادته هذا جزء اوضح ان الدين
هو الجزايب ان الدين هو الاسلام والاسلام عين الانقياد فقد انقاد الي ما يسر
والله ما لا يسر وهو الجزايب هذا السان الظاهر في هذا الباب واما سره وباطنه فانه
يخل في مودة وجود الحق فلا يعود على امكانيات من الحق له ما تقتضيه ذواتهم في
احوالها فانهم في كل حال صورهم فمختلف صورهم لا اختلاف في احوالهم فيختلف
التجلي باختلاف الحال فيقع لهم في العبد بحسب ما يكون فاعطاه الخير سواء
واما اعطاه ضد الخير غيره بل هو منعم ذاته وسعده فلا يذم من نفسه ولا يحد
الانفسه فانه الحجة البالغة في علمهم اذ العالم ينبع العلوم ثم السر الذي فوق
هذا في مثل هذه المسئلة ان الامكانيات على اصلها من الهدم وليس وجود الوجود
الحق بصور احوال ما هي عليه الامكانيات في انفسها واشياءها فقد عالت من يلدز ويتالم
وما يعقب كل حال من الاموال وبه سمي عقوبة وعقابا وهو صالح في الخير والشر
غير ان الفرق سواء في الخير والابا وفي الشر عقابا وهذا التسمي او سمر الدين بالعادة
لان عاد عليه ما يقتضيه ويطلبه حاله فالدين العادة قال الشاعر كدينتك
لن اتم الخو يرت قبلها اي عادتك وصقول العادة ان يصدق الامم بعينه الى حاله
وهذا ليس ثم فان العادة تتكرر لكن العادة حقيقة معقولة والتشابه في الصور
من وجود فتن فاعلم ان نريد اعين عروفي الانسانيت وما عادت الانسانية اذ لو عادت
تتكرر وهي حقيقة واحدة والواحد لا يتكرر في نفسه ونعلم ان نريد ليس عيني

عروفي الشخصية فتخص نريد ليس شخص عروفي مع تحقيق وجود الشخصية بما هي
شخصية في الاثنين فنقول في الحس عادة لهذا السيد ونقول في الحكم الصحيح لم
نقد قائم عادف بوجبه ثم عادف بوجبه كما ان ثم جزا بوجبه وما ثم جزا بوجبه فان
الجزا ايضا حال في الممكن من احوال الممكن وهذه سلة اغفلها علم هذا الشا ان اي
اغفلوا ايضا حرا على ما ينبغي له درهم جرمها فانها من سر القدر المتحكم في الخلق في
واعلم انه كما يقال في الطبيب انه خادم الطبيعة كذلك يقال في الرسول والورثة
انهم خدام الامر الالهي في العموم وهم في نفسهم خدام احوال الامكانيات وقد تم
من جملة احوالهم التي عليهم في حال بثوث اعيانهم فافضلها العجب هذا ان من الخدام
المطوب هذا انما هو واقف عند مرسوم محدود ما بالخال او بالقول فان الطبيب
انما يصح ان يقال فيه خادم الطبيعة لومني بحكم المساعدة لها فان الطبيعة قد
اعطت في جسم المريض من اجابا خاص به يسمى مريضيا فلو ساعدها الطبيب خدمته لراد
في كمية المرض بها ايضا وانما يريد منها طلب الصحة والصحة من الطبيعة ايضا بان
من اج اخر يخالف هذا المزاج فاذا ليس الطبيب بخادم الطبيعة يعني في جميع احوال
مطلقا وانما هو خادم لها من حيث انه لا يصلح جسم مريض ولا يغير ذلك المزاج الا
بالطبيعة ايضا في حقها يعني من وجه خاص غير عام لان العموم لا يصح في هذا
المسئلة فالطبيب خادم الخادم اعني الطبيعة كذلك الامر في الرسول والورثة في خدمة الحق
والحق علي وجهين في الحكم في احوال المكلفين فيجري الامر من العبد بحسب ما تقتضيه
ارادة الحق وينقل علم الحق به على حسب الاعطاه المعلوم من ذاته فافضلها هو
بصورته فالرسول والوارث خادم الامر الالهي بالارادة لا خادم الارادة ونحو
يرد عليه به طلبا لساواة المكلف فلو خدم الارادة لله الهية ما يقع وما يقع
الابا اعني بالارادة فالرسول والوارث طبيب اخاوي للنفس ومنقاد لمواظبه
حين امره فينظر في امره دعائي وينظر في ارادته في امره فاما يخالف ارادته فانه يكون
الا ما يريد ولما كان الا من اراد الامر مرفوع وما اراد وقوع ما امر به بالما من رقام يقع
من الامور فمهم مخالفة ومعصية فالرسول مبالغ ولهذا قال شيعتي هو واهلها
لما تحوي عليه من قوله فاستقم كما امرت فشيئته ثم امرت فانه لا يدري هل امره

يرافق الارادة فيقع او بما يخالف الارادة فلا يقع ولا يبرح احد حكم المرادة لا بعد
 وقوع المراد لم يكتشف الله عن بصيرته فادرك اعيان الممكنات في حال نيوتها على
 ما هي عليه في حكم عند ذلك مما يراه وهذا قد يكون له اوقات ان يكون
 مستعجلا لا يدري ما يفعل في ذلكم فخرج بالحجاب وليس المقصود ان يطلع في امر
 خاص بل في **نفس حكمة توريه في كلمة يوسف**
 هذه الحكمة التورية انما هي على حرفة الخيال وهو اول مبادي الوحي الالهية في اصل
 الغاية فتقول انما الله تولى ما يدري به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرباني
 الصادقة فكان له يورثه وبها الهيات مثل خلق الصبح لتقول ان هذا بلغ
 علمها لا غير وكانت المدة له في ذلك سنة الشهور ثم جاءه الملك وما علمت ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس في يوم فاذ امانوا انهم هو وكل ما يرى في حال
 النوم وتو من ذلك القليل وان اختلفت الاحوال فبقي قولها سنة الشهور بل عمر كله
 بهذه المثابة انما هو منام في منام وكما ورد من هذا القليل فهو اسمي عالم الخيال
 ولله تدبير في الامر الذي هو في نفسه على صورة كذا ظهر فجيور في غير ما يجرى العابر
 من هذه الصورة التي اجبرها النام الى صورة ما هو لم ير عليه ان اصاب كظهور العالم
 في صورة النبي فغير في التاويل من صورة النبي الى صورة العالم فتاويله قال مال
 هذه الصورة البنية الى صورة العالم ثم انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اوحى اليه
 احد من المحسوسات المتبادرة فينبغي وغاب عن الحاضر في عنده فاذ امر في عنده ردت
 ادركه في حرفة الخيال لا انه لا يسمي ناعما فكذلك اذا امتثل له الملك رجلا فذلك من
 حرفة الخيال فانه ليس برجل وانما هو ملك فدخل في صورة انسان فغير الناظر العادة
 حتى وصل الى صورته الحقيقية فقال هذا جبريل اناكم تحلمون وديكم وقد قال لهم ردوا
 علي الرجل فسماه بالرجل من اصل الصورة التي ظهر لهم فيها ثم قال هذا جبريل فاعتبر
 الصورة التي مال هذا الرجل المتقبل اليها في صادق في المعاني صدق للعيني في العيني
 الحسية وصدق في ان هذا جبريل فانه جبريل بله شك وقال يوسف عليه السلام
 اني رايت اهد عترتي كبا والسوس والقرانهم لي ساجدين فراي اخوته في صورة
 الكواكب وراي اباه وحاله في صورة الشمس والقرانهم من جهة يوسف ولو كان من

منه

المرى كان ظهر راضية في صورة الكواكب وظهور من بيده وحاله في صورة الشمس
 والقرانهم فالله لم يكن لهم عالم بما رآه يوسف كان الادراك من يوسف في فزارة
 خياله وعلم ذلك يعقوب حين فضاها عليه فقال يا بني ان تقصص رؤياك علي
 اخوتك فيكيدوا لك كيدا ثم انما عن ذلك الكيد والحفة بالسلطان وليس
 الامرين الكيد فقال ان الشيطان للسان عدو مبين اي ظاهر اعداه ثم قال
 يوسف بعد ذلك في اخر امر هذا تاويل رايي قد جعلها رايي حقا اي اظهرها في
 الحس بعد ما كانت في صورة الخيال فقال له النبي محمد صلى الله عليه وسلم الناس
 ليام فكان قول يوسف قد جعلها رايي حقا بمنزلة من راى في نومه انه قد استيقظ
 من رايها ثم عبرها ولم يعلم انه في النوم عينه ما يبرح فاذا استيقظ لم ير راي
 كذا وراى رايي استيقظت واولتها فكذا هذا مثل ذلك فاقول كم بين ادراك محمد
 صلى الله عليه وسلم وبين ادراك يوسف عليه السلام في امره حين قال هذا
 تاويل رايي من قبل قد جعلها رايي حقا مناه صا اي محسوسا وما كان المحسوسا
 فان الخيال لا يعطى ابد الا المحسوسات غير ذلك ليس له فاقول ما اشرف علم ورنه
 محمد صلى الله عليه وسلم وساسط القول في هذه الحرفة بلسان يوسف المحدثي هـ
 ما فقت عليه ان ساء الله تعالى فتقول اعلم ان القول عليه سوى الحق او سمي
 العالم هو بالنسبة الى الحق كالقول للشخص وهو ظل الله وهو عين نسبة الوجود الى
 العالم لان الظل موجود بلك شك في الحس ولكن اذا كان ثم من يظهر فيه ذلك الظل
 حتى لو قدرت عدم من يظهر فيه ذلك الظل كان الظل مستقلا لا غير موجود في الحس بل
 يكون بالقوة في ذات الشخص المنسوب اليه ذلك الظل فكل ظهور هذا الظل الا في
 السمي بالعالم انما هي اعيان الممكنات عليها امتد هذا الظل فتدرك من هذا الظل
 بحسب ما استد عليه من وجود هذه الذات ولكن باسمه التوريه وقع الادراك وتند
 هذا الظل على اعيان الممكنات في صورة الغيب المعجول الا ان الظل لا تقرب
 الى السواد تشبه الى ما فيها من الخفا وبعد المناسبة بينها وبين الشخص من هو ظل
 له وان كان الشخص ابين فظله بهذه المثابة الا ترى الجبال اذا بعدت عن بصير
 الناظر تظهر سوادا وقد تكون في اعيانها على غير ما يدركها الحس من اللونية وليس

ثم علمه الا البعد وكثر رقة السما فمذا ما النجوم البعد في الحس في لم اجسام غير البنية
وكذلك اعيان الممكنات ليست فيق لا لها سدوة وان انصفت بالتيوت وكثرها
لم تنصف بالوجود اذ الوجود نور غير في اجسام البنية بعطي فيها البعد في
الحس صغر اذن انا يتر اضر انه البعد فلا يدركها الحس لم اصغيرة الحجم وهي في اعيانها
كبيرة عن ذلك القدر واكثر كرات كالماء بالذليل ان الشمس مثل الارض في الحجم
ما يقرب من مائة وثمان مئة وهي في الحس على قدر حجم الترس مثلا فمذا انظر للبعيد
ايضا فاليهم من العالم الا قدر ما يعلم من الظلال ويجعل من الحق على قدر ما يجمل من
الشخص الذي عنه كان ذلك الظل فن حيث هو ظل لم يعلم ومن حيث ما يجمل ما في
اذ ان ذلك الظل من صورة شخص من امتد عنه جرم من الحق فذلك فتقول ان
الحق معلوم لنا من وجه يجرى لنا من وجه الترس في ريك كيف مد الظل ولو سجد الجمل
ساكن اي يكون فيه بالقوة فيقول ما كان الحق يتجلى للممكنات حتي يظهر الظل فيكون
كاي من الممكنات التي ما ظهر لها عين في الوجود ثم جعلنا الشمس عليه دليل وهو
اسم النور الذي قلناه ويشهد له الحس فان الظلال لا يكون لها عين بعدد النور
ثم فيضمنا اننا فيضنا يبين او انما فيضنه اسم الية لانه ظله فنه ظهر واليه يرجع
واليه يرجع لم مركله وهو هو لغيره فكلما تذكره فهو وجود الحق في اعيان الممكنات
فكلما يزول عنه باختلاف الصور اسم الظل كذلك يزول عنه باختلاف الصور
اسم العالم واسم سوى الحق فن حيث اهدية كونه ظله فمن الحق لانه الواحد
لواحد ومن حيث كثرة الصور من العالم تنقطع وتحقق ما اوضحته لك واذا كان
للمر على ما ذكرته لك فالعالم متوهم ماله وجود حقيقي وهذا معنى الخيال اي خيل لك
انه امر زائد قام بنفسه خارج عن الحق وليس كذلك في نفس الامر الا تراه في
الحس متصل بالشخص الذي امتد عنه يستحيل عليه الانفكاك هو ذلك الاتصال
لانه يستحيل كما على الشيء الانفكاك عن ذاته قاعرف عينك ومن انت وما هو بينك
وبانتبك الى الحق وبما انت حق وبما انت عالم وسوى وغير وما انتا كل هذه الاما
وفي هذا انفاصل العالمات عالم واعلم فالحق بالنسبة الى ظلها صغير وكبير وصاف
واصل النور بالنسبة الى حجابيه عن الناظر في الزجاج يتلون بلونه وفي نفس الامر لونه

له ولكن هكذا تراه ضرب مثال لتحقيقتك بربك فان قلت ان النور اخضر لخرقة
الزجاج صدقت وشاهدك الحس وان قلت انه ليس باخضر ولا ذي لون كما اعطاه
لك الدليل العقلي صدقت وشاهدك النظر العقلي الصحيح فمذا نور منته عن
مثل وهو عين الزجاج ونور مثل نور في الصفاة كذلك المتحقق منا بالحق فظهر صورة
الحق فيه اكثر ما نظهر في عينه فمذا ان يكون الحق مسعده وبصره وجميع قواه هـ
وجوارحه بعله مات فدا اعطاه الشرح الذي تجبر من الحق ومع هذا عين الظل
من وجود فان الصبر من سمعه يعود عليه وعينه من العبيد ليس كذلك فنسبة
هذا العبد اقرب الى وجود الحق من نسبة غيره من العبيد واذا كان الامر على ما ذكرنا
فالعالم لك خيال وجميع ما تذكره ما تقول فيه ليس انا خيال فالوجود كله خيال
في ضياء والوجود الحق انما هو الله الحق من حيث ذاته وعينه لا من حيث اسماء
لان اسماء لها مدلوله ان الدلول الواحد عينه عين اسمي والدلول الاخر ما يدرك
عليه ما ينفصل الاسم به عن هذا الاسم الاخر ويقتضي فاني الغنى من الظاهر
والظاهر من الباطن واين الاول من الاخر فقد بان بما هو كل اسم عين الاسم الاخر وبما
هو عين الاسم الاخر فيما هو عينه هو الحق وبما هو غيره هو الحق المتكامل الذي كذا
بصدده فبما ان لم يكن عليه دليل سوى نفسه ولا يثبت كونه للمجهين فانا
في الكون الاما دللت عليه الاحدية وما في الخيال الاما دللت عليه الكثرة فن وقف
مع الكثرة كان مع العالم ومع الاسماء الالهية واسماء العالم ومن وقف مع الاحدية
كان مع الحق من حيث ذاته الغنية عن العالمين واذا كانت غنية عن العالمين
فهو عين غناها عن نسبة الاسماء لان اسمها كذلك عليها نزل على سميات
ان يحق ذلك اثرها قل هو الله احد من حيث عينه اسم الصمد من حيث استنادنا
اليه لم يلد من حيث هو نية ونحن ولم نولد كذلك ولم يكن له كفوا احد كذلك
فمذا انتم فارد ذاتة فقل هو الله احد وظهرت الكثرة بنفسه المعلومة عندنا
فنحن نلد ونولد ونحن نشهد اليه ونحن انما بوضنا بوضنا وهذا الواحد منزه عن
هذه المقوت ونوعين عنها كما هو في عنا وما للحق نسب الا هذه السورة تسرى
للاخلص وفي ذلك نزلت فاحدية الله من حيث الاسماء الالهية التي نطلبنا الله

٧

الكثرة واحدة من حيث المعنى عنا وعن الاسماء احدى العين وكلها يطلق
عليها اسم واحد فاعلم ذلك فاوجد الله الظلال وجعلها ساحة ومتقية عن
البعين وعن الشمال الادلال لك عليك وعليه لتعرف من انت وما شئتك اليه
وما شئت اليك حتى تعلم من انى او من اى حقيقة الرتبة انصف ما سوى
الله باللفظ الكل الى الله وباللفظ النبي بالفتقار بعضه الى بعض وحتى تعلم من
انى او من اى حقيقة انصف الحق بالمعنى عن الناس والمعنى عن العالمين وانصف
العالم بالمعنى اى بعضه عن بعض من وجه ما هو عين ما فتقر الى بعضه فيه فان
العالم مفتقر الى الاسباب بلا شك افتقارا ذاتيا واعظم الاسباب له بسببية الحق
ولاسببية الحق يفتقر العالم اليها سوى الاسماء الالهية والاسماء الالهية كل اسم
يفتقر العالم اليه من علم مثله او عين الحق هو الله لا غيره لذلك قال الله يارب
الناس انتم افتقر الى الله والله هو المعنى الجديد معلوم ان لنا افتقارا من
بعضنا لبعضنا فاسما ونا اسما الله تعالى اذ الله لم يفتقر ببله شك واعيانا في
نفسه لا مظهره فهو لا هو ميتا لا هو ميتا ومن ذلك السبيل فانظر هذه
فصل حكمة احدى في كلمة هودية
ان الله الصراط المستقيم ظاهر غير حفي في العوم في كبير ومفهومه
وجوهول بامور وعليم ولما وسعت رحمة كل شئ من حقيق وعظيم
ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فكل ما من دابة صراط
المستقيم وهم غير مضمون عليهم من هذا الوجه ولا طالى فكذلك ان الضلال
عارضه فكذلك الغضب الالهى عارض والمال الى الرحمة التى وسعت كل شئ وفى
السابقة وكل ما سوى الحق دابة فانه ذوروم وما من من يدب بنفسه وانما يدب
بغيره فهو يدب بحكم التبعية الذى هو الصراط المستقيم فانه لا يكون صراط
الا بالمشي عليه **سفر** اذ ان لك الخلق فقد دان لك الحق
وان دان لك الحق فقد لا تتبع الخلق فمحقق قولنا فيه فحق كل كلمة حق
فان الكون موجود نراه ماله نطق وبخلق نراه المعنى الالهية حق
ولكن مودع فيه لهذا صورة الحق اعلم ان العلوم الالهية الذاتية

الحاصلة مختلفة باختلاف القوى الحاصلة منها مع كونها ترجع الى عين واحدة فان
الله تعالى يقول كنت سمع الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ويد الذى يبطش بها
ورجله الذى يمشى عليها فذكر ان هو يتبهي عين الجوارح التى هي عين العبد فالله يتبهي واحدة
والجوارح مختلفة ولكل جوارح علم من علوم الاذواق يختص بها من عين واحدة تختلف
باختلاف الجوارح كالمصنعة واحدة يختلف في الطعم باختلاف البناع فانه عذوب
زيت ومنه ما يحاج وهو ما في جميع الاحوال ولا يتغير عن حقيقة وان اختلفت
طعمه وهذه الحكمة من علم الارجل وهو قوله تعالى في الاكل من اقام كتيبه لا كلوا من
فوقهم ومن تحت ارجلهم فان الطريق الذي هو الصراط المستقيم عليه وامني فيه
والسبيل لا يكون الا بالارجل فلا يفتح هذا الشهود في اخذ النواصي بيد من هو على
صراط مستقيم الا هذا المعنى الخاص من علوم الاذواق ونسوق البحر من وهم الذين
استحقوا العقاب الذي ساقهم اليه بزعج الدبور التي اهلكتهم عن نفوسهم بها
فولواخذ بنواصيرهم والزعج نسوقهم وهي عين الله التي كانت اعليها الى جهنم
وهي العبد الذي كان يبقوهم فاما ساقهم الى ذلكا فموطن حصلوا في عين القرب
فزال البعد فزال سمي جهنم في حقهم فغابوا بنعيم القرب من جهة المستحق
لانهم مجرمون فاعطاهم هذا التمام الذوق من جهة ائمة وانما اخذوه بما شققت
هنا بغيرهم من اعمالهم التي كانوا عليها وكانوا في السبي في اعمالهم على صراط الرب
المستقيم لان نواصيرهم كانت بيد من له هذه الصفة فاستوا به بنفوسهم وانما
منوا بحكم الجبر الى ان وصلوا الى عين القرب ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا نفهم
وانما هو بغير فانه مكشوف الغطاء فيصره حديد وما حصى ميتا من ميت اى ما حصى
مومنا سعيد في القرب من شقي ونحن اقرب اليه من حيل الموريد وما حصى انسانا
من انسان فالقرب الالهى من البعد لا حقا به في الاخبار الالهية فاقرب اقرب من
ان يكون هو يتبهي عين اعضا العبد وقواه وليس العبد مودع هذه الاعضا والقوى
فحق مشهود في خلق منقلم فالخلق معقول والحق محسوس مشهود ههنا
المومنين واهل الكشف والوجود وما عدا ههنا المنفين فالحق عندهم معقول
والخلق مشهود فم بئرله اما العالم العجاج والطائفة الاولى بئرله اما العذب

الفرق السابغ لنا ربنا فالناس على قسمين من الناس من يمشي على طريق يعرفه
ويعرف غايته فاني في حقته في صراط مستقيم ومن الناس من يمشي على طريق يعرفه
ويجهل غايته وهي عين الطريق التي عرفها الصفاة اخرا فالعارف يدعى الى الله على بصيرة
وعين العارف يدعى الى الله على التقليد والجمالة فهذا علم خاص ياتي من اسفل ساقط
لادن الارجل هو السفل من الشخص والسفل منها ما يختص بالدين ثم الطريق في عرف الحق
عين الطريق عرف الامر على ما هو عليه فان فيه حيا وعلا تستلكن وتوافراد لا ملوم
له وهو عين السالك والمسافر فلا عالم له هو فمن انت فاعرف حقيقة نفسك وطريقك
فقد بان لك انك لم تدرك لسان الرحمان ان ذمت وهو لسان حق فله يعرفه الاس
فتمه حق فان الحق سبأ كثيرة ووجوهها مختلفة الا ان اعاد اتي هم هو وكيف قالوا
عارض منطوقا وظنوا حينئذ بالله وهو عند ظن عبده به فاعرب لهم الحق عن هذا القول
فاجابهم بما هو اتم واعلا في القرب فانه اذا نظرهم قد نكح حظا لهم وسقي الحسنة
فله يصعدون الى نتيجة ذلك الظن الا عن بعد فقال بل هو ما استقبلتم به رجع فيها
عذاب اليم فحصل انشادة الى ما فيها من الراحة لهم فاذ بهذه الزبح اراهم من هذه
المساكن المظلمة والمسالك الوعر والسدود المذمومة وفي هذه الزبح عذاب اي
امر يستغذونه اذا اذ اقم الاله يوجعهم لفرقة انا لوف فيا تسره العذاب فكاف
لهم اليم ارب ما يتخيّلونه قد مرت كل شي باسرى بها واصبحوا الى تزي الهمساكنهم
وهي جنتهم التي عمرها ارواحهم الحفنية فزال حقيقته هذه النسبة الخاصة بعبدة
على هياكلهم الحياة الخاصة بهم من الحق التي تنطق بها الجلود واليدي والارجل
وعذبات الوسايط والوف في ادوقه ورد المضل الا لا يهذكله الاله تعالى وصف
نفسه بالغيره ومن غيرته مرم الفواضل وليس الفخس الا ما ظهر واذا فحش ما لم
ويكون ظن له فلما حرم الفواضل اي منع ان تعرف حقيقة ما ذكرناه وهي انه عين
الاشيا فترها بالغيره وهي انت من الغير فالغير يعول السمع سمع زبد والعارف
يعول السمع عين الحق وهكذا ما بقي من القوى والاعضاء فكل احد عرف الحق
فتفاضل الناس وتبهرت المراتب فيان الفاضل والمفضول واعلم ان الله لما
اطلع في الحق واشهد في اعيان رسله عليهم السلام وانبياءه كلهم البشر فيمن

آدم

آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين في مشرقات وفيه بقر طلبة سنة
ست وثلاثين وخمسة مائة ما كلني احد من تلك الطائفة الا هو عليه السلام فانه
اخبرني بسبب جميتهم ورايتهم جلوسا في الرجال حسن الصورة لطيف المحاوره
عارفا بالامور كما شغال بالود ليالي على كشفها قوله ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
ان ترقى على صراط مستقيم واي بشارة للخلق اعظم من هذه ثم من استنان الله علينا
ان اوصل اليها هذه المقالة عند في القرآن ثم تمها الجامع لكل محمد صلى الله عليه وسلم
بما اخبر به عن الحق بانه عين السمع والبصر واليد والرجل واللسان اي هو عين الحواس
والقوى الروحانية اقرب من الحواس فاكتمى باله بعد المحدود وعن المأرب المجهول
المحدود هم الحق لنا عن نبينه هو ومقالته لمق من بشرى لنا ونزجهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الله مقالته بشرى لنا فكل العلم في صدورنا الذين اوتوا العلم ومائة
محمد باياتنا الكافرون فانهم يستوزروا وان عرفوها حاد منهم ونفاسه وظلم
وما راينا قط من عند الله في حقته تعالى في آية انزلها واخبار عنه او عمله الينا
فيما يرجع اليه تعالى الا بالبعد بدت نرى ما كان او غير نرى اوله العا الذي ما فوقه هو
وما تحته هو فكان الحق فيه قبل ان يخلق الخلق ثم ذكر انه استقوى على العرش فهذا
ايضا بعد ذكر انه ينزل الى السماء الدنيا هذا اخذ يد ثم ذكر انه في السماء وفي
في الارض وانه معنا اينما كنا الى ان اخبرنا انه عمتا ونحن محدودون فاوصف
نفسه الا بالحد وقوله ليس كمثل شي حد ايضا ان اخذنا الكافرا بغير الفضة
ومن تخير عن المحدود وهو محدود بكونه ليس عين هذا المحدود فالاطل فان عن
التقييد تقييد والطلاق معيد بالاطلاق لم يزل وان جعلنا الكافرا للفضة فقد
حدنا وان اخذنا ليس كمثل شي على نفي التمثل تخففنا بالمرنوم وبالاخبار هو
الجميع انه عين الاشيا والاشيا محدودة وان اختلفت حدودها فهو محدود بحد
كل محدود فاحد شي الا وهو حد الحق فوا الساري في سمي الخلق فافان المبعثات
ولو لم يكن اله مركذ كن لما مع الوجود فهو عين الوجود فهو على كل شي حفيظ بذاته
ولا يوده حفظ شي فحفظه تعالى للاشيا كلها حفيظه لصورة ان يكون الشيء
غير صورته ولا يصح له هذا فهو الشاهد من الشاهد والمعشود من المعشود فالعالم

من الايات ايات الزكايب وذلك لاختلاف في المذهب فمنهم قائلون بها حق ومنهم قائلون بها الباطل فاما القائلون فاهل عين واما القائلون هم الجليل وكل منهم ياتي به منتهى فتوح غيبه من كل جانب **اعلم** وتفكرت الله ان الامر مبني في نفسه على الفردية وله بالتثليث في من الثلاثة فصاعدا فالثلاثة اول الافراد وعن هذه الحضر لا يمتنع وجود العالم فقال تعالى **انما قولنا شي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون** هذه ذات ذات ارادة فنقول فلولا هذه الذات وادتها وهي نسبة التوجه بالتحصيل لتكوين امر ما لم يزل قوله عند هذا التوجه لذلك الذي ما كان ثم ظهرت الفردية الثلاثة ايضا في ذلك الشيء وبها من جهة صحت تكوينه وانصافه بالوجود وهي شيعة هو وسماعه وامثاله امر يكونه بالايجاد مقابل ثلاثة ثلاثة ذاته الثابتة في حاله عدمه في موازاة ذات موجودها وسماعه في موازاة ارادة موجوده وقوله بالامثال لما امره به من التكوين في موازاة قوله كن فكان هو فليس التكوين اليه فلولا انه في فوثة التكوين من نفسه عند هذا القول ما تكون فاما وجد هذا الشيء بعد اذ لم يكن عند الامر بالتكوين سوى نفسه فثبت الحق تعالى ان التكوين المبني نفسه لا الحق والذي الحق فيه امره خاصة وكذا اخبى عن نفسه في قوله **انما قولنا شي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون** فاسبب التكوين لتقسيم ذلك الشيء عن امره وهو الصادق في قوله وهذا هو المقول في نفس الامر كما يقول الامر الذي يخاف منه فلا يوصي لعبده ثم فيقوم امثاله لا مرسيه فليس السيد في قيام هذا العبد بسوي امره له بالقيام والقيام من فعل العبد لا من فعل السيد فقام اصل التكوين على التثليث اي من الثلاثة من الجانب الحق ومن جانب الخلق ثم سري ذلك في ايجاد المعاني بالادلة فلا بد في الدليل ان يكون مركبا من ثلاثة على نظام مخصوص بشرط مخصوص وهيئته ينتج ولا بد من ذلك وهو ان يركب الناظر دليله من مقدمتين كل مقدمه تخوي على مفردتين فتكون اربعة واحد من هذه الاربعة يتكرر في المقدمتين ليربطه احدى بهما بالافري كالنكاح فيكون ثلاثة لا غير لتكرار الواحد فيها فيكون المطلوب

اذا وقع على هذا الترتيب على الوجه المخصوص وهو ربطا هذا المقدمتين بالافري بتكرار ذلك الوجه المفرد الذي به صحت التثليث والشرط المخصوص ان يكون الحكم اعم من العلة او مساويا لها وهيئته يصدر وان لم يكن كذلك فانه ينتج نتيجة غير صادقة وهذا موجود في العالم مثل اضافة الافعال الى المعبود معرفة عن نسبتها الى الله تعالى اضافة التكوين الذي عن بصده الى الله مطلقا والحق ما اضافة الا الى التي الذي قيل له كن ومثاله اذا اردنا ان نذكر ان وجود العالم عن سبب فنقول كل حادث فله سبب فعنا الحادث والسبب ثم نقول في هذه المقدمة الاخرى والعالم حادث فتكرر الحادث في المقدمتين والثالث قولنا العالم فانتهى ان العالم له سبب وظهر في النتيجة ما ذكر في المقدمة الواحدة وهو السبب فالوجه الخاص هو تكرار الحادث والشرط الخاص عموم العلة لان العامة في وجود الحادث السبب وهو عام في حدوث العالم عن الله تعالى اعني الحكم فانهم على كل حادث ان له سببا وكان ذلك السبب مساويا للحكم او يكون الحكم اعم منه فيدخل تحت حكمه فتصدق النتيجة فعلى هذا ايضا قد ظهر حكم التثليث في ايجاد المعاني التي تقتض بالادلة فاصل التكوين التثليث ولهذا كانت حكمه صالح عليه السلام التي اظهر الله في تأخير احد قومه ثلاثة ايام وعدا غير مكذب فانتهى صدقا وهي العجينة التي اهلكهم الله بها فاصبحوا في دارهم جاثين فاول يوم من الثلاثة اصفر وجوه القوم وفي الثاني اهرق وفي الثالث اسودت فلما حلت الثلاثة صبح الاستعداد فظهر كون الفساد بينهم فسمي ذلك الظهور هذا فكان اصفر وجوه الاساقيا في موازاة اسفار وجوه السعد في قوله تعالى وجوه يومئذ مسفرة من السور وهو الظهور كما كان الاصفرار في اول يوم ظهر علامة السعد في قوم صالح ثم جاني موازاة الاحمرار القا عليهم قوله تعالى في السعد ايضا حكمه فان الضميمة من الاسباب المولدة احمرار الوجوه في السعد احمرار الوجوه ثم جعل في موازاة تغيير بشره الا اعتقيا بالسواد قوله تعالى مستبشرة وهو ما اثره الصرور في بشرهم كما اثر السواد في بشره الاستقيا ولهذا قال في

الاعتقادي ولا خفا بنبوع الاعتقادات فمن فقه الكرم في غير ما قيل به وأقر
به فيما قيل به إذا تجلج من اطلعه عن التقييد لم يكن له في كل صورة
يتحول فيها ويعطيه من نفسه قدر صورة ما تجلج له فيها الى ما لا يتأها فان
صور التجلي ما لها نهاية تغت عند ما كذا العلم باله ماله غاية في المعارف
تغت عند ما بل هو المعارف في كل زمان يطلب الزيادة من العلم به وقيل
زدي في علم رب زدني علم رب زدني علما فالامر لا يتأها من الطرفين هذا
إذا كنت حق وخلق وإذا نظرت في قوله كنت رحله التي يسعي بها ويده التي
بيطش بها ولسانه الذي يكلم به الى غير ذلك من القوى ومجملها الذي هو
الاعضاء لم تتحرك فقلت الامر حق كله او ضلوك كله هو خلق بنسبه وهو حق
بنسبه والدين واحده ففي صورة ما تجلج عيني صورة من قبل ذلك التجلي
وهو التجلي والتجلي له فاذن ما المحجب امر الله من حيث هو بنية ومن حيث
نسبه الى العالم في حقائق اسماءه المحكي **س**
فمن ثم وعلمه وعين ثم هو **ه** فمن قد علمه **ه** ومن قد خصه **ه**
فما عين سوي عيني ولا يعرف ما قلنا **ه** سوي عبد له **ه** **قال**
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يتقلب به في انواع الصور والصفات ولم
يقبل من كان له عقل فان العقل قبيد فيحصر الامر في لغت واحد والحقيقة
تأبي المحصر في نفس الامر فاهو ذكرى لمن كان له عقل وهم اصحاب الاعتقادات
الذين يكفر بعضهم ببعضهم وبعضهم ببعضهم واهم النار والمالم من ناصري
فان الاله المستفاد ماله حكم في الاله المعتقد الاخر وصاحب الاعتقاد يذب
عنه اي عن الامر الذي اعتقده في الاله ويصره وذلك الذي في اعتقاده
لا ينصره فلهذا لا يكون له اثر في اعتقادات المنازع له وله المنازع ماله نصرة من
الاله الذي في اعتقاده فالهم من ناصري فنفي الحق المصريح عن الاله
الاعتقادات على انفراد كل معتقد على حدة وانصور المجموع والناصر للمجموع
فالحق عند المعارف هو المعروف الذي لا يتكرر في اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف
في الآخرة ولهذا قال لمن كان له قلب فعلم قلبه الحق في الصور بتقلبه في

الاعتقاد فمن عرف نفسه عرف ربه وليست نفسه بغير لمويه الحق ولا شيء من
الكون ملهوا كائن ويكون بغير لمويه الحق بل هو عين الهويه وهو المعارف والعالم
والعرف في هذه الصور وهو الذي له عارف وله عالم وهو المتكرر في هذه الصور
الاخرى هذا الخط من عرف الحق من التجلي والشهود في عين الجمع فهو قوله
لمن كان له قلب يتنوع في قلبه واما اهل الايمان وهم المقلدون الذين قلدها
الانبياء والرسل فيما اخبروا به عن الحق لا من قلدها اصحاب الافكار فائما وليس
الاضمار عليها على دلهم العقول فهو لا الذين قلدها الرسل سلواة الله عليهم
المرادون بقوله والقي السمع ولما وردت به الاضمار الالهية على السنة الانبياء
عليهم الصلاة والسلام وهو يعني هذا الذي الذي السمع شهيد بنسبه على
حقيقة الخيال واستقبالها وهو قوله عليه السلام في الاحسان ان تغيبا لظنه
كانك تراه واسم في قبلة المصلي فلهذا كان هو شهيد ومن قلدها صاحب نظر فكره
وتغيبه فليس هو الذي الذي السمع وهو شهيد فان هذا الذي الذي السمع لا يد
ان يكون شهيدا لما ذكرناه ومتى لم يكن شهيدا لما ذكرناه فما هو المراد بهذه الالهية
فهو لا هم الذين قال الله فيهم اذ نزل الذين اتبعوا من الذين اتبعوا الرسل
لا يتبرون من اتبائهم الذين يتبعونهم فحق يادى ما ذكرته له في هذه الحكمة
القلبية **واما** اختصاصها بشعيب فلما فيها من التعجب اي شعيبا هو
لا يتحصر لان كل اعتقاد لشعبه وبني شعب كلها اعني الاعتقادات فاذا انكشف
الخطا انكشف لكل احد بحسب معتقده وقد ينكشف بخلاف معتقده في الحكم
وهو قوله وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحسبون فالكفرهم في الحكم كما اعترف
بمعتقد في الله فهو الوعيد في الماصي اذ امارت على غير نوبة فاذا امارت
وكان مروجوا عند الله قد سبقت له غناية بانه لذي عاقب وتجد الله غفور رحيم
فبدا له من الله مالم يكن يحسبها ما في الهويه فان بعض العباد يحرم في
اعتقاده ان الله كذا وكذا فاذا انكشف الخطا اي صورة معتقده وهي حق
فما اعتقدها فاجلت العقدة فزال الاعتقاد وعاد علما بالمشاهدة وبعد اعتقاد
المبصر لا يرجع كليل فيه الذنر فيبذل البعض المبيد باختلاف التجلي في الصور

عند البرهان لا يتكرر فيصعد علب في المولية وبعد الملام من الله في هويته مالم
 يكونوا يحسبون فيها قبل كشت الغطاء وقد كنا صورة الترتي التي بعد الموت في
 المعارف الالهية في كتاب التجليات لنا عند ذكرنا بعض من اجتماعه من الطائفة
 في الكشف وما اذناهم في هذه المسئلة مالم يكن عندهم ومن اعجب الامران في
 الترتي دائما وهو لا يشعر به لك للطائفة الحجاب ورفته وتثابه الصور مثل قوله
 واقوابه متشابه ما وليس هو الواحد عين الاخران الشبيهين عند المعارف انما
 عبر بها ان صاحب التحقيق يرى الكثرة في الواحد كما يعلم ان مدلول الاسما
 الالهية وان اختلفت حقايقها وكثرت انها عين واحدة وهذه كثره معقول في واحد
 العين فيكون في التجلي كثره سهوة في عين واحدة كما ان الهيول لا توجد في حد كل
 صورة مع كثره الصور واختلافها فيما ترجع في الحقيقة الجوهر واحد وهو هيولاتها في
 عرف الله هذه المعرفة فقد عرفه به فانه على صورة بل خلقه بل هو عين هويته
 ومعرفة ولا هذا ما عثر احد من العلماء والحكام على معرفة النفس وحقيقتها الا اذهبون
 من الرسل والصوفية واما اصحاب النظر واصحاب الفكر من القدماء والتكليف في كلامهم
 في النفس وما قصروا فاما من من عثر على حقيقة لا لا يطيعها النظر الفكري الا ان طلب
 العلم بها من طريق النظر الفكري فقد استحسن داورم ونجح في غير ضمه لاجرم انهم من
 الذين ضل سبيلهم في الحقيقة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صفات طلب الامر من
 غير طريقه فنظر في حقيقة وما احسن ما قال الله في حق العالم وتبدله مع الانفاس
 في خلق جديد في عين واحدة فقال في حق طائفة بل اكثر العالم بل هم في اسس من خلق
 جديد فلا يبرقون بتجديد لا مرفع الانفاس لكن قد عثرت على الاستعارة في بعض
 الموجودات وهي الاعراض وعثرت على الحسابية في العالم كله وجهلهم اهل النظر
 الفكري باجمعهم ولكن اخطا الفرقان اما اخطا الحسابية فيكون منهم ما عثر وابع قولهم
 بالتبدل في العالم باسره على احدى عين الجوهر الموصول الذي قبل هذه الصور ولا يوجد
 الا بها كالاتصال الاله فلو قالوا بذلك فاذ بدرجة التحقيق في الاسرار وما الاثارة
 فما علموا ان العالم كله مجموع اعراض هو يتبدل في كل زمان اذ العرش لا يبقى زمانين
 ويظهر ذلك في الحدود لا سيما فانهم اذا ادوا الشئ شيئا في هذه كونه لغيره ولذا تلك

لا تفرغ

الاعراض المذكورة في حد عين الجوهر وحقيقة الخاتم بنفسه ومن حيث هو عرض
 لا يقوم بنفسه فقد صاب من مجموع ما يقوم بنفسه من يقوم بنفسه كما الخبز في حد الجوهر
 الخاتم بنفسه الذي وقوم الجوهر ارض حده ذاتي ولا شك ان القبول عرض اذ لا يكون
 الا في قابل لا لا يقوم بنفسه وهو ذاتي الجوهر الخبز عرض لا يكون الا في متعين
 فلا يقوم بنفسه وليس الخبز والقبول باسره اذ عني الجوهر محدود ولا لا محدود
 الذاتية هي عين الحدود ونوعية فقد صار ما لا يبقى زمانين يبقى زمانين وامر منته
 وعاد ما لا يقوم بنفسه يقوم بنفسه ولا يشعر به لما هم عليه وهو لا هم في اسس
 من خلق جديد وما اهل الكشف فانهم يرون ان الله يتجلى في كل نفس ولا يتكرر
 التجلي ويرون انهم سهرود ان كل خلق يعطى خلقا جديدا وينتهي بخلق جديد
 فذهابه هو الخلق عند التجلي والبقاء ما يطيعه التجلي الاخر فالسهرود

فصل حكمه ملكية في كلمة لوط

الملك الشدة والملك الشدة ليقال ملكك العيون اذا استحدثت عيونهم قال قيس
 ابن الخطيم يصنف طعنه ملكك براكبي فانه لم يزل فخر ما
 يرك قائم من دونها ما وراها اي شددت براكبي يعني الطعنة فهو قول الله عز
 وجل لو ان فيكم قوة او اي الى ركن شدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركم
 السماحي لوطا ليقدر ان يروي الى ركن شدة فنبه صلى الله عليه وسلم ان كان مع الله
 من كونه شديدا والذي قصد لوط عليه السلام التنبية بالركن والمناوذة يقول
 لو ان فيكم قوة وحقه الله هنا من البرق فاصلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاسم من ذلك الوقت يعني من الزمن الذي قال فيه لوط عليه السلام او اي الى ركن
 شدة ما بحث بني بعد ذلك الا في سعة من قوة فكانت تحية تبيته كافي
 طالب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل لو ان فيكم قوة يكون عليه السلام
 مع الله تعالى يقول الله الذي خلقكم من ضعف بالاصالة ثم جعل من بعد ضعف
 قوة فخرت القوة يا جعل في قوة عرضة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة
 فاجعل خلقا بالشيبة واما الضعيف فهو رجوع الى اصل خلقه وهو قوة خلقكم
 من ضعف فرده لما خلقه منه كما قال عز وجل الى ارضكم لكيان يعلم من بعد علم شيئا

عجينة

فذكر انه رد الى الضعف الاول حكم الشيخ حكم العقل في الضعف وما بعثت في الابد تمام
 الاربعين وهو ان اخذه في النقص والضعف فلذلك قال لو ان فيكم قوة مع كون
 ذلك يطلب من موثرة فان قلت وما يمنع من الامة الموثرة وهي موجودة في
 السالكين والاتباع والرسول اوليها قلنا صدقت ولكن نقص العلم احرود ذلك ان
 المعرفة لا تترك للامة نقصا فكلما علت معرفته نقص نقصه بالامة وذلك
 لوجهين الوجه الاول انه لا يتحقق مقام العبودية ونظره الى اصل خلقه الطبيعي
 والوجه الثاني انه لا يراه حقيقة المنصرف وانصرف فيه فلا يرى على من يرى سبيل همة فيمنعه
 ذلك وفي هذا المشهد يرى ان المنازع لما عدله عن حقيقة ما في هو عليها
 في حالتيه عينية وحال عدمه فما ظهر في الوجود الا ما كان له في حال عدمه
 في الشئ في القدي حقيقته ولا اخل بطريقه فتسمية ذلك نزعاً عما هو
 امره من اظهره الحجاب الذي على عين الناس كما قال الله فيهم ولكن اكثر الناس
 لا يعلمون يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عما فلوكون وهو من
 الغلوب فانه من قولهم قلوبنا غلبت اي في غلبه وهو الكثر الذي ستر عن
 ادراك الامر على ما هو عليه وهذا ما لا يمنع المعارف عن المنصرف في العالم
 قال الشيخ ابو عبد الله بن قايده للشيخ ابى السعد بن السبل لم لا تنصرف
 فقال ابو السعد تركت الحق تنصرف في كيف يشاء يريد قوله تعالى امرنا فاعذه
 وكيله فالوكيل هو المنصرف فيهما وقد سمع الله يقول وانفقوا مما جعلكم منه
 مستخلفين فيه فعلم ابو السعد والمعارف ان الامر الذي يريد ليس له ولا
 مستخلف فيه ثم قال له الحق هذا الامر الذي استخلفنا فيه وملكنا اياه
 اجعلني واخذني وكيله فيه فاستل ابو السعد امر الله فاعذه وكيله فكيف
 ينبغي لمن يشهد مثل هذا الامر هذا ينصرف بها والامة لا تفعل امر بالجمعة التي
 لا متسع لصاحبها الى غير ما اجتمع عليه وهذه المعرفة تفرقة عن هذه
 الجمعية فيظهر المعارف المأم المعرفة بعبادة بالهجرة والضعف قال بعض
 الائمة للشيخ عبد الرزاق قل للشيخ ابى مدين بعد السلام عليه يا ابا مدين
 لم لا تقتاض علينا بشي وانت تقتاض علينا عليك الاستيا ونحن نرغب في

مقامك

مقامك وانت لا ترغب في مقامنا مع كون ابى مدين كان عنده ذلك المقام وغيره
 ونحن في مقام الهجرة والضعف منه ومع هذا قال الله المبدأ ما قال وهذا من ذلك
 القليل ايضا وقال صلى الله عليه وسلم في هذا المقام عن امر الله بذكر ذلك
 ما ادري ما يفعل ابى ولا بكم ان اتمنع الا ما يوحى الي في الرسول يحكم يا يوحى الي
 به ما عنده غير ذلك فان اوحى اليه انما المنصرف فيه يحرم تنصرف وان منع
 امتنع وان خيرا خيرا تركت المنصرف فيه يحرم تنصرف الا ان يكون ناقص المعرفة
 قال ابو السعد لا صحابا لموسى بن ابي ان الله اعطاني المنصرف منه فليس
 ستة فتركناه نظر فاهذا السان اذلالا وما نحن فما تركناه ذلك فاهو تركه
 ايثارا وانما تركناه لئلا المعرفة فان المعرفة لا تقتضيه حكم الاختيار في
 تنصرف المعارف لاهية في العالم فمن اس الارب وجبر لا باختيار ولا تشكك ان
 مقام الرسالة بطلب المنصرف في مقام الغيوب الرسالة التي جعلها فيظهر على
 ما يصدر عنه عند الله وقومه فيظهر في الله والولي ليس كذلك ومع هذا
 فلا يطلبه الرسول في الظاهر له والرسول الشفاعة في الله فلا يريد ان
 يبالي في ظهور الحجية عليهم فان في ذلك هذا كرم فيبقى عليهم وقد علم الرسول
 ايضا ان هذا الامر المعجز اذا ظهر للحجاء منهم من يوم من عند ذلك ومنهم
 من يعرفه ويحجج ولا يظهر التصديق بظلمة وعلا وحدا ومنهم من لا يحق
 ذلك بالسحر والادبام فلما رأت الرسالة ذلك وان له يوم من الله من اقال الله قلبه
 بنور الايمان ومشي لم ينظر الشخص بذلك النور السمين ايماناً ولا فقه ينفع
 في حجة الامر المعجز فقضت الهمم عن طلب الامر المعجز لما لم يدرها في
 الناطقين وله في قلوبهم كما قال في حق اكل الرسول والامم الخلق واصدقهم
 واكملهم في الحال انك لا تدري من احسبت ولكن الله يدري من يشاء ولو
 كان الله لا يولد لم يكن احد اكل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
 اعلى وله اقوى همة منه وما الترت في اسلام ابى طالب عنه وفيه نزلت
 الآية التي ذكرناها ولذلك قال في الرسول انه ما عليه الا البلاغ وقال ليس
 عليك هذا هم ولكن الله يدري من يشاء وفي سورة القصص وهو



اعلم بالمرشد من الرب الذي اعطوه العلم بهذا يتم في حال عدمهم باعبارهم
الثابت فان ثبت ان العلم تابع للمعلوم فمن كان سواسي في شئ عينه واما
عدمه ظهر بتلك الصور في حال وجوده وقد علمت من ذلك من انه هكذا
يكون فلذلك قال وهو اعلم بالمرشد في فلما قال مثل هذا قال ايضا ما يريد
المعنى لكونه لا في قوله على حد علمي في خلقي وما انا بظلام العبيد ان
ما قدرت عليهم الكفر الذي يشقهم ثم طابعت منهم ما ليس في دهرهم
ان ياتوا به بل ما عايناهم لا بحسب ما علمناهم وما عايناهم لا بحسب ما
من نفوسهم ما هم عليه فان كان ظلم فم الظالمون ولذلك قال ولكن كانوا
الفساد يظلمون فما ظلمهم الله وكذلك ما قلنا لهم الا ما اعطاهم ذاتنا ان
تقول لهم وذا انتا معلومة انما ما هي عليه من ان تقول كذا ولا تقول كذا
فلما اذ ما علمنا ان تقول قلنا القول منا واهلهم الاستال وعدم الاله مثال
مع السماع منهم فالكل منا ومنهم والاحد عنا وعنهم ان لم يكونوا منا
فتمن لو شئت منهم فتمتق ما ولي هذه الحكمة الملكية في الكلمة اللوطية
فانها الباب المعرفة فثبت بان ذلك السوء قد انقضى الاله مرفودا مرج في النفع
الذي قيل هو البرزخ **فصل حكمة قدرية في كلمة**
عزير اعلم ان القضاء حكم الله في الاشياء وحكم الله في الاشياء على
حد علمه بها وفيها وعلم الله في الاشياء على حد ما اعطاه المعلومات ما هي
عليه في فهمها والقدر توقيت ما هي عليه الاشياء في عينها من غير مزيد في
حكم القضاء على الاله شيئا لها وهذا هو سر القدر في كنه قلب او الفتي
السمع وهو سره في هذه الحجة البالغة فالحكم في التحقيق تابع لعين
المسئلة التي يحكم فيها بما تقتضيه ذاتها فالحكم على ما هو عليه حكم على
الحاكم ان يحكم عليه بكونه فكل حكم محكوم عليه بما حكم به وفيه كان الحاكم
من كان في تحقق هذه المسئلة فان القدر ما جعل الاستدلال ظهوره فلم يجر
وكثر فيه الطلب والالحاح واعلم ان الرسل صلوات الله عليهم من
حيث هم رسل الله من حيث هم اوليا وعارفي ما على مراتب ما هي عليه اهم

فا

فما عندكم من العلم الذي ارسلوا به الا قدر ما تحتاج اليه ام ذلك الرسول
لا يراد به الا ناقص والامر متفاضل ليريد بعضها على بعض فتفاضل الرسل
في علم الارسل يتفاضل امرها وهو قولهم في تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض كما هم ايضا فيما يرجع الي ذواتهم عليهم السلام من العلوم والاحكام
متفاضلون بحسب استعداداتهم وهو قولهم ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض وقال تعالى في حق الخلق والله فضل بعضكم على بعض في الرزق
والرزق منه ما هو روحاني كالعلوم وحسي كالاغذية وما يتركه الحق الاله
يقدر معلوم وهو الا سبحانه الذي يطلبه الخلق فان الله اعطى كل شئ
خلق في منزل بقدر ما يشاء من خلقه وما يشاء الا ما علمه فحكم به وما علمه كما قلنا
الاجبا اعطاه المعلوم فالخلق فثبت في الاله صلوات الله عليه والقضاء والعلم والحرادة
والحقيقة تتبع القدر من اجل العلوم وما يعرفه الاله من
اختصه بالمعرفة الشاملة فالعلم به يعطي الراحة الكلية للعالم به ويعطي
العذاب الدائم للعالم به ايضا فهو يعطي النقيضين وبه وصف الحق نفسه
بالبرهي والغضب وبه تقابلت الاسماء الالهية فحقيقته تحكم في الوجود
المطلق والوجود العيني يمكن ان يكون شئ اتم منها ولا شيء ولا اعظم
لعموم حكمها في المقدي وغير المقدي وما كانت ان نبيا صلوات الله عليهم
لا تاختل علومها من الوحي الخاص الاله فخلقهم سادحة من المنظر
العقل اعلم بقصور العقل من حيث نظر الفكر عن ادراك الاله سره
على ما هي عليه والاحبار ايضا يعجز عن ادراك ماله ينال الاله بالدوق فلم
يقب العلم الكامل الا في العجالي الالهي وما يكشف الحق عن عين البصائر
والابصار من الاغشية فتدرك الامر قد يراها وحديثها وعدمها ووجودها
ومحالتها وواجبها وجايزها على ما هي عليه في حقايقها واعيانها فان
كان مطلب العزير على الطريقة الخاصة لذلك وقع الغيب عليه كما ورد في
الخبر فلو طلب الكشف الذي ذكرناه ربما كان يقع عليه الغيب في ذلك والدليل
على سدا حقه قوله في بعض الوجوه اني يحيي هذه الاله بعد موتها وما عندنا

فصورته عليه السلام في قوله هذا كصورته ابراهيم عليه السلام ارفى كيف
تحي الموتى ويقضي ذلك الجواب بالنقل الذي اظهره الحق فيه في قوله فاما
اسم مائة عام ثم بعثه فقال له وانظر الى المقام كيف نشزها ثم تكسوها
معاين كيف تختب الاجسام مدانية تحقيق فاره الكيفية فقال عن
القدر الذي لا يدرك الا بالكشف للاشياء في حال نبوتها في عدمها في اعطى ذلك
فان ذلك من خصائص الاطلاع الالهى فمن الخيال ان يجعله الا هو فانها النتائج
الاولى اعني نتائج الغيب التي لا يعلمها الا هو وقد يطلع الله من بينا من عباده
على بعض الامور من ذلك واعلم انها لا تنمي نتائج الا في حال الفتح وها
الفتح هو حال تعلق السكوني بالاشياء او قل ان شئت حال تعلق القدر
بالقدور ولا ذوق لغير الله في ذلك فلا يقع فيها بخل ولا كشف اذ لا قدرة ولا
فصل الله خاصة اذ لم يوجد المطلق الذي لا يتقيد فلما راي ان عتب الحق
له عليه السلام في رسالته في القدر علمنا انه طلب هذا الاطلاع وطلب ان
تكون له قدر من تعلق بالقدور وقد يقضي ذلك الامن يكون له الوجود
المطلق فطلب ما لا يمكن وجوده في المطلق ذوقا فان الكيفيات لا تكون تتركب
الا ذوقا واما ما رايته ما ارجى الله به المبدء لم تنته لا يحسن اسمك من
ديوان النبوة اي ارفع عنك طوبى الخير واعطيك الامور على التجلي والظلم
لا يكون الا بما انت عليه من الاستعداد الذي به يقع الادرأك الذوق فيقول
انت ما ادرأك لا يجب استعدادك فتسخر في هذا الامور الذي طلب فاذالم
تره تعلم انه ليس عندك الاستعداد الذي تطلبه وان ذلك من خصائص
الذات الالهية وقد علمت ان الله قد اعطى كل شئ خلقه ولم يعطك هذا
الخاص فاحرص خلقك اذ لو كان خلقك لا عطا لك الحق الذي احب ان اعطى كل
شئ خلقه فتكون انت الذي تنتهي عن مثل هذا السؤال من نفسك
لا تحتاج فيه الى رأي اليه وهذا اعتناء الالهية من الله بعبده عليه السلام
علم ذلك من علم وجهه من جهله واسم ان الولد هو الذي
المحيط العام ولهذا لم تنقطع ولا الانبيا العام واما نبوة الشريعة والرب

منقطعة

فمنقطعة وفي محمد صلى الله عليه وسلم فذا انقطعت فله بني بعد اعني مشوا
او مشروا موله رسول الله وهو المشرع وهذا الحديث قسم ظهورا وليا الله لادته
ليضمن انقطاع ذوق العبودية التامة فله منطلق عليه اسمها الخاص بها
فان العبد يريد ان لا يشارك سيد وهو الله في اسم واسم لم ينسب بنبي ولا
رسول وتسمى بالولي وانقطع بهذا الاسم فقال الله ولي الذين امنوا وقال
وهو الولي الحميد وهذا الاسم باق حار على عباد الله دنيا واخرة فلم يبق
اسم يختص به العبد دون الحق باقظاع النبوة والرسالة الا ان الله لطف
بعباده فابق لهم النبوة العامة التي لا تشوب فيها وابق لهم الشريعة في
الاجتهاد في نبوت اله حكمه وابق لهم الولاية في التشريع فقال العلماء
ورثه لما نبأ وما تم ميراث في ذلك الا فيما اجتهدوا فيه من اله حكمه فروع
فاذكري ان النبي يتكلم بكلام خارج عن التشريع فمن حيث هو في عارف
ولهذا مقامه من حيث هو عالم اتم واحمل من حيث هو رسول اود وتشريع
وسرع فاذا سمعت احد من اهل الله يقول او يقول اليك عنه انه قال الولاية
اعلم من النبوة فليس يريد بذلك القليل الا ما ذكرناه او يقول ان الولي فوق
النبي والرسول فانه يعني بذلك في شخص واحد وهو ان الرسول عليه السلام
من حيث هو وليا اتم منه من حيث هو نبي ورسول لان الولي التابع له اعلى
منه فان التابع لا يدرك المتبوع ايدافيا هو تابع له فيه اذ لو ادرأه لم يكن
تابع له فراجع الرسول والنبي المشرع الى الولاية والعلم ان الله تعالى
امره بطلب الزيادة من العلم له من غير فقال له امر اقل رب زدني علما
وانك تعلم ان الشرع تكليف باعمال مخصوصة او نهي عن افعال مخصوصة
ومحلها هذه الدار وفي منقطعة والولاية ليست كذلك اذ لو انقطعت
لا انقطعت من حيث هي كما انقطعت الرسالة من حيث هي واذ انقطعت
من حيث هي لم يبق بها اسم والولي اسم باق لله وهو عبيد مختلفا ومختلفا
وتعلقا فوق المعبر لدي لم تنته عن السؤال من ماهية القدر لا يحسن
اسمك من ديوان النبوة فيا تترك ان من على الكشف بالتجلي وينزل عنك

منقطعة

اسم النبي والرسول ويخفى له ولادته الا انه لما دلت قرينة الحال ان هذه اللفظة
يجري مجرى الوعيد علم من اقترنت عنده هذه الحالة مع الخطاب انه وعده
بانقطاع خصوص مرتبة في الولاية على بعض ما يخفى عليه الولاية من المراتب في
الولاية الذي له في الولاية من مرتبة يشرع عنده وله رسالة ومن اقترنت عنده
هذه الحالة اخرى لم يقتضها ايضا مرتبة يثبت عنده انا هذا وعده
وان اسو له عليه السلام من قول اذ النبي هو الولي الخاص ويعرف بقرينة
الحال ان النبي من حيث له الولاية بهذا الاختصاص محال اذ صفة
عليه ما يعلم ان الله يكرهه منه او يقدم على ما يعلم ان حصوله محال
فاذا اقترنت هذه الاحوال عند من اقترنت عنده وتقرر ان اخرج هذه
الخطاب الذي عنده في قوله له يكون اسمك من ديوان النبوة يخرج الولاية
وصار جبريل على علوم مرتبة باقية وهي المرتبة الباقية على الانبياء والرسل
في الدار الاخرى التي ليست محل لشرع يكون عليه احد من خلق الله في الجنة
وله نار بعد قوله فيها ما واما في قوله بالحقول في الدارين الجنة والنار ما سئل
انه يوم القيامة لا اصحاب القربات والاطفال الضعفاء والمجانين في جوار
هوله في صعيد واحد كقائمة العدل والموحدة بالجنة والنار في
اصحاب الجنة فاذا احترق في صعيد واحد عجز عن التمسك به فمات
من افضلهم وتمثل لهم ناريا في هذا النبي المبعوث في ذلك اليوم فيقول
انا رسول الحق اليكم فيقع عندهم الضمير به ويقع التكذيب عندهم
ويقول افتخروا هذه النار يا بئسكم من اطاعني بخا ودخل الجنة ومن
عصاني وخالف أمري هلك وكان من اهل النار فمن استل امره منهم وربي
بنفسه فيها سعد وقال النواب العلي وحيد تلك النار بر داوسا ما دى
عصاه استحق العقوبة فدخل النار ونزل فيها بعمله الخالف ليقوم العدل
من الله في عبادته وكذلك قوله يوم يكشف عن ساق ابي عن امر عظيم من
امور الاخرة ويدعون الى السجود فهذا التكليف وتشرع فيهم من يستطيعون

من

من لا يستطيع وهم الذين قال الله فيهم ويدعون الى السجود فله يستطيعون كما
لم يستطيع في الدنيا انتال امره بعض المياد كاي جهل وهين فهذا قدر
ما سبق من الشرع في الاخرة يوم القيمة قبل دخول الجنة والنار فلهذا فيدناه والحمد لله
فصل في حكمة نبوية في كلمة عيسى
عن ما مر من او عن نفع جبريل في صورة البشر الموجود من طوف
تكون الروح في ذات مطهرة من الطبيعة تدعوها بسجود
لاجل ذلك قد طائف اقامته فيها فزاد على الف بتفصيل
روح من الله من غيره فلذا احيا الوات وانا الطرن طين
حتى يصح له من ربه نسب به يورث في عالم وفي دوت
اسد طهر جسمه ونزهه روحه وصيره مثله بتكوين
اعلم ان من خصائص الامم انهم لا تظاير الا حيا ذلك الشيء وسرت
الحياة فيه ولذا قبض السامري قبضة من ان الرسول الذي هو جبريل هو الروح
فكان السامري عالما بهذا العلم فلما عرف انه جبريل علم ان الحيوة قد سرت فيها
وطم عليه بقبض قبضة من ان الرسول بالصادا وبالصادا بملاده او
اطراف اصابعه فنبذها في العجل فثار العجل اذ صوت البقر انما هو حوار
ولوا قام صوت اخرى لسنه اليه اسم الصوت الذي لتلك الصوت كالرعي
للابل والنوايح للكباش والنعار للشاء والصوت لله ساذا والنطق او
الكلام فذلك العذر من الحيوة السارية في الاشياء تسمى له هو نوا الناس
هو المحل القاييم به ذلك الروح فسمى الناسوت روحا بما قام به فلما تمثل الروح
الامين الذي هو جبريل لم يزلهم عليها السلام بشر اسوا يا تخيلت انه بشر يريد
مراقبتها فاستغاثت بالله من استغاثه بجمعية منها بخلصها الله منه
فما تعلم ان ذلك لا يجوز فحصل لها حصون تاما مع الله تعالى وهو الروح هو
المنصور فلو فزع فيها في ذلك الوقت على هذه الحالة لم يخرج صبي ان يطيفه
احد شكاسة خلفه لحال الله فلما قال لها انما انا رسول ربك حيث لا هب
لك غلدا زكيا انبسطت ذلك عن القبض وانشرح صدرها ففتح فيها في ذلك

بيان
الطبري

بيان
فجعل

الحين عيسى فكان جبريل ناقل كلمة الله لمريم كما ينقل الرسول كلمة الله لآدم
وهو قوله وكلمته القاها الي مريم وروح منه فسرقت الشهوة في مريم فخلق جسم
عيسى من مريم ومن ما منقحهم من جبريل ليس في رطوبة ذلك النسخ
لان النسخ من الجسم الحيواني رطب لما فيه من ركن اما فيكون جسم عيسى من
ما منقحهم وما منقحهم وخرج على صورة البشر من اجل امه ومن اجل تمثل جبريل
في صورة البشر حتى لا يقع التكوين في هذا النوع الانساني العالي الخلق المعتاد
فخرج عيسى بمحيي الموتي لانه روح الاري وكان الاحياء والنسخ لعيسى كما كان
النسخ لجبريل وكلمة الله فكانا احيا عيسى الاموات احيا محققا من حيث ما ظهر
عن نعمة كآظم وهو من صورة امه وكان احياوه ايضا متوهها انه منه وانما
كان الله فجمع لتحقيقه التي خلقهم عليه كما قلناه انه مخلوق من ما منقحهم
وما منقح ينسب اليه الاحياء بطريق التحقيق من وجهه وبطريق النسخ من
وجهه فتبين فيه من طريق التحقيق وتحيي الموتي وقيل فيه من طريق النسخ
فتبين فيه فيكونا طائر ابدان الله فالعامل في الحيا ويركون تنسخ ويختل ان
يكون العامل فيه فيكون غير من حيث صورته الجسمية الحسية وكذلك تيري
الأكه والابرص فيكون طير من حيث صورته الجسمية وجميع ما ينسب اليه
والي اذن الله واذن الكتابة في مثل مؤتم باذني وبادن الله فاذا تعلق المجرور
بمنقح فيكون النافع ما ذوقناه ويكون الطائر عن النافع باذن واذا كان النافع
ناجحنا عن الاده فيكون التكوين المطاير باذن الله فيكون العامل عند ذلك
يكون فلو كان في الارتفاعات محققا ما قبلت هذه الصورة هذين الوجهين
بل لهما هذان الوجهان فان النشأة المسيوية يوطى ذلك وخرج عيسى من
المواضع التي ان سرع ان يوطى الجزية عن يدهم صاعرون وان احداهم اذا
لعل في خنده وضع الخد الاخر من يوطى ولا يرتفع عليه ولا يطلب المصاحف
منه هذا من جهة امه اذ المراد لها السفل فلما وضع لدها تحت الرجل حكما
وهما وما كان فيه من قوة الاحياء والابرار في جهة نفع جبريل في صورة البشر فكان
عيسى بمحيي الموتي في صورة البشر ولولم يات جبريل في صورة البشر واذ في صورة

غيرها

غيرها من صورة الاكلون العنصر من حيوان او نبات او جهاد لكان عيسى لا يحيي
الموتي الاحيي ليلبس تلك الصورة ويظهر فيها ولو اتي جبريل في صورة النورية
الخارجية عن العناصر والاركان اذ لا يخرج عن طبيعته لكان عيسى لا يحيي
الموتي الاحيي يظهر في تلك الصورة الطبيعية الموقرية لا المنقرية مع انصاف
البشرية من جهة امه فكان يقال فيه عند احيا له الموتي هو لا هو وقع الخلق
في النظر اليه كما وقعت في العاقل عند انظر الفكر كما اذا اري شخص بشرا من
البشر يحيي الموتي وهو من الخاص ايض الا لهمة احيا النطق لا احيا الحيوان
بقي الناظر حائر اذ في الصورة بشر بالابرار الاري فادى بعضهم فيه الى القول
بالحول وانه هو امه بما احيا به الموتي ولما نسبوا الي الكفر وهو انزل لانهم سجدوا
الله الذي احيا الموتي بصورة بشرية عيسى فقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان
الله هو المسيح بن مريم فجمعوا بين الخطا والكفر في تمام الكلام كله لانه هو
لا يقول ام هو امه ولا يقول ام ابن مريم فقد لوا بالتميز من الله من حيث احيا
الموتي الى الصورة الدنسانية البشرية يقول ام ابن مريم وهو ابن مريم بلاد شئت
فتقبل السام انهم نسبوا الالهية للصورة وجعلوها عين الصورة وما فعلوا
بل جعلوا الالهية الالهية امما في صورة بشرية هي ابن مريم ففصلوا بين الصورة
والحكم كما كان جبريل في صورة البشر وما نفع ثم نفع ففصل بين الصورة والنسخ وان
كان النسخ من الصورة فقد كان فكانت له نفع لانه جعلوا الصورة عين الحكم
كما كان جبريل في صورة البشر وله نفع فاهو النسخ من حدها الذي فوقه الخلق
بين اهل الملك في عيسى ما هو من ناظر فيه من حيث صورته الانسانية البشرية
فيقول هو ابن مريم ومن ناظر فيه من حيث الصورة الممثلة البشرية فينسبه هو
لجبريل ومن ناظر فيه من حيث ما ظهر عنه من احيا الموتي فينسبه الى الله بالروح
فيقول روح الله اى به ظهرت الحياة فيمن نفع فيه فتارة يكون الحق فيه متوهها
اسم مفعول وتارة يكون الملك فيه متوهها وتارة تكون البشرية الانسانية فيه
متوهها فيكون عند كل ناظر بحث ما يطلب عليه من كلمة الله وهو روح الله
وهو عبد الله وليس ذلك في الصورة البشرية لغيره بل لكل شخص مشوقا الي

ايضا المنعري الى النافع روجه في الصورة البشرية فان الله اذا صور الجسم الانساني
كما قال اذا صورته فخلق فيه هو تعالى من روجه فنسب الروح في كونه وحيته اليه تعالى
وعبي ليس كذلك فانه انما رجت نسبه جسمه وصورة البشرية بالفتح الروحي
وعنه كما ذكرناه لم يكن مثله فالله تعالى كليات الله التي لا تتعدى ما راعى
كن كلمة الله في نسب الكلمة الله بحسب ما هو عليه فلا يعلم ما هيته او غير
هو تعالى الى صورة من يقول له كن فيكون فلو كان له حقيقة لتلك الصورة التي نزل
اليها وظهر بها بعض المعارف في بعض المعارف يذهب الى الطرف الواحد ونعنيهم
الى الطرف لم يفرق بعضهم عيار في الامر ولا يدرك هذه سلة لا يمكن ان تعرف الاذوق
كاي يزدحمن في الفخ في الخلقة التي تتلها خبيث ففلم عند ذلك من ففخ ففخ فكان
ميسوري المشهد واما الالهيا المعنوي بالعالم فتلك الحياة الالهية الذاتية العلمية
المؤدية التي قال الله فيها اوس كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نور بمشي به في
الناس فكل من احيا نفسا ميتة بحياة علمية في سلة خاصة متعلقة بالعلم بالله
فقد احياه بها وكانت له نور بمشي به في الناس اي بين السكالي في الصورة فلولاه
ولولانا لما كان الذي كانا فاننا اعبد حقنا وان الله مولانا وانا عينه فاعلم اذا
ما قلت انسانا فله يجب بانسان فقد اعطاك برهانا فكن حقا وكن خلقا
تكن يا الله رحمانا وعدد خلفه منه تكن روحا ورحمانا فاعطيناه ما يبدوا بهينا
واعطانا فصار الامر مقسوما بآياه وانا الذي يدري بقلبي حتى احيا
فكافيه اكونا واعيانا وازمانا وليس بدائم فينا ولكن ذاك احيانا ومسايد
علي ما ذكرناه في امر النفع الروحاني مع صورة البشر المعنوي هو الحق وصف
نفسه بالنفس الرحاني ولا بد لكل موصوف بصفة ان يتبع الصفة جميع ما يتلوه
تلك الصفة وقد عرفت ان النفس في المتنفس ما يتلوه فلذلك قبل النفس
الالهية صور العالم فلولها كالجوهر الهولاني وليس الاعين الطبيعة فالعناصر
سنة صور من صور الطبيعة وما فوق العناصر ما تولد عنها ايضا من صور الطبيعة
وهي الارواح العلوية التي فوق السموات السبع واما ارواح السموات واعيانها في عنصر
لانها من دخان العناصر المتولدة عنها وما تكون عن كل سام من الملائكة فهو منها هم

منفردون

عنصريون ومن فيهم طبيعون ولما وصفهم الله بالاختصاص اعطاهم الله الاعلى
لان الطبيعة متقابلة والتقابل الذي في الاسماء الالهية التي هي النسب انما اعطاه النفس
الانزلي الذات الخارجية عن هذا الحكم كيف جابها الفناء عنها عن العالمين فلم يذخر
العالم على صورة من اوجد هم وليس الا النفس الالهية فيما بين من الخلق علا وعا فيه
من الطوبى والبرودة سفلا وما بين من الميسرة نلت ولم يتزلزل فالسورب المبردة
والطوبى الانزلي الطيب اذا اراد سقى والا حد نظري في قارورة مائه فاذا اراد رطب
علم ان النضج قد كل فيسقيه الدوا اليسر في النضج وانما رطب الطوبى وبرودة الطبيعة
ثم ان هذا الشخص الانساني عجن طينته بيده وهما متقابلتان وان كانت كلتا
يديه مينا ولا خفا بما بينهما من الفرقان ولولم يكن الاكونهما اثنين اعني اليدين
لانه لا يورث في الطبيعة الا ما يناسبها وهي متقابلة فجاء باليدين ولما اوجده باليدين
سماه بشرا المباشرة اللاتقة بذلك الجناح باليدين المضاعفين اليه وجعل ذلك
من عنايته بهذا النوع الانساني فقال لمن ابي عن السجود له ما منعك ان تسجد
لما خلقته بيدي استكبرت علي من هو مثلك يعني عنصريا ام كنت من العالمين عن
العنصر ولست كذلك ونعني بالعالمين من علا بدانة ان يكون بشاثة المورثة
عنصريا وان كان طبيعيا فافضل الانسان غير من الانواع العنصرية الا يكون بشرا
من طين فوافل نوع من كل ما خلق من العناصر من غير سلق باليدين فان الملائكة
في الرتبة فوق الملائكة الارضية والسموية والملائكة العالمون خير من هذا
النوع الانساني بالنسبة الالهية في اراد ان يعرف النفس الالهية فليعرف العالم
فانه من عرف نفسه عرف ربه الذي ظهر فيه اي العالم ظهر فيه في نفس الرحمن الذي
نفس الله به عن الاسماء الالهية ما تجد من عدم ظهور انارها بظهور انارها
فامتنع على نفسه بما اوجده في نفسه فاولا ان كان للنفس انما كان في ذلك الجناح
ثم لم يزل الاسير يتزل بتنقيس العموم الى اخر ما وجد **شعر**
فالكل في عين النفس كالصق في ذات النفس والعلم بالبرهان في سلخ النهار من
نفس فيري الذي قد قلته رويانا على النفس فيرحه من كل علم في تلوته
عيس ولعد نخلي للذي قد جاني طلب القيس فراه نارا وهو نور في الملوكت

وفي النفس واذا انت متعلق قلبك بآياتك مستبسر لو كان يطلب غير ذالراه فيه وانكس
وانت اهل الحكمة العيسوية لما قام لها الحق في مقام حتى تعلم وتعلم استمرها اعم
نسب اليها هل هو حق ام لا مع علمه الاول بهل وقع ذلك الاسرار لا فقال له انت قلت
الناس اتخذوني ابي الهوني من دون الله فلا بد من الجواب المستقيم لانه
لما تجلي لي في هذا المقام وبهذه الصورة اقتضت الحكمة الجواب في التفرقة بعين
الجمع فقال وقدم التنزيه سبحانه لك فخذوا بحاف الذي ينتضي المواجزة والخطاب
ما يكون لي من حيث انما نفسي وذلك ان اول ما ليس لي حق اي ما تقتضيه هـ
هو ربي ولا ذائي ذلك علي لساني ان كنت قلته فقد علمته لانك انت الما قبل
علي لساني ومن قال امر فقد علم ما قال وانت اللسان الذي التكلم به كما اخبرنا هـ
مرسولا الله صلى الله عليه وسلم عن ربه في الخبر الالهي فقال كنت لسانه الذي يتكلم به
فجعل هو ربه عيني لان المتكلم ونسب الكلام الي عبده ثم تم العبد الصالح الجواب بقوله
تعلم ما في نفسي والمتكلم الحق ولا اعلم ما فيه ما من كونه انت نفسي العلم عن هوية عيني
من حيث هو ربي لا من حيث انه قابل وذواتك انت علام الغيوب فاجاب الفصل
والعماد تاكميد الليان واعتماد اعلي اذ لا يعلم الغيب الا الله وفرفق الجمع ووجهه
وكرر ووسع وضيق ثم قال تمت الجواب ما قلت لام الامر تنبي به نفسي اولام شيرا
الي انه ما هو ثم اوجب المول اذ باع المستهم ولو لم يفعل كذلك لا تصف بدم
علم الخفاف وحاشاه من ذلك فقال الاما امر تنبي بدوات المتكلم علي لساني
وانت لساني فانظر الي هذه التسمية الروحانية ما الطغيا واذنا ان اعبدا
انه فاجاب بالاسم انه لا اختلاف في العبادات واختلاف الشرايع ولم يخص
اسمها صادون اسم بل جاب بالاسم الجامع لكل ثم قال زبي وربكم ومعلوم ان نسبة
الي موجود مما بالروبية ليست هي عين نسبتته الي موجود اخر فذلك فصل بقوله
زبي وربكم بالكنائين كناية للمتكلم وكناية للنخاطب الاما امر تنبي به فالتبث نفسه
ما هو اوليت نسوي عبوديته اذ لا يورلا من يتصور منه الاستئصال وان لم ينزل لما
كان الاسير في الحكم امر انت لذلك بنصه كل من يظهر في مرتبة ما بما تقتضيه حقيقة
تلك المرتبة فمرتبة المامور لما حكم يظهر في كل مامور ومرتبة الامور لما حكم يبدوا في

كل امر فيقول الحق اقبوا الصلاة فهو الامور المكلف المامور ويقول العبد رب اغفر لي
هو الامور الحق المامور فالي طلبه الحق من العبد بامره هو بعينه ما يطلبه العبد
من الحق بامره ولما كان كل دعا مجابا ولا بد وان تاخر كما يتاخر بعض المكلفين من اقيم
مخاطبا باقامة الصلاة فلا يصلي في وقت ويؤخر الدتال ويصلي في وقت اخر ان
كان متحكما من ذلك فلا بد من الجابة ولو بالقصد ثم قال وكنت عليهم ولم يقل علي
نفسهم كما قال زبي وربكم شهيدا ما دمت فيهم لان الانبياء شهداء علي اممهم
ما دما فيهم فلما اتوا نبيتي اي رفعتني اليك وجعتهم عني وجعتني عنهم كنت ادرك
الرفيق عليهم في غير ما دني بل في مودهم اذ كنت بصرفهم الذي يقتضي المراقبة فشرود
الانسان نفسه مشهود الحق اياه وجعل به اسم الرفيق لانه جعل المشهود له اذ ان
يفصل بينه وبين ربه حتى تعلم انه هو لكونه عبدا وان الحق هو الحق لكونه ربال فجا
لنفسه عبادة شهيد وفي الحق بانه رقيب وفهم في حق نفسه فقال عليهم شهيد
ما دمت فيهم ايتا الام في التقدم واذ باوا في جانب الحق عن الحق في قوله الرفيق
عليهم ما يستحقه الرب من التقدم بالرتبة ثم اعلم ان الحق الرفيق والاسم الذي
عليه في نفسه وهو الشهيد في قوله عليهم شهيد فقال وانت على كل شي شهيد
فاجاب كل العموم ونبي لكونه انكر النكرات وجاب بالاسم الشهيد فهو الشهيد علي كل مشهود
بحسب ما تقتضيه حقيقة ذلك المشهود فنبه علي انه تعالى هو الشهيد علي قوم عيسى
حتى قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم وهي شهادة الحق في مادة عيسوية كما ثبت له
انه لسانه وسعد وضرع ثم قال كلمة عيسوية ومحمدية اما كونه عيسوية فانها في
عيسى باخبار الله عنه في كتابه واد كونه محمدية فلم يبق فيها من محمد صلى الله عليه وسلم بالكتاب
الذي وقعت منه فقام بها اليه كما لم يرددها لم يعدل الي غيره حتى طلع الفجر ان تغد بهم
فانهم عبادك وان تغد لهم فانك انت العزيز الحكيم وهم صير الغايب كان هو صير هـ
الغائب كما قال هم الذين اخروا بصير الغايب وكان الغيب ستر الامم عايراد بالمشهود الحاضر
فقال ان تغد بهم بصير الغايب وهو عن الجواب الذي هم فيه عن الحق فذكرهم الله فنبلي
مستصوبهم حين اذ حضر وانكرون الحيرة قد تحكمت في العيين فصورته مثلها فانهم عباد
فاورد الخطاب الموحيد الذي كانوا عليه ولا ذلة اعظم من ذلة العبيد لانهم لا ينصرف

لهم في أنفسهم فهم يحكم ما يريد بههم سيدهم ولا شريك لهم فيهم فانه قال فانهم عبادك
 فافترسوا فافترسوا بالعباد اذ لا لهم ولا اذ لهم فلو كانوا عبادا فذا انتم تقتضي انهم اذ لا
 فلا تذلهم فانك انت ذلهم بادون ما هم فيه من كونهم عبيد وان تفضلهم اي تسترحمهم
 عن ايقاع العذاب الذي يستحقونه بخالفهم اي تجعل لهم غفرايتهم عن ذلك وتعلمهم
 منه فانك انت العزيز الحكيم اي انسيج الخيوط وهذا الاسم اذا اعطاه الحق لمن اعطاه من
 عباده نسي الحق بالعرفان فلهذا الاسم بالعزيز الحكيم فكان اسم الله الذي عليه السلام هو
 والعذاب من الانقام والعذاب وجبا بالفضل والعدا ايضا تأكيد البيان وتكون
 الآية على ما في قولك انت انت علام الغيوب وقوله كنت انت العزيز
 عليهم في ايضا بانك انت العزيز الحكيم فكان اسم الله الذي عليه السلام هو
 والخاصة عليه رب في اسئلة ليلته الكاملة الى طلوع الفجر برودها طالب
 للاجابة فلو سمع الاجابة في اول سؤاله ما كان في الحق يعرض عليه فصول
 ما استوجب له العذاب عرضا مفصلا فيقول في كل عرض عرض وعين عين انت
 تغذ بهم فانهم عبادك وان تفضلهم فانك انت العزيز الحكيم فلو راى في ذلك العرض
 ما وجب الحق تقديم الحق واثار جنانية لدعا عليهم لا لهم فاعرض عليه الاما لا تفضل
 به ما تطلبه هذه الآية من التسليم لله والتفويض لغيره وقدر ان الحق
 اذا احب صيرت عبده في دعائه اياه اخر له اياه عنه حتى يكرر ذلك منه حبا
 فيه لا اعراضا عنه ولذلك جاب بالاسم الحكيم والحكيم هو الذي يضع الاسيا في
 مواضعها ولا يبدل بها عما تقتضيه وتطلبه خفايتها بصفاها فالحكيم العليم
 بالترتيب فكان صلى الله عليه وسلم يتراد هذه الآية على علم عظيم من الله فمن
 تلاه هكذا اتلوا والاف السكوت اولى به واذا وفق الله عبد الى النطق بامر ما وافقه
 اليه الا وقد اراد اجابته فيه وقضا حاجته فلا يستطيع احد ما يفتنه ما وفق له
 وليثابر مشايرة رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الآية في جميع احواله
 حتى يسمع باذنه او يسمعه كيف يشئ او كيف استمك الله الاجابة فان جازاك
 بسؤال اللسان استمك باذنه وان جازاك باللسان استمك بسمعك
فصل حكمه رحمانية في كلمة سليمان

الله يعني الكتاب من سليمان والله اي معونه ليسم الله الرحمن الرحيم فاحمد
 بعض الناس في تقديم اسم سليمان على اسم الله ولم يكن كذلك وتكلموا في ذلك
 بما لا ينبغي ما يليق بمعرفة سليمان عليه السلام بربه كيف يليق ما قالوه وبقيس
 تقول فيه النبي الى كتاب كرمهم اي كرمهم عليهم وانما احلهم علي ذلك فمزيق كرمي
 كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من قدمه في واه كلفه وعرفه في
 فكذلك كانت تفعل بلقيس لو لم توفق لما وفقت له فلم يكن بحسب الكتاب عن
 الاحراق بحرمة صاحبه تقديم اسمه عليه السلام على اسم الله ولا باخيره فاني
 سليمان بالرحمتين رحمة الامتتان ورحمة الوجوب الامتتان هما الرحمن الرحيم
 فامتني بالرحمن واوجب بالرحيم وهذه الوجوب من الامتتان فدخل الرحيم في
 الرحمن وهو قول لقن فانه كتب علي نفسه الرحمة سبحانه ليكون ذلك للمعبود
 ذكر الحق من الاعمال التي ياتي بها هذا المعبد ضفا على الله اوجب له على نفسه يستحق
 بها هذه الرحمة اعني رحمة الوجوب ومن كان من المعبيدين بهذه المشابة فانه يعلم من
 هو العامل منه والعمل مقسم على ثمانية اقسام من الانسان وقد اخبر الحق انه تعالى
 كلوية كل عصوة منها فلم يكن غير الحق والصورة للمعبد والهي بدمية فيه اي في
 اسمه لا غير لانه تعالى عين ما ظهر وسمى خلقا وبه كان الاسم الظاهر والاخر للمعبد
 ويكون له كين ثم كان ويتوقف ظهوره عليه وصدر العمل منه كان الاسم الباطن
 والاول فاذا امرت الحق رايت الاول والاخر والظاهر والباطن وهذه معرفة لا ينبغي
 عن سليمان عليه السلام بل هي من الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعد يعني الظهور
 في عالم الشهادة فقد اوتي محمد صلى الله عليه وسلم ما اوتيه سليمان وما ظهر به فكأنه
 الله فكأن من المعزيت الذي جاء بالليل المعشك به فم باخذه وربط بسارية
 من سوارى المسجد حتى يصبح فيلعب به ولما ان المدينة قد ذكر دعوة سليمان فزده
 الله خاسيا فلم يظهر عليه السلام بما اذره الله عليه وظهر بذلك سليمان
 ثم قوله ملكا فلم يعلم خلقنا انه يريد ملكا ما وراياه قد شورك في كل خير جز من
 الملك الذي اعطاه الله فخلقنا الله ما اختص الا بالجموع من ذلك وفي حديث
 المعزيت انه ما اختص الا بالظهور وقد يختص بالجموع والظهور ولو لم يقل صلى

الله عليه وسلم في حديث المنزلة فامكني الله منه لعلنا انما لهم باخذة ذكره
الله دعوة سليمان ليعلم انه لا يقدره الله على اخذه فرده الله خاسيا فلما قال
فامكني الله منه علمنا ان الله تعالى قد وهبه المنزلة فيه ثم ان الله تعالى
ذكره فتذكر دعوة سليمان فتادب به فلهذا من هذا ان الذي لا ينبغي لاحد
من الخلق بعد سليمان الظهور بذلك في العموم وليس غرضنا من هذه المسئلة الا
العلم والتسوية على الرحمنين اللذين ذكرهما سليمان في الاسمين الذين تشير
بلسان العرب الرحمن الرحيم فتعبد رتبة الوجوب والخلق رتبة الامتياز في قوله
ورحمته وسعت كل شيء حتى الاسما الالهية اعني حقائق النسب فامتنى عليها
بما فطن لنتيجة الامور رتبة الامتنان بالاسما الالهية والنسب الربانية ثم اوجبهما
على نفسه بظهور النوا اعلنا انه هو نيتا العلم انه ما اوجبهما على نفسه الا
لنفسه فاخرجه رتبة عنه فقل من امتى وما ثم الا هو الا ان لا يد من حكم لسان
التفصيل لما ظهر من تفاصيل الخلق في العلوم حتى يقال ان هذا العلم من هذا مع
احدية العلم ومعناه معنى تقتصر لخلق الارادة وفضلها وزيادة نهاي فنلق
القدرة وكذلك السمع الالهي والبصر وجميع الاسما الالهية على درجات تفاضل
بعضها على بعض كذلك تفاصيل ما ظهر في الخلق من ان يقال هذا اعلم من هذا مع
احدية العين وكان كل اسم الاله اقدمه سميت به جميع الاسما ونعت بها
كذلك فيها ظهر من الخلق فيه اهلية كل ما فوض له فكل جزء من العالم مجموع العالم
اي هو قابل لحقائق متفرقات العالم كله فلا يقدح قولنا ان زيدا دون عمرو في
العلم ان يكون هوية الحق عين زيد وعمرو ويكون في زيد عمرو وكل واعلم منه في
زيد كما تفاضلت الاسما الالهية وليست غير الحق فمن تعالى من حيث هو عالم
اعم من الخلق من حيث ما هو مرئيه وقادر وهو ليس بعينه فله نقله هنا
يا ولي وجهه هنا ونسبته هنا ونفسيه هنا الا ان البنية بالوجه الذي
انبت فيه ونفسيه عن كذا ابا وجه الذي نفي نفسه كالدالة الجامعة للشيء
والاثبات في صفة عين قال ليس كمثل شئ منفى وهو السمع البصير فانبت
بصفة نعم كل سامع وبصير من حيوان ونامم الاحيوان الا انه بطن في الدنيا

عن ادراك بعض الناس وظهر في الاخرة لكل الناس فانها الدار الحيوان وكذلك
الدنيا الا ان حياتها مستورة عن بعض العباد ليظهر الاختصاص والتفاضل
بين عباد الله بما يدركونه من حقائق العالم من علم ادراكه كان الحق فيه اظهر في
الحكم من ليس له ذلك العموم فلا يختص بالاختصاص وتقول لا يصح كلام من
يقول ان الحق هوية الخلق بعد ما رتبك التفاضل في الاسما الالهية التي
لا تشك انت انها هي الحق ومدلولها المسمى بها وليس الا الله ثم انه كيف يقدم
سليمان اسمه على اسم الله كان عروا وعرو من جملة من اوجبه رتبة فلا بد
ان يقدم الرحمن الرحيم على اسم سليمان ليصح استناد المرحوم هكذا هو
عكس الحقائق تقديم من يستحق التأخير وتأخير من يستحق التقديم في الموضع
الذي يستحقه ومن حكمه بلفظ وعلو علمه ما كونه لم يذكر من التي اليها الكتاب
وما علمت ذلك الا لنعلم اصحابها ان لها اتصالا الى امور لا يعلمون طريقها وهذا
من التدبير الالهي في الملك لانه اذا جهل طريق الاخبار الى اصل الملك خاف اهل
الدولة على انفسهم في تصرفاتهم فلا يتصرفون الا في امر اوصل الى سلطانهم
علمهم يامتون غايه ذلك التصرف فلو تيقن لهم على يدي من يصل الاخبار
الي ملكهم لصانعوها واعطوله الرضا حتى يقولوا ما يريدون ولا يصل ذلك الي
ملكهم فكان قولها التي الي ولم تنضم من القاه سياسة منها اورثت الحذر
منها في اهل ملكها وخواص مدبرتها وهذا استحققت التقدم عليهم واما فضل
العالم من الصنف الانساني على العالم من الجن بالسر والتصرف وخواصه انما
تعلوم بالقدر الزماني فان رجوع الطرف الى الناظر به اسرع من قيام القاييم
من مجلسه لان حركة البصر في الادراك الى ما لا يدركه اسرع من حركة الجسم فيما
يتحرك منه فان الزمان الذي يتحرك فيه البصر حين الزمان الذي يتعلق به
بمصر مع بعد المسافة بين الناظر والمنظور فان زمان فتح البصر زمان نقله
بفلك الكواكب الثابتة وزمان رجوع طرفه اليه عين زمان عدم ما ادركه
والقيام من مقام الانسان ليس كذلك اي ليس له هذه السرعة وكان اصف
ابن برخيا اتم في العلم من الجن وكان عين قول اصف بن برخيا عين الفصل

في الزمن الواحد فرأي في ذلك الزمان بعينه سليمان عليه السلام عرش بلقيس
مستقر عنده لئلا يتغير مكانه وهو في مكانه من غير انتقال ولم يكن هذا بالاختار
الزمان انتقالا وإنما كان اعدام وإيجاد من حيث لا يشعر أحد بذلك إلا من عرفه
وهو قوله تعالى بل في لبس من خلق جديد لا يبغض عليهم وقت لا يرون
فيه ما هم راوون له وإن كان هذا كما ذكرناه فكان زمان عدمه أعني عدم المرض
من مكانه عين وجوده عند سليمان من تجديد الخلق مع الانفاس ولا علم
لأحد بهذا القدر بل الإنسان لا يشعر به من نفسه أنه في كل نفس لا يكون
ثم يكون ولا تقل ثم تقتضي الممثلة فليس ذلك بصحيح وإنما ثم تقتضي تقديم
الرتبة العلمية عند العرب في مواضع مخصوصة كقول الشاعر كرم الرديف
ثم اضطرب وعين الزمان اضطرب المهر وزبلد شك وقد جاء بهم ولا ملة
كذلك تجديد الخلق مع الانفاس زمان عدم زمان الوجود المثل كتجديد الأعراف
في دليل الانشاع فإن سلة حصول عرش بلقيس من شكل المسائل لا عند من
عرف ما ذكرناه أنفا في قضيتته فلم يكن لأحد من الفضل في ذلك الا حصول التجديد
في مجلس سليمان عليه السلام فما قطع المرض مسافة ولا زويت له للمرض ولا علم
لنهم ما ذكرناه وكان ذلك على يدي بعض اصحاب سليمان ليكون اعظم سليمان
عليه السلام في نفوس الحاضرين من بلقيس واصحابها وسبب ذلك كون سليمان
هبة الله تعالى لداود من قوله وهبنا لداود سليمان والامية عطاوا هب
بطريق الانعام لا بطريق الجزل الوفاق والاستحقاق وهو المنفعة السابقة والحجة
الباقية والضرورة الدامنة واما علمه عليه السلام فقوله فمنهاها سليمان مع
تقبض الحكم وكلاهما الله حكاهما فكان علم داود علما موافقا له الله وعلم
سليمان علم الله في المسئلة اذ كان الحاكم ببلده واسطه وكان سليمان ترجمان حق
في مقعد صدق كان المجتهد المصيب حكم الله الذي يحكم الله به في المسئلة لو
تولاها بنفسه وبما يوحى به لم يسله له لجان والمخطي لهذا الحكم المعين له اجتمع
كونه حكما وعلما فاعطيت هذه الامه الحمد بمرتبة سليمان عليه السلام في الحكم
ورتبة داود عليه السلام فافضلها من امه ولما رأت بلقيس عرشها مع علمها

بعد المسافة واستحالة انتقاله في المدة عندها قالت كانه هو وصدق ما ذكرناه
من تجد يد الخلق بالامثال وهو هو وصدق الامر كالك في زمان القيد يعني ما دلت
في الزمان الماضي ثم انه من كمال علم سليمان النبيه الذي ذكره في المرح فقبل له
ادخل المرح وكان صرحا لمسا لا امت فيه من زجاج فلما رآته حسبه لجة اي ما
فكشفت عن سابقها حتى لا يصيب الما من رانها فبذلك علي ان عرشها الذي
رأته من هذا القليل وهذا غايبه الانصاف فانه اعلم بان ذلك واصابها في قولها
كانه هو فقالت عند ذلك رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان اي
اسلام سليمان لله رب العالمين فاما انقادت سليمان واما انقادت رب العالمين
وسليمان من العالمين فاما انقادت في انقيادها كالا فتقيد الرسل في اعتقادها
في اسم خلك في فرعون فانه قال رب موسى وهارون وان كان بلقيس بهذا
الانقياد البلقيسي من وجهه ولكن لا تقوى قوتها فانه كانت افقه من
فرعون في الانقياد وبه وكان فرعون تحت حكم الوقت حيث قال امتت بالذي
امتت به بنو اسرائيل فخصص واغنا خصص لما راى السحرة قالوا في ايمانهم سر
موسى وهارون فكان اسلام بلقيس اسلام سليمان اذ قالت مع سليمان فتبعته
فامر بنو من العقائد الامرت به معتقدة ذلك كما نحن على الصراط المستقيم
الذي الرب عليه تكون مواصفاتي يديه وبسبب عقائد اياه ونحن معه بالتقنين
وهو معنا بالقرع فانه قال وهو حكمكم ايما كنتم ونحن معه يكونه اخذ بنوا حيت
بنو تعالى مع نفسه حيث ما بني بنا على صراطه فاهذ من العالم الاعلى صراط
مستقيم وهو صراط الرب تعالى وكذا علت بلقيس من سليمان فقالت لله رب
العالمين وما خصصت عالمها من عالم واما التخيير الذي اقتضى به سليمان
وفضل به غيره وجعله الله له من الملك الذي لا يشيخ لاجد من بعده فهو كونه
عن امره فقال وسخره بالريح تجري بامره فانه من كونه تسخير فان الله يقول
في حقنا كلنا من غير تخصيص وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه
وقد ذكر تسخير الرياح والنجوم وغير ذلك ولكن لا عن امرنا بل عن امر الله فما
اقتضى سليمان اذ غفلت الا بالامر من غير جمعية ولا هبة بل بامر الامر وانما

فلا ذلك لان تصرف ان اجرام العالم تتفعل لهم النقص اذا اقيمت في مقام الجمعية وقد
 عايناه ذلك في هذا الطريق فكان من سليمان مجرد التلطف بالاسم ان اراد تخييره من
 غير هذه ولا جمعية **واما** كما ايدى الله واياك بروح من ان مثل هذا العطا اذا
 حصل للعبد اي عبيد كان فانه لا يفتقره ذلك من ملك اخره ولا يحس عليه به
 كون سليمان عليه السلام طلبه من ربه تعالى فيقتضي ذوق الطريق ان يكون قد
 عجل له ما هو لغيره ويحاسب به اذا اراده في الخلق فقال الله تعالى هذا عطاوتي
 ولم يقل لك ولا غير ذلك فانه في اعطائه او مسكت به غير حساب فعلمنا من ذوق الطريق
 ان سواله ذلك كان عن امر به والطلب اذا وقع عن الامر لا اله كان الطالب له
 الاجر التام على طلبه والباري تعالى ان تافضي حاجته فيما طلب منه وان شا
 اسكت فان العبد قد وفي ما احبب الله عليه من امثال امره فيما سأل ربه فيه
 فلم يسأل ذلك من نفسه عن غير امر به له فذلك يحاسب به وهذا سأل ربه
 جميع ما يسأل فيه الله تعالى كما قال نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فلرب
 ربي عليا فامثال امر به فكان يطلب الزيادة من العلم حتي اذا كان سيق له
 لين ثاوله عليا كما ناول روياء لما راي في النوم انه اني بقدره بين فشره واعطاه
 وفضله من بين الخطايب والوافاء الواسعة قال العالم وكذلك ما اسري به اناه الملك بابا
 فيه بين وانافيه خمر فشره النبي فقال له الملك اصبت الفطرة اصاب الله بك
 امسك فالله في ظن من صورته العلم هو العلم تمثيل في صورة النبي كجبريل تمثل
 في صورة بشر سموي لم نعلم بها قال عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
 نبيه علي انه كلما يراه الانسان في حياته الدنيا انما هو بمنزلة الرويا للنام خيال فلا
 بد من تاديله انما التكون خيال وهو حق في الحقيقة كل من يفهم هذا حاز اسرار
 الطريق فكان صلى الله عليه وسلم اذا قدم اليه النبي قال اللهم بارك لنا فيه
 وزدنا منه لانما كان يراه صورة العالم وقد امر بطلب الزيادة من العلم واذا قدم
 اليه غير النبي قال اللهم بارك لنا فيه واظفها خيرا منه فاعطاه الله ما اعطاه
 بسؤال عن امر الهي فان الله لا يحاسبه به في الدار الآخرة ومن اعطاه الله ما
 اعطاه بسؤال عن غير امر الهي قال مرفي الي الله ان شاها سبه به وانما سأل

بحال

يحاسبه وارجوا من الله في العلم خاصة انه لا يحاسبه به فان امره بسبه عليه السلام
 بطلب الزيادة من العلم عين امره لادته فان الله تعالى يقول لقد كان لكم في رسول
 الله اسوة حسنة واما اسوة اعظم من هذا التاسي لمن عقل عن الله تعالى ولو
 نبهنا على المقام السليم في علمي تمامه لم ليت امر اي سوك الا طلع عليه فان اكثر
 علماء هذه الطريقة هموا حالة سليمان ومكانته وليس الامر كما روي عن هذه
فصل حكمة وجودية في كلمة داود دلية
 اعلم انه لما كانت النبوة والرسالة اختصاصا اليها ليس فيها شيء من الاحتساب اعني
 نبوة الشريعة كانت عطاياها لهم عليهم السلام من هذا القبيل مواهب ليست خيرا
 ولا يطلب عليها منهم جزاء عطائه اياهم على طريق النعمان والافضل فقال
 وهبنا لاسحق وبنو يوسف يعني لا يرهم الخليل وقال في ايوب وهبنا له
 اهله ومثلهم معهم وقال في حق موسى وهبنا له اخاه هارون نبيا الي مثل ذلك
 فالذي تولاهم اولادهم الذي تولاهم في عديم احوالهم واكثرها وليس لها اسم لو كانت
 وقال في حق داود والقدا نبيا داود من افضلهم بقرن به جزاء بطلبه منه
 ولا اخبر به اعطاه هذا الذي ذكره جزاء ما طلب الشكر على ذلك بالعلم طلبه
 من آل داود ولم ينقص ذكر داود لشكره الدل على ان نعم الله به على داود ونوف
 حق داود وعطائه وافضل وفي حق الله على غير ذلك لطلب المداومة فقال فقال
 اعلموا ان داود شكر اقل من عبادي الشكور وان كانت الانبياء عليهم السلام قد
 شكروا الله تعالى على ما انعم الله به عليهم ووجههم فلم يكن ذلك عن طلب من الله
 بل تبرعوا بذلك من نفوسهم كما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تفرمت
 قدمه شكر الماعفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلما قيل له في ذلك قال افله
 اكون عبدا شكورا وقال في نوح انه كان عبدا شكورا فالتكوير من عباد الله قليل قالوا
 نعم انعم الله به على داود ان اعطاه اسماء يوسف حرف من حرف الانصال فقطعه
 عن العالم بذلك اخبار الناعمة بحمد هذا الاسم وهي الدال والالف والواو وسيمجد
 بحرف الانصال والانفصال فوصله به وفضله عن العالم فحق له بين العالمين
 في اسمه كجميع لداود بين العالمين من طريق المعنى ولم يجعل ذلك في اسمه

فكان ذلك اختصارا للموجود علي داود اعني النبي عليه باسمه فتم له الامر عليه السلام
من جميع جهاته وكذلك في اسمه احمد فهذا من حكمة الله تعالى ثم قال في حق داود فيما
اعطاه من طرقي الانعام عليه في ترجيع الجبال منه بالتسبيح فتسبح ليكون
له عذبا وكذلك الطير واعطاه القوة ونفثه بها واعطاه الحكمة وفضل الخطاب
ثم انما الكبرياء والكرامة التي في التي خصه الله بها التخصيص علي خلافه ولم
يعمل ذلك مع احد من ابناء جنسه وان كان فيهم خلفا فقال داود انا جعلناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اي ما يخطر لك في حكمك
من غير روي مني فيضلك عن سبيل الله اي عن الطريق الذي اوحى بها الي رسلي فترده
تادب بجهالة معه فقال ان الذين يقولون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما
سوا يوم الحساب ولم يقل له فان ضللت عن سبيلي فلك عذاب شديد فان قلت
فادم عليه السلام قد نص علي خلافة قلنا ما نص مثل التخصيص علي داود وانما
قال للملائكة اني جعل في الارض خليفة ولم يقل اني جعل ادم في الارض خليفة
ولو قال لم يكن مثل قوله انا جعلناك خليفة في الارض في حق داود فان هذا الحق وذلك
ليس كذلك وما يدرك ادم في القصة بعد ذلك علي انه عين ذلك الخليفة الذي
نص الله عليه فاجعل بالكثرة الاخبارات الموقوفة عن عياده او الخبر وكذا كذا في حق
ابراهيم الخليل عليه السلام اني جعلتك للناس اماما ولم يقل خليفة وانما افعل
ان الامامة هنا خلافة ولكن ما هي مثلا بالود كرهايا خصوصا في المذنبين
ثم في داود من لم اختصه بالخلافة ان جعله خليفة حكم وليس ذلك الا عن الله
فقال له فاحكم بين الناس بالحق وخلافة ادم قد لا تكون من هذه المرتبة فتكون
خلافة ان يخلف من كان فيها قبله ذلك لاننا انما نأبى عن الله في خلافة بالحكم الا في
فيه وان كان الامر كذلك وقع ولكن ليس كلامنا الا في التخصيص عليه والمنصوح به
وبما في الارض خلفه نص عن الله وهم الرسول واما الخلافة اليوم فمن الرسول لان
الله فاعلم ما يحكون الا بما شرع لهم الرسول لا يخرجون عن ذلك غير ان هذا
واقعة لا يعلمها الا اهل الشاؤ ذلك في اخذها يحكون به مما هو شرع للرسول
عليه السلام فالخلافة عن الرسول من ياخذ الحكم بانقل عنه صلى الله عليه وسلم

او بالاجتهاد الذي اصله ايضا منقول عنه صلى الله عليه وسلم وفيما من ياخذ
عن الله فيكون خليفة عن الله بعين ذلك الحكم فتكون الامامة له من حيث
كانت الامامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الظاهر متبع لعدم
مخالفة في الحكم كعيسى اذا ترك الحكم وكان النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
اولئك الذين هدى الله فبما هم اقصد وهو في حق داود من سيرة الامامة
مختص موافق هو فيه بمقتضى ما شرع النبي صلى الله عليه وسلم لم ينشر من
تقدم من الرسل بكونه قومه فاستبانه من حيث تقرر من حيث الله شرع
لغيره قبله وكذلك اخذ الخلافة عن الله عن ما اخذ عن الرسول ونقل
فيه بل ان الكثرة خليفة الله وبل ان الظاهر خليفة رسول الله ولان الامامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نص بملك فتمت عنه الى احد ولا عينه لعل
ان في الله من ياخذ الخلافة عن ربه فيكون خليفة عن الله مع الواقفة في
الحكم المستوعب فلما علم ذلك صلى الله عليه وسلم لم يجز له من منه خلفا في خلافة
ياخذون من معدن الرسول والرسول ما اخذته الرسول عليهم السلام وبموقوف
على المتقدم هناك ان الرسول قابل للزيادة وهذه الخلافة ليس بقابل للزيادة
البل لو كان الرسول قبلها فله يعطي من العلم والحكم فيما شرع الا ما شرع للرسول
خاصة وهو في الظاهر متبع عين مخالفة خلفه في الرسل الا في سبيل الله السلام
فما قبلت اليهود انه لا يزيد علي موسى مثل ما قلناه في الخلافة اليوم مع الرسول
اسوابه واقره فلما زاد حكما او نسخ حكما كان قد فرغ من سبيل لكن عيسى
رسوله لم يحتلوا ذلك لانه خالف اعتقادهم فيه وجعلت اليهود الامر علي
سائرهم عليه فطلب قتله فكان من نفسه ما اخبرنا الله تعالى به في كتابه
المرئي عنه وغنم فلما كان رسول الله قبل الزيادة اما انقص حكم قد تقرر او زيادة
حكم علي ان النقص زيادة حكم بله منك والخلافة اليوم ليس لها هذا السبب
وانما انقص او يزيد علي الشرع الذي قد تقرر بالاجتهاد انما علي الشرع الذي
سوقه به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد يظهر من الخلافة ما يخالف
حديثا ما في الحكم فيتحيل انه من الاجتهاد وليس كذلك وانما هذا المقام لم يثبت

عنه من جهة الكشف ذلك الخبر عن النبي ولو ثبت الحكم به وان كان الطريق
فيه العدل عن العدل فاهو مضموم من الوهم وله من النقل على غير المعنى
فمثل هذا يقع من الحقيقة اليوم وكذلك يقع من عبي علي السلام فانه اذا
نزل برقع كبر من شرع الاجتهاد المقرر فيسبى برقع صريح الحق المشروع
الذي كان عليه صابيا مد عليه وسم وله سيما اذا تارضت احكام الامية في
النزاهة الواحدة فبعدم قطعها انه لو نزل وحى لتزل باحد الوجوه فذلك هو
الحكم الذي رماعه فله وانما قرره الحق من شرع تقرير لرفع المخرج عن هذه
المدة واشتاع الحكم فيها وما في له عليه السلام اذا بويح الخليفة فافقوا المخر
منها هذا في قوله في الظاهرة التي لها السيف وان انقضا فله بد من قتل
احدهما بجلده في الخادفة المعقولة فانه لا قتل فيها وانما جاز القتل في الخادفة
الظاهرة وان لم يكن ذلك الخليفة هذا المقام وهو خليفة رسول الله ان
عدل من حكم المصل الذي به يستحيل وجود الدين ولو كان فيها الرمة الا الله
لغنى نانا وان انقضا فنجى فعلم انما لو اختلفا تقدير القدر حكم احدهما فالثاني
الحكم هو الله في الحقيقة والذي لم ينفذ حكمه فليس باله ومن هنا تعلم ان
كل حكم ينفذ اليوم في العالم انه حكم الله وان خالف الحكم المقرر في الظاهر
الحكمي شرعا اذ لا ينفذ حكم الله في نفس الامر لان الواقع في العالم انما هو
على حكم المشية الالهية لا على حكم الشرع المقرر وان كان تقريره من المشية
ولذلك فقد تقريره خاصة فان المشية ليس لها فيه الا المقرر لا العمل بها
حياته فالمشية سلطانا عظيم ولذا جعلها بالابن طالب عرض الذات لا الهنا
لذا انها تقتضي الحكم فله يقع في ان وجوده مني ولا يرفع خارجا عن المشية
فان الامر الذي اذا خالف هذا باسمي معصية فليس لها الامر بالواسطة
لا الامر النكوي في خالف الله احد قط في جميع ما ينبغي ان يعلم من حيث امره
المشية فوجدت الخالفة من حيث امر الواسطة فانهم وعلى الحقيقة
فامر المشية انما يتوحيه على ايجاد عين المفعول لا على من ظهر على يديه فيستحيل
لما ان يكون لكن في هذا المحل الخاص فوفا باسمي مخالفة لامر الله ووقفت

يسمى

يسمى موافقة وطاعة لامر الله تعالى وليتبعه لسان الحديد والدم على حسب
ما يكون وما كان الامر في نفسه على ما قرره الله فذلك كان على الخلق الى السعادة
على اختلاف انوار ما تغير عن هذا المقام بان الرحمة وسعت كل شيء وانما
سبقت الغضب الالهي والسابق متقدم فاذا الحق هذا الذي حكم عليه انما من
حكم عليه المتقدم فثابت الرحمة اذ لم يكن غيرهما سبق فمذا مني سبقت رحمتي
غضبي الحكم على من وصل اليها فانها في الغاية وفقت والكل ساكن الى القارسية
فلا بد من الوصول اليها فلا بد من الوصول الى الرحمة ومشاركة الغضب فيكون
الحكم لا في كل واحد اليها حسب ما يعطيه حاله الواصل اليها **ثم**
هـ فمن كان فيهم شاهد ما قلناه وان لم يكن فيهم فبما خذه **عنه**
هـ فانهم الا ما ذكرناه فاعف **هـ** عليه وكن بالحال فيه كما كنت **هـ**
هـ فمنه النياما تلونا علىكم **هـ** ومنا اليكم ما وهبناكم **هـ**
واما تلين الحديد فاسية يلينها الزجر والوعيد تلين النار الحديد وانما
الصعب تلين بلسان من الحجارة فان الحجارة تكسرها وتكلسها النار
ولا تلينها وما دل له الحديد الا لعل الدروع الواقية تشيها من الله اي لا يتقى
الشيء الا بنفسه فان الدروع يتقى بها السان والسيف والسكين والنصل
فانقيت الحديد بالحديد في الشرع المحرمي باحد ذلك منك فانهم ومنذاه
تلين الحديد فمواستقيم الرحيم والله الموفق للصواب
فصل في حكمة نفسه في كلمة بونفس
اعلم ان هذه الشاة الانسانية بكاملها رجا وجما وفن خلقها الله على
صورته فلا يتولى حل نظامها الا من خلقها اما يبد وليس الا ذلك او بابه
ومن تولاهما بغير امر الله فقل ظلم نفسه وقلنا احد الله فيها وسعى في خراب
من امر الله بعارته واعلم ان الشفقة على عباده الله احق بالرعابة
من الخيرة في الله اراد داود ببيبا ان البيت المقدس فيها مرافكها فرغ
منه مندم فشكا ذلك الى الله فاحي اليه اليه ان بيني هذا اليوم على
يدي من سفك الدما فقال داود يارب الم يكن ذلك في سبيلك فقال بكي

ولكنهم ليسوا اعباء في فقال يا رب فاجعل بنيان علي يدي من هوسني فاوصي
 الله اليه ان ابكت سليمان بينه فالمرص من هذه الحكاية مراعاة النشأة
 الانسانية وان اقامتها اولى من هدمها الا ترى ان هذا الذي قد فرض الله في
 حقهم الجزية والصالح انما عليهم وقال وان جئتموكم بالسلم فاجتنبوا لها ونكروا على
 الله الا ترى من وجب عليه القصاص كيف شرع لولي الدم اخذ الفدية او
 العفو فان ابي عيسى يقتل الاثره سبحانه وتعالى شرع اذا كان اوليا الدم
 جماعة فرضي واحد بالدية او عفي وباقى الاوليا لا يريدون الا العفو كيف
 يرعى من عفي ويرجع علي من لم يعف فله يقتل فقصا الاثره عليه السلام
 في صاحب النعمة انه قتله كان مثله الاثره تعالى يقول وجزا سنية
 مثله فاجعل القصاص سنية اي يسبق ذلك العفو مع كونه مشروعاً فمن عفي
 واصلى فاجره علي الله لانه علي صورته فمن عفي عنه ولم يقتله فاجره علي
 من هو علي صورته لانه احق به اذا نشأ له وما ظهر به اسم الظاهر لا
 بوجوده فمن راعاه انما راعى الحق وما يذم الانسان لعينه وانما يذم فعله
 منه وفعله ليس عينه وكل ما في عينه ولا فضل الا الله اذ هو الحقيقة النافذة
 فيه فلا يقال له ومع هذا ذم منها ما ذم وحده ما ذم ولسان الدم علي وجه
 الموضع مضموم عند الله فلا مضموم الا ما ذم الشرع فان ذم الشرع فحكمه يعلم
 الله تعالى ومن اعلم الله تعالى كاشع القصاص للمصاحبة اي في هذا النوع
 و اراد بما لم ينفذ في حدود الله فيه ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب وهم
 اهل لبائس النبي الذين عثروا علي سر المؤمنين الانهية الحكيمة واذا علمت ان
 الله تعالى راعي هذه النشأة واقامتها فانت اولي بعراها اذ لك بذلك
 السعادة فانه ما دام الانسان حيا يرجي له تحصيل صفة الكمال الذي خلق
 له ومن سعي في هدمه فقد سعي في اسحق وصوله لما خلق له وما احسن ما قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بما هو خير لكم وافضل من ان
 تلتق احدكم فتقر بقرابهم ويضربوا رقابكم ذكر الله وذكر الله لا يعلم قدر
 هذه النشأة الانسانية الا من ذكر الله الذكر المطلوب منه فانه تعالى جليس

بائس
او عفا

من ذكره والجلس مشهود للذكر ومتي لم ينشأ هذا الذكر الحق الذي هو جليسه
 فليس يذكر فان ذكر الله سار في جميع العبد الامن ذكره بلسانه خاصة فان
 الحق لا يكون في ذلك الوقت الا جليس اللسان خاصة فيراه اللسان من حيث
 لا يراه الانسان بما هو لا وهو البصر فانهم هذا السرفي ذكر العاقلين والذاكر
 من العاقل حاضر بلا شك والمذكور جليسه من ينشأ هذه والمأفل من حيث
 غفلته ليس يذكر فاهو جليس العاقلين فان الانسان كثير ما هو متدبر
 العين والحق احد العين كثير بالاسم الانهية فان الانسان كثير ما به حيزوا
 يلزم من ذكر حيز ما ذكر حيز اخر فالحق جليس الحيز الذكر منه والفرق متصف بالغلظة
 عن الذكوره بان يكون في الانسان حيز يذكر به فيكون الحق جليسه ذلك الحيز فيحفظ
 باقي الحيز باطنية وما يتولد الحق هدم هذه النشأة لما باتسبي موتا وليس
 باعدام او ناهو تفرق فياخذ الله وليس المراد لما ان ياخذ الحق اليد واليد
 يرجع الامر كله فاذا اخذ الله سوي له مركبا غير هذا المركب من جنس النار
 التي ينتقل اليها وهي اربابا بوجوه الاعتدال فلا يموت ابدا بل لا تقترن
 اجزاه واما اهل النار فالهم الي السقيم ولكن في النار اذ لا بد لصورة النار
 بعد استقامة العقاب ان تكون بدو او سلا ما علي من ينشأ هذه التقيم فيهم
 فتدبر اهل النار بعد استيفاء الحقوق فيقيم طليل الله حين القي في النار فانه
 عليه السلام تقديروا ويترها وما تقود في علمه وتقر من انها صورة توم من
 جاورها من الحيوان وما علم مراد الله فيها ومنها في حقة فبعد وجود هذه
 الالام وحيد بدو او سلا ما مع شهود الصورة الموصية في حقة وهي نار في
 عيون الناس فالتالي الواحد ينتوع في عيون الناظرين هكذا هو التجلي الالهي
 فان شئت قلت ان الله تعالى في مثل هذه الامور ان شئت قلت ان العالم في
 النظر اليه وفيه مثل الحق في التجلي فينتوع في عيون الناظر حسب مزاج الناظر
 ويتنوع مزاج الناظر لنتوع التجلي وكل هذا سايع في الحقائق ولوان المبيت
 والعتق اي ميت كان اذا مات او قتل لا يرجع الي الله لم يتنوع الله بموت واحد
 ولم يشرع قتله فالحل في قضيته وان اخذ ان في حقة فشرع القتل وحكم بالحق

لعله بان عبده لا ينوته فهو راجع اليه علي ما في قوله واليه يرجع الامر كله
اي فيه يقع المقرف وهو المقرف فما خرج عنه شيء لم يكن عليه بل هو بيته علي
ذلك الذي وهو الذي يعطيه الكشف في قوله اليه يرجع الامر كله
فصل حكمة غيبية في كلمة الوبيرة
اعلم ان سر الحياة سر في اما واصل المناصر والاركان ولذلك جعل الله
من الماكل شيء وما تم شيء لم هو حي فانه ما تم شيء الا وهو يبع جده الله
ولكن لا تفقه شبيحة الاكتشاف الي ولا يبع لمحي وكل شيء اما اصله الا
ترى المرش كيف كان علي لما لانه من تكون فظفا علي وهو يحفظ من تحته كان
الانسان خلقة عبدا فتكبر علي ربه وعلي علي وهو سبحانه مع هذا يحفظه
من تحته بالمقر في علوه هذا العبد الجاهل بنفسه وهو قول علي السلام قوله
جعل لم يدر علي الله فاشار الي ان نسبة تحت اليه كاتسبة الموقية اليه
في قوله يخافون ربهم من فوقهم وهو القاهر فوق عباده فله الموقف والتحت
ولما ما ظهرت المرات الستة الا بالانسان وهو علي صورة الرحمن وله مظهر
اسم ولفظ في حق طائفة ولو انهم اقاموا الموقرة والدجيل ثم تكروا
فقال وما انزل اليهم من ربهم فدخل في قوله وما انزل اليهم من ربهم كل حكم
عليه ان رسول الله او ملهم لا يكون من فوقهم وهو المظهر من الموقية التي
نسبت اليه ومن تحت ارجلهم وهو المظهر من التمنية التي نسبت الي نفسه
عليه ان رسول الله المرحم عنه صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن المرش علي لما
ما الخلف فانه بالحياة ينفذ وجوده الحي الذي انما هي اذ مات الموت العرفي
تخل اجزا نظامه وتندم قواه عن ذلك النظم الخاص فان تعالى لا يوب
اركن برجلتك هذا مقتل يعني ما بارود وشراب لما كان علي من افراده
الام فكيفه فكيفه الله يبر بالما لهذا كان الطب المقص من الزايد والزيادة
من المقص في الناقص فالمقصود طلب الاعتدال ولا سبيل اليه الا انه يقار
واعتدال ولا سبيل اليه اعني الاعتدال من اجل ان المختارين في الشهود ينظر
التكون مع الانفس علي الدوام ولا يكون التكوين الا على ميل يهي في

الطبيعة

الطبيعة انما فان تعقينا وفي حق الحق ارادة وهي ميل الي المراد الخاص دون غيره
والاعتدال يوفن بالسوا في الجميع وهذا ليس بواقع فلهذا استغنا من حكمه
الاعتدال وفنورد في العلم الا لهي النبوي انصاف الحق بالرضي وبالعصب
وبالصفا والرضي من بل للعصب والعصب من بل للرضي عن الرضي عنه
والاعتدال ان يتساوي الرضا والعصب فاعصب العاصب علي من غضب عليه
وهو عنه راض فقد انصف باحد الحكمين فوحقة وهو ميل وما رضى الراضع
عن رضني عنه وهو عاصب عليه فقد انصف باحد الحكمين في حقته وهو ميل
وانما قدنا هذا من اجل من يرا ان اهل النار لا يزال غضب الله عليهم واما ابدأ
في زعمه فالله حكم الرضا من الله فصح المقصود فان كان قلنا مال
اهل النار الي ازالة اللام وان سكنوا النار فذلك رضا ازال الغضب ه
لروا الا لام اذ عين اللام عين الغضب ان قامت من غضب فقد تاذي
فلا يسعي في انتقام المقصود عليه يا بده لا يبعد العاصب الراحة
بذلك فيستقل اللام الذي كان عنده الي المقصود عليه والحق انه اذا اقره
عن العلم بتعالى علوا كبيرا عن هذه الصفة علي هذا الحد واذا كان الحق
هو في العالم فظهرت الاحكام كلها الا فيه ومنه وهو قوله واليه يرجع الامر
كله حقيقة وكشفا فاعب وتوكل علي هيايا واستر فليس في الامكان
ايمن من هذا العالم له علي صورة الرحمن او حيد اسم اي ظهور وجوده
تعالى يظهر في العالم كما ظهر الانسان بوجود الصورة الطبيعية فمن صورته
الظاهرة وهو بيته روح هذه الصورة المدبرة لما كان التدبير الا فيه
كما لم يكن الامتة في الاول بالمعني والآخر بالصورة وهو الظاهر بتغير
الاحكام والاحوال والباطن بالتدبير وهو بكل شيء عليم وهو علي كل شيء
شديد لعلم عن شهود لا عن فكر فكذلك علم الاذواق لا عن فكر وهو
العلم الصحيح وما عداه مخدق وتخمين ليس بعلم اصله ثم كان لا يوب
ذلك انما اشرا بالانزال المعطش الذي هو من النصب والعذاب الذي
سبه الشيطان اي البعد عن الخلق ان يدركها علي ما هي عليه ه

فيكون باور اكلها في محل القرب نكل مشهود قريب من العين وان كان ه
 بعيدا بمسافة فان البصر يتصل به من حيث مشهود ولو ذلك لم يشهد او
 يتصل المشهود بالبصر كيف كانا فهو قريب بين البصر والمشهود لهذا كثر ارباب
 بالمسافة صفة الى الشيطان اي مع قرب المس فقال البعيد مني قريب
 لحكمه في وقد علمت ان القرب والبعد امران اضافيان وهما نسبتيان ه
 لا وجود لهما في العين مع ثبوت احكامهما في البعيد والقريب واعلم
 ان سر الله في ارباب الذي جعله عبرة لنا وكنايا مستطوعا لاجل انظر
 هذه الامثلة لنعلم ما فيه فتالحق بصاحبه تشريفا لما قاتني الله
 عليه اعني علي ارباب بالصبر مع دعائه في رفع الضر عنه فقامنا ان
 العبد اذا دعى الله في كشف الضر عنه لا يفتح في صبره وانه صابر
 وانه نعم العبد كما قال انه اواب اي رجاء الى الله لا الى الاسباب والحق
 يفعل عند ذلك بالسبب لان العبد مستند اليه اذا الاسباب المزيلة
 لا يراكم في المسبب واحد العين فرجوع العبد الى الواحد العين المزيلة
 بالسبب ذلك الامر اولي من الرجوع الى سبب خاص ربما لا يوافق علم الله
 فيه فيقول ان الله لم يستجب لي وهو ما دعاه وانما جئنا الى سبب خاص
 لم يقتضيه الزمان وله الوقت فقل ارباب بحكمة الله اذ كان نبيا لما علم ان
 الصبر هو حبس النفس عن الشكوى عند الطائفة وليس ذلك بحال
 للصبر عندنا وانما حبس النفس عن الشكوى لغير الله لا الى الله
 فحجب الطائفة نظرهم في ان السائل يفتح بالشكوى في الرضا بالقضا
 وليس كذلك فان الرضا بالقضا لا يفتح فيه الشكوى الى الله ولا الى غيره
 وانما يفتح في الرضا بالتقضي ونحن ما حوطينا بالرضي بالتقضي والضر
 هو التقضي ما هو عين القضا وعلم ارباب ان في حبس النفس عن الشكوى
 الى الله في رفع الضر مقاومة العزم الهيم وهو جهل بالتحصى اذا ابتلاه
 الله بما لا لم منه فلا يدعوا الله في ان الله ذلك الامر لو لم بل ينبغي له عند
 الحق ان يفرغ ويسأل الله في ازاله ذلك عنه فان ذلك امر الله عن ه

جناب الله عند العارف صاحب الكشف فان الله قد وصف نفسه بانه يودي
 فقال ان الذين يودون الله ورسوله واي اذا اعظم من ان يتبليكت ببله عند
 غفلتك عنه او عن مقام الرب لا تعلمه له رجوع اليه بالشكوى في رفعه عنك
 فيخرج الانتقار الذي هو حقيقتك فيرفع عن الحق اله ذي سبوتك اياه
 في رفعه عنك اذا انت صورته الظاهرة كما جاع بعض العارفين فيكي
 فقال له في ذلك من ادووق له في هذا الفن معاتبه فقال العارف انما
 جوعني له بكي يقول انما ابتلاني بالضر لا سأل في رفعه عني وذلك
 لا يفتح في كوني صابرا فقلنا ان الصبر انما هو حبس النفس عن
 الشكوى لغير الله واعني بالغير وجهها خاصا من وجوه الله وقد عين عين
 الحق وجهها خاصا من وجوه الله وهو اسم وجهه الهوية فيدعو من
 ذلك الوجه فيرفع الضر لا من الوجوه الاخر المسماة اسبابا وليست الا
 هو من حيث تفصيل الامر في نفسه فالعارف لا يجيب سؤاله تهوية الحق
 في رفع الضر عنه عن ان يكون جميع الاسباب عينه من حيثية خاصة
 وهم لا يلزم طريقه الا الادب من عباد الله الا سألنا سر الله فادانه
 امنا لا يعرفهم الا الله ويعرف بعضهم بعضا وقد تضمنناك فاعمل واياه سبحانه
 فصل **حكمة جلالية في كلمة بحوية**
 هذه حكمة الاوليه في الاسماء فان اسماء يحيي اي يحييه ذكر كريا
 ولم يجعل له من قبل سميا فجعل بين حصول الصفة التي فيمن عين من ذكر كريا
 يحيي به ذكره وبني اسماء لك فساد يحيي وكان اسم يحيي كالعلم الذوق
 فان آدم حي ذكر بشي وثوم ذكره بسام وكذلك اله نبي ولكن ما جمع
 الله لاحد قيل يحيي بين الاسم العلم منه وبين الصفة الذكر كريا غناية منه
 اذ قال رب هب لي من لدنك وليا فقدم الحق على ذكر ولد كما قدمت
 اسبه ذكر الجار على الدار في قولها عند بيتا في الجنة فاكبر ما الله ان
 قضى حاجته وسماه بصفته حي يكون اسم تذكر لما طلب منه نبيه
 ذكر بالاله عليه السلام اتر بقا ذكر الله في عقبه اذ الولد سر ابيه فقال

حيي هو

يرثي ويرث من ال يعقوب وليس ثم موروث في حق هؤلاء المقام ذكر الله
والدعوى انه ثم انه بشر بما قدمه من سله من عليه يوم ولد ويوم يموت
ويوم يعث حيا فجا بصفة الحياة وهي اسمه واعلمه بانه عليه
وكلامه صدق في مقلوع به وان كان قول الروح والسلام على يوم ولد
ويوم اموت ويوم يعث حيا محقق في الاتحاد فهذا كل في الامجاد والاعمال
والرفع للتاويلات فان الذي اعرفت فيه العادة في حق عيسى انما هو
النطق فقد تمكن عقله وتكلم في ذلك الزمان الذي انطقه الله به
ولا يلزم للممكن من النطق على اي حاله كان الصدق فيما ينطق به بحال
انتهى له كبحي سلام الحق على يحيى من هذا الوجه ارفع للدلائل
الرافعة في المعاني الالهية به من سلام عيسى على نفسه وان كانت
كراين الاله حوال ذلك على قربة من الله في ذلك وصدق ان تحقق في بعض
الدلالة على براءة الله في الامم وهو احد الاهددين والشاهدين ضروره
الجنح الياس فسقط رطب اجنيا من غير تفصيل وله تذكير كما ولدت من
من غير فحل وله ذكر وله جماع عرفي سعاد لوقال نبي اتيي ويعزني ان
ينطق هذا الحاريط فنطق الحاريط وقال تكذب ما انت رسول الله لظن
الاية ونسبها الى رسول الله ولم يلتفت الى ما نطق به الحاريط فالافضل
هذا الاحتمال في كاهم عيسى باشاره الله اليه وهو في امه كان
سلام الله على يحيى ارفع من هذا الوجه فوضع الدلالة انه عبد الله
لاجل ما قيل فيه انه ابن الله وفرغت الدلالة بحمد المظن والله عبد الله
عند الطائفة الاخرى القابلة بالنبوة وبقي ما زاد في حكم الاحتمال في العلم
المعقلى حتى ظهر في المستقبل صدقه في جميع ما خبر الله به في المهد فحقق
ما انشأ الله به **نص احكامه والكسبه في كلفه زكريا وبه**
اعلم ان رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما وان وجود المفضي من
رحمة الله بالمضرب فسبقت رحمته غضبه اي سبقت نسيان الرحمة اليه
نسبة المفضي اليه ولما كان لكل عين وجود يطالبه من الله لذلك عتد رحمة

كل شيء فانه برحمته التي يرحم بها اذا قبل رغبته في وجود عينه فاجيد
فلذلك قلنا ان رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما والاسماء الالهية
من الاسماء وهي ترجع الى عين واحدة فاول ما وسعت رحمة الله شية تلك
العين الوجودية للرحمة بالرحمة فاول شيء وسعته الرحمة نفسها ثم النية
الشار إليها ثم شية كل موجود يوحى الى بالانها في دنيا واخرى وعرضا
وهو هرا ومركبا وبسيطا وله يعتبر فيها حصول عرض وله ملازمة طبع بل
الملازم وغير الملازم محله وسعته الرحمة الالهية وجودا وقد ذكرناه في
المتوحات ان الاله لا يكون الا لا معدوم لا الموجود وان كان للموجود
فمحكم المعدوم وهو علم قريب ومستلة تاديرة لا يعلم حقيقته الا بالحق
الاولههم فذلك بالدوق عتدهم واما من له يوتر الوهم فيه فهو بعيد عن
هذه المسئلة فرحمة الله في الاله كوان سارية وفي الذات وفي الاعيان حارة
مكانة الرحمة المثلي اذ علمت من السهود مع الامكار عالمية فكل من ذكرته
الرحمة فقد سعد وما ثم له من ذكرته الرحمة وذكر الرحمة للاشياء عين ايجادها
ايها فكل موجود مرحوم وله تحجب يا ولي عن ادراك ما قلناه بما نراه من
اصحاب الجسد وما تولم به من الاله الاخره التي ان يفتر عن من قامت به به
والعلم اولاد ان الرحمة انما هي في الابد عامة فبا الرحمة باللام اوجد
اللام ثم ان الرحمة لا الا ان يوحى اليه ان بالذات وهو ايجادها كل عين
موجودة وله ينظر الى عرض ولا الى عدم عرض وله قبله ثم ولا الى غير ملك ثم
فانها ناظره في عين كل موجود قبل وجوده بل تنظر في عين نبوته ولما
رايت الحق المخلوق في الاله عتقادات عيننا ثابتة في العيون الثابتة فرحمة
نفسها في الابد ولذلك قلنا ان الحق المخلوق في الاله عتقادات اول
شيء مرحوم بعد مرحمتها بنفسها في نطقها بايجاد المرحومين ولها انرا في
بالسوال فيسأل المحجوبون الحق ان يرحمهم في اعتقادهم واهل الكسف
يسألون رحمة الله ان تقوم بهم فيسلونها باسم الله فيقولون يا الله ارحمنا
وله يرحمهم الاله فياسم الرحمة بهم فلما الحكم ان الحكم انما هو في الحقيقة المعاني

التام بالجل فهو الرحم على الحقيقة فلا يرحم الله عباده المعنى بهم الابالرحمة فاذا قامت
 بهم موجد واحكم باذوقا في ذكر الرحمة فقد رجم واسم الغافل الرحيم والرحيم والحكم
 لا يتصف بالخلق لانه امر توجبه المعاني للزوايا فالاحوال لا موجودة ولا معدومة
 اي لا عين لها في الوجود كمناسبة ولا معدومة في الحكم لان الذي قام به العلم يسمى
 عالما وهو الحال فعلم ذات موصوفة بالعلم ما هو عين الذات ولا عين العلم وما تم العلم
 وذات قام بها العلم فكونه عالم حال لهذه الذات بانصافها بهذا المعنى فحدثت
 نسبة العلم اليه فهو المسمى عالما والرحمة على الحقيقة نسبة من الرحم وهي التوجبة
 للحكم وهي الرأفة والذي وجدها في المرحوم ما وجدها في المرحوم ليرحمه بها وانما
 اوجدها ليرحم بها من قات به وهو سبحانه ليس بحال للمحادث فليس بحال لا يجاد
 الرحمة فيه وهو الرحم ولا يكون الرحم راحا لا بغير اسم الرحمة به فثبت انه عيني الرحمة
 ومن لم يذق هذا الامر ولا كان له فيه قدم ما اجتراه ان يقول انه عين الرحمة او عين
 الصفة فقال ما هو عين الصفة ولا هو غيرها وصفات الحق عنده لا هي ولا هي
 غيره لا بها لا يتقدم على غيرها ولا يتقدم ان يجعلها بعينه فمدك الى هذه العبارة وهي
 عبارة حسنة وغيرها الحق بالامر منها وادفع للاشكال وهو المولد بنفي اعيان الصفات
 وجودا في اعيان ذات الموصوف وانما هي نسب واصفا فانه يبيح الموصوف بها وبين اعيانها
 المستقلة وان كانت الرحمة جاسعة فانها بالنسبة الى كل اسم الارب مختلفة فلا بد من اسال
 سبحانه ان يرحم بكل اسم المهيمن في رحمة الله والكناية هي التي وسعت كل شيء عند
 لها استيعاب كثيرة تتعدد بتعدد الاسماء الالهية فاقم بالنسبة الى ذلك الاسماء
 الخاص الالهي في قول السائل يا رب ارحم وغير ذلك من الاسماء حتى المنتظم
 ان يقول يا مستقيم ارحمني وذلك لان هذه الاسماء تدل على الذات المسماة وذلك
 محتاجا لغيرها على صانع مختلفه فله عوالمها في الرحمة من حيث دلالتها على الذات السماة
 بذلك الاسم لا غير ولا بما يعطيه مدلول ذلك الاسم الذي انفصل به عن غيره
 ويقتضيه فانه لا يميز عن غيره وعنده دليل الذات وانما يميز بنفسه عن غيره لانه
 اذا المصطلح عليه بأي لفظ كان حقيقته متينة بذاتها عن غيرها وان كان الحمل
 قد سبق ليدل على عين واحدة سماة فلا خلاف في انه لكل اسم حكم ليرحمه

فذلك

فذلك ايضا ينبغي ان يعتبرا في اعتبار دلالتها على الذات المسماة ولما قال ابن
 القاسم بن الاقي في الاسماء الالهية ان كل اسم على انفراد يسمى جميع الاسماء
 الالهية كلها اذا قدمته في الذكر فثبت جميع الاسماء ذلك لدلالة على عين واحدة
 وان تكررت الاسماء عليها واختلفت خفايعها اي حقايق تلك الاسماء ثم ان
 الرحمة تعالى على طريقين طريق الوجوب وهو قوله فسمايتها للذات يتقوت
 ويوتون الزكاة وما قيدهم به من الصفات العلمية والعلمية والطريق الاخر الذي
 تنال به هذه الرحمة طريق الامتنان الالهي الذي لا يقتصر به عمل وهو قوله
 وسعت رحمتي كل شيء ومنه قيل ليعفرك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 ومنها قوله اعمل ما شئت فقد غفرت لك فاعلم ان ذلك هو
فصل حكمة ايتاميه في كلمة ايتاميه
 ايتاميه هو ادر ليس كان نبيا قبل نوح ورفعه الله مكانا عليا روي في قلب
 الافلاك ساكن وهو فلان الشمس ثم نبت الى قرية يملكها ويعلم اسمهم ربك
 هو سلطان تلك القرية وكان هذا الصنم المسمى بعباد مخصوصا بالملك وكان
 ايتاميه الذي هو ادر ليس قد مثل له انغلاق الجبل المسمى لبنان من البنانة
 وهي الحاجة عن فرس من نار وجميع الاله من نار فلما راد ركب عليه فسد طبع عنه
 الشهوة فكان عقلا بلا شهوة فلم يبق له نطق بما يتعلق به الاغراض النفسية
 فكان الحق فيه منزها وكان على النصف من المعرفة بالسم فان العقل اذا تجرد
 من حيث اخذه المعلوم عن نظره كانت معرفته بالسم على التنزيه لا على التشبيه
 واذا اعطاه الله المعرفة بالتجالي حكمت معرفته بالسم فتره في موضع وشبه في
 موضع وراي سره ان الحق في الصور الطبيعية والمعنوية وما بلغت له صورة الا
 ويراعين الحق عينها وهذه المعرفة التامة التي جاءت بها الشرايع المنزلة من عند
 الله وحكمت بهذه المعرفة الاوهام كلها ولذلك كانت الاوهام اقوى سلطانا
 في هذه الشاة من العقول لان الماقل ولو بلغ ما بلغ في عقلم لم يخل عن حكم
 الوهم عليه والتصور فيما عقول الوهم هو السلطان الاعظم في هذه الصور
 الكاملة الانسانية وبه جاءت الشرايع المتفرقة فثبتت ونزهت شبيها في

التزوية بالوهم وتزعت في التشبيه بالمعقل فانها الكمال بالكل فلم يكن ان يخلو تزوية عن
تشبيه ولا تشبيه عن تزوية قال تعالى ليس كمثل شي وهو الشبح فتزوه وشبه
وهو السمع البصير فتشبه وهو اعظم اليه تزوية نزلت مع ذلك ثم نخل عن تشبيه
بالكان فهو اعلم العلماء بنسبه وما عبر عن نفسه الاله بما ذكرناه ثم قال سبحانه
ربك رب العزة عما يصفون وما يصموننا الا بافئطيه عقولهم فتزوه نفسه عن
تزيههم اذ صدوه بذلك التزوية وذلك لتصور المتقول من ادراك مثل هذا ثم
جاءت الشرايع كلها بما يحكم به الالهام فلم يخل الحق عن صفة يظهر فيها كذا
كالت وبذا جاءت فقلت الاله على ذلك فامطأها الحق التجلي فاحققت بالارسل
ورأته فتطقت بما نطقتم به رسل الاله اعلم حيث يجعل رسل الاله قاسمه
اعلم موجبة له وجه بالخبرية الى رسل الاله وموجه بالابتداء الى الاله اعلم
حيث يجعل رسالته وكل الوجودين حقيقة فيه لذلك قلنا بالتشبيه في
التزوية وبالتزوية في التشبيه وبعد ان تفر هذا فتره في السطور وسند الحجب
على عين المستقد والمعتقد وان كانا من بعض صور ما تجلي فيها الحق ولكن قد
امر بالستر لظهور تفاضل استغداد الصور وان التجلي في صورة يحكم استغداد
تلك الصورة فينسب اليه ما تقطيه حقيقته ولو انما لا بد من ذلك مثل
من ير الحق في النوم ولا ينكر هذا وان لا شك الحق عينه فتستعده لو اترمه
تلك الصورة وحقايقها التي تجلي فيها في النوم ثم بعد ذلك يعبر اي جاز
عنها الى من يقتضي التزوية عقلا فان كان الذي يبرها اذ اكشف واما ان فلا
يجوز عنها الى تزوية فقط بل يعطيهما حقايق التزوية وما ظهرت فيه قاسمه
على التحقيق عبارة لمن فهم الاشارة وروح هذه الحكمة ونصها ان الاله يتقنم
الي موثر و موثر فيه ولها عبارة ان قالوثر بكل وجه على كل حال وفي كل حضرة هو
الاله والموثر فيه بكل وجه وعلى كل حال وفي كل حضرة هو العالم فاذا اردنا الحق
كل شي باصله الذي يناسبه فان الاله لا بد ان يكون فرعاعا اصل كانت
الحجة الالهية عن المتأفل من العبد فهذا التزوية بين موثر و موثر فيه كان الحق
سمع العبد وبصره وقواه عن هذه الحجة فمذا ان مقرر لا تقدر على انكاره

مؤمن

لثبوت شرعا ان كنت مؤمنا واما المعقل السليم فهو ما صاحب تجل الاله في
محل طبيعي فيعرف ما قلناه واما من مسلم بوس به كما ورد في الصحيح من انه يد
من سلطان الوهم ان يحكم على العاقل الباحث فيما جاء به الحق في هذه
الصورة لانه مؤمن بها واما غير المؤمن فيحكم على الوهم بالوهم فينتج
ينظر الفكري انه قد اخل على الله ما اعطاه ذلك التجلي في الروايات والوهم
قوة في ذلك لا يفارقه من حيث لا يشعر لفعلته عن نفسه ومن ذلك قوله
ادعوني استجب لكم قال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب
اجيب دعوي الداعي اذ ادعاني اذ لا يكون عيبا اذا كان من يدعوه غيره
وان كان عين الداعي عين الجيب قاله خلد في اختله في الصور فما هو بيان
بلد شك وتلك الصورة كلها كالعضا الزيد ومعلوم ان زيدا حقيقة واحد
شخصية وان يده ليست صورة رجله وله راسه وله عينه ولا حاجبه من
الكثير الواحد الكثير بالصورة الواحد بالعين وكذا سائر بالعين واحد بلد شك
لا شك ان عرف ما هو زيد وادها لولا جعفر وان اشخاص هذه العين
الواحدة لا يتأهل وجود اشخاصا فهو وان كان واحدا فهو كثير بالصورة
والاشخاص وقد علمت قطعا ان كنت مؤمنا ان الحق عينه يتجلي يوم القيامة
في صورة فيعرف ثم يتحول في صورة فينكر ثم يتحول عنها في صورة فيعرف
وهو هو التجلي ليس غيره في كل صورة ومعلوم ان هذه الصورة ما هي تلك
الصورة الا حزم الغير الواحدة قامت مقام امرأة فاذا نظر الناظر فيها
الى صورة معتقدة في الاله عرفه فاقربه واذا اتفق ان يراها معتقدا غيره
انكره كما يري في المرأة صورته وصورة غيره فالمرأة عين واحدة والصورة
كثيرة في عين الراي وليس في المرأة صورة منها جملة واحدة مع كون
امرأه لها اثر في الصور بوجه وماله اثر بوجه قالوا الذي لها اثر في الصورة
منفردة الشكل من الصغر والكبر والطول والعرض فلما اثر في المقادير وذلك
راجع اليها وانما كانت هذه التغيرات من اختلاف مقادير المراتي فانظر في
المثال مرة واحدة من هذه المراتي لا تنظر الجماعة وهو نظر كثر من حيث كونه

ذاتاً من غيبي عن العالمين ومن حيث الاسماء الالهية فذلك الوقت يكون كالمراى
فأما اسم الله في نظرت فيه نفسك او من نظرت فانما يظهر في الناظر حقيقة ذلك
الاسم فكذلك هو المراد من ان فهمت ذلك فخرجت وله تخف فان الله يحب الشجاعة
ولو علمي قتل حية وليست الحية سوى نفسك والحية حية لنفسها بالصورة
والحقيقة والشيا لا يقتل عين نفسه وان افسدت الصورة في المحس
فاما الحد يضبطها والخيال لا يزيدها واذا كان الله مر على هذا فهذا هو الامان
على الذوات والعزوة والسعة فانك لا تقدر على انفساد الحدود واري عرق
اعظم من هذه العرق فتتخيل بالوهم انك قتلت وبالعقل والوهم لم تزل الصورة
موجودة في الحد والدليل على ذلك وما رسميت اذ رسميت ولكن الله رسم
والعين ما ادركت الا الصورة المحمدية التي ثبت لها الرمي في المحس وهي
التي في الله الرمي اوله ثم اثبت له ما وسطا ثم عاد بالاسم رأت ان الله
هو الرمي في صورة محمدية وله يد من الله يملأ بهما فانظر الى هذا الموتر حتى
انزل الحق في صورة محمدية واحضر الحق نفسه عبادة بذلك فاقال احد مناس
عنه ذلك بل هو قال عن نفسه وخبره صدق والايمان به واجب سواء ادركت
علم ما قال او لم تدركه فاما عالم وما سلم من وما يد لك على ضعف النظر
العقلي من حيث قلص كون العقل يحكم على العلم انما معاومه فمن على علمته
هذا حكم العقل له ضغابة وما في علم الخيال الا هذا وهو ان العلم تكون
معلولة لمن هي علمته والذي حكم به العقل صحيح مع الحق في النظر وقايتة
في ذلك ان يقول اذا راي الامر على خلقه فاما عطاء الدليل النظري الى العين
بعد ان ثبت انها واحدة في هذا الكثير فمن حيث هي علمته في صورة من هذه
الصورة معلول ما فان تكون معلولة معلولها في حال كونها علمته بل يتنقل الحكم
بانتمائها في الصورة فتكون معلولة معلولها فيصير معلولها علمته لها هذا غاية
اذا كان قد راي الامر على ما هو عليه ولم يقف مع نظره الفكري واذا كان الامر في
العلم بهذه المسألة فانك تباستع النظر العقلي في غير هذا التصديق فله العقل
من الرسل صلوات الله عليهم وقد جاء بما حيا وابه في الخبر عن الخياج الالهية فاثبتا

ما اثبت العقل وزادوا لا يستقل العقل باذنه وما يحمله العقل راساً ويترجم في
التجلي فلو اخلا بعد التجلي لنفسه حار في اياه فان كان عبداً ربه العقل اليه
وان كان عبداً فظهر الحق في حكمه وهذا لا يكون الا ما دام في هذه النشأة الدنيوية
بحسب ما من نشأة الاخرية في الدنيا فان العارفين يظهر من هذه كائنهم في
الصورة الدنيوية كما يحسب عليهم من احكامهم والله تعالى قد حوّلهم في يومهم
في النشأة الاخرية لا يد من ذلك كما فهم بالصورة بحسب الوصف الا ان كشف الله
عن بصيرته فادرك فاس عارف بالله من حيث التجلي الالهية الا وهو على
النشأة الاخرية قد حشر في دنياه ونشأ من قبره ونور يري ما له نزول ويشهد
ما له تشهد ون عناية من الله بعض عباده في ذلك فمن راد العرش على هذه
الحكمة الالهية الادريسية الذي انشأه الله تعالى وكان نبيا قبل نوح
ثم رفع ونزل رسولاً بعد ذلك فجمع الله له بين المنزلةين فليزل عن حكم عقله
الى شهوته ويكون حياً تاماً مطلقاً حتى يكشف ما يكشفه كل دابة ما عند الثقلين
فحينئذ يعلم انه قد تحقق بحسب الوصف وعلمه منسجماً من الوجود هذا الكشف
فيري من بعد ذلك في قبره ومن ينعم ويرى الميت حياً والحكام من متكلماً والماعد
ما شيا والعلامة الثانية الخرس بحيث انه لو اراد ان ينطق بما يراه لم يقدر فحينئذ
يتحقق بحسب الوصف وكان لنا تلميذ قد حصل له هذا الكشف غير انه لم يحفظ عليه
الخرس فلم يتحقق بحسب الوصف وما انا مني الله في هذا المقام تحققت بحسب الوصف
تحققاً كلياً فكنت اري واريد ان تنطق بما انا عليه فلا استطعت فكنت لا فرق
بيني وبين الخرس الذين لا يتكلمون فاذا تحقق بما ذكرناه انقل الى ان يكون
عقله مجرداً في غير مادة طبيعته فيشهد اموراً هي اصول لما يظهر في صورة
الطبيعة فيعلم من اين ظهر هذا الحكم في صورة الطبيعة علماً وقياً فاذا كشف
على ان الطبيعة عين نفس الرحمن فقد اوفي غير كثير وان اقتصر معه على
ما ذكرناه فله القدرة كيفية من المعرفة بالحكمة على عقله فيلحق بالعارفين
ويعرف عند ذلك ذوقاً لم يفتكروا ولكن الله قتلهم وما قتلهم الا الجديده الضا
الذي خلف هذه الصور فبا مجموع وقع الرمي والقفل في هذا المور يا صوما

وصورة ما يكون تاما فان شهد النفس كان مع التام كاملا فليدري الا الله عين
 ما يري فينري الراي عين الراي وهذا العنبر كاف وانه الموفق والهاوي
فصل حكمة امانية في كلمة لقائية
 الله اذا شاء لا يري رزقا له فالكون بجمعه عند الله
 الله وان شاء لا يري رزقا لنا ونوا من اكلنا
 الله مشيئة ارادة فقولوا بها قد شأها ونوا من شأها
 الله يري بغير اداة ويرى بغير نقصا وليس مشاوه الا الله
 الله وهذا الفرق بينهما فحقق ومن وجه فعيه ما سوا
 قال تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة ومن يوفى الحكمة فقد افاد في خير كثير فلقمان
 بالنسبة فهو والخير الكثير بشرارة الله تعالى له به كمال الحكمة قد يكون منقطع
 بها وسكونها مثل قول لقمان له مني يا بني انك شقيا حبة من خردل
 فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يا بني ان الله لطيف خبير
 فله حكمة منطوق بها وهي ان جعل الله الذي بها وقر الله ذلك في
 كتابه ولم يرد هذا القول على قابله واما الحكمة المسكوت عنها وعلمت بفقرانية
 الحال فكونه سكت عن ان يوفي اليه بذلك الحبة فادكرها وما قال له مني يا بني
 بها الله اليك وله الى خير كذا فاسل الانبياء عما وجعل الوفي به في السموات
 ان كان او في الارض لتبين النيطر الناظر في قوله وهو الله في السموات وفي الارض
 فله لقمان بما تكلم به وبما سكت عنه ان الحق عين كل معلوم لان المعلوم
 اعم من الشيء هو انكر النكرات ثم تم الحكمة واستوفها لتكون النشأة كاملة
 فيها ان الله لطيف خبير فن لطافتها فله في الشيء المسمى بكذا المجدود
 بكذا عين ذلك الشيء حتى لا يقال فيه الا ما يدل عليه اسم بالواو والاصطلاح
 فيقال هذا اسمها وارض وصخرة وشجر وحيوان وملك ورزق وطعام
 والعين واحدة من كل شيء وفيه كالمقول الاشارة ان العالم كله متماثل بالجوهر
 من جوهر واحد وهو عين قولنا العين واحدة ثم قالت ويختلف بآله فمن
 وهو عين قولنا ويختلف ويكثر بالصور والنسب حتى يميز فيقال هذا ليس

هذا

هذا من حيث صورته او عظمته او من اوجه كيف شئت فقل وهذا عين هذا من حيث
 جوهره ولذا يوجب جد عين الجوهر في حد كل صورة ومزاج فتقول نحن انه ليس سوى
 الحق ويظن المتكلم ان سمي الجوهر وان كان حقا ما هو عين الحق الذي يطلقه
 اهل الكشف والتجلي فله حكمة كونه لطيفا ثم نفت فقال خبير اي عالم عن
 اعتبار وهو قوله حتى تعلم وهذا هو عالم الازواق فحصل الحق نفسه مع علمه
 بما هو الامر عليه تنقيدها علم ولا يقدر على انكار ما نص الحق عليه في حق نفسه
 ففرق الحق تعالى ما بين علم الازواق والعالم المطلق فله الذوق متقيد بالقوى
 وقد قال عن نفسه انه عين قولي عبده في قوله كنت سمعه وهو قوة من قوتي
 العبد وبصر وهو قوة من قوتي العبد ولسانه وهو عضو من اعضاء العبد
 وبرجله وبصره فاقترن بالعرف على القوي فحسب حتى ذكر ان اعضاء العبد
 العبد بغير هذه الاعضاء والقوى فحين سمي العبد هو الحق لا عين العبد
 هو السيد فان النسب متميزة لذاته وليس المستوي باليه متميزة فانه ليس
 بغير سوى عينه معه فيتميز عنه وهو هو ووجه في نسبة الذاتية التي هي
 عينه في جميع النسب وهو عين واحد ذات نسب واصافات واسماء وصفات
 فمن تمام حكمة لقمان في قوله له ابنه في هذه الآية من هذين الله سمي الله له يعني
 لطيفا خبير اسمي بها الله تعالى فلو جعل ذلك في العباد وهو الوجه فقال
 كان لكان انتم في الحكمة وابلغ تخلي اسمي قول لقمان على المعنى كما قال ولم يرد عليه
 شيئا وان كان قوله ان الله لطيف خبير من قول الله تعالى فلما علم الله تعالى
 من لقمان لو نطق متم التمام بهذا وما قوله انك شقيا حبة من خردل لمن هو له
 عذرا وليس الذرة المذكورة في قوله من جعل شقيا ذرة خيرا ليره ومن جعل
 شقيا ذرة خيرا ليره وفي اصغر منقذ الحبة من الخردل اصغر عذرا لو كان ثم اصغر
 منه لحاجة كما جاب قوله تعالى ان الله له يستخفي ان يفر ب مثلاما بوضحة فاما
 فوقها ثم انه لما علم انه ثم ما هو اصغر من الموضحة قال بما في قولنا يعني في
 الصغر وهذا قول الله والحق في الزلزلة قوله الله ايضا فاعلم ذلك فنجح
 فعلم ان الله تعالى ما اقتصر على وزن الذرة ونم ما هو اصغر منها فانه جاب ذلك



عليها بالغة والله اعلم واما نقضه اسم الله فتصغير برحمته ولهذا اوصاه بما فيه
 سعادته اذ العمل بذلك واما حكمه وصيته في تسمية اياه ان لا يشرك بالله فان الشرك
 انظم عليهم والمطلوب المقام حيث نقضت بالانقسام وهو عين واحدة فانه لا يشرك
 معه الا عينه وهذا غاية الجهل وسبب ذلك ان الشخص الذي له معرفة له بالامر
 على ما هو عليه ولا يثبت في اذ اختلفت عليه الصور في العين الواحدة وهو
 لا يعرف ان ذلك الاختلاف في عين واحدة جعل الصورة شاركة للآخر في ذلك
 المقام فجعل لكل صورة جزء من ذلك المقام ومعلوم في الشريك اما الذي
 يخصه بما وقفت فيه المشاركة ليس عين له من الذي شاركة فيه الاخر فاذا
 ما تم شريك على الحقيقة فان كل واحد على حظه مما قيل فيه ان بينهما مشاركة
 فيه وهو سبب ذلك الشراكة الشاعفة فان كانت شاعفة فان التصريف من
 احد هما ينزل الاشاعة قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسباب
 الحسني هذا روح المسئلة **فصل حكمة امامية**
في كلمة هارونية اعلم ان وجود هارون عليه السلام كان
 من حضرة الرحمة بقوله ووهبنا له من رحمتنا يعني لموسي اخاه هارون
 نبيا فكانت نبوته من حضرة الرحمة فانه اكبر من موسي سنا وكان موسي
 اكبر منه نبوة ولما كانت نبوة هارون من حضرة الرحمة لذلك قال له حيه
 موسي عليها السلام يا ابن ام فناداه باسمه لا بابيه اذ كانت الرحمة للام
 دون الاب او في الحكم ولو تلك الرحمة ما صبرت على مباشر التريه
 ثم قال لا تأخذ بلحيتي ولا براسي ولا تشمت في الاعداء هذا كله نفس
 من انفس الرحمة وسبب ذلك عدم التثبت في النظر فيما كان في يديه
 من الالواح التي القاها من يديه فلو نظر فيها نظر تثبت لوجد فيها الهدى
 والرحمة فالهدايات ما وقع من الامر الذي اغضبته ما هي هارون يري
 منه والرحمة يا حيه فكان له ياخذ بلحيته بمراحم قومه مع كبره وانه
 اسن منه وكان ذلك من هارون ستفقه على موسي لان نبوة هارون
 من رحمة الله فله يصدر منه اله مثل هذا ثم قال هارون موسي عليها

يات
وتولا

السلام

السلام اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل فتجعلني سببا في
 قهر قريته فان عيادة الجهل فرقت بينهم فكان منهم من عبده انبعا للمساوي
 وتقليد له ومنهم من توخى عن عيادته حتى يرجع موسي اليهم فيالونه
 في ذلك فخشي هارون ان يحسب ذلك الفارق بينهم الله وكان
 موسي اعلم بالامر من هارون لانه علم ما عبده اصحاب الجهل لعله بان
 الله قد قضى ان لا يعبد الا اياه وما حكم الله بشي الا وقع فكان عتب
 موسي اخاه هارون لما وقع الامر في انكاره وعدم انشاعه فان العارف
 من يري الحق في كل شي بل يراه عين كل شي وكان موسي يري هارون
 ترديد علم وان كان اصغر منه في السن ولذلك لما قال له هارون ما قال
 رجع الى السامري فظلاله فاخطبك يا سامري يعني فيما صنعت من
 عدوك الى صورة الجهل على الاختصاص وصفتك هذا الشبح من حلي
 القوم حتى اخذت بقلوبهم من اجل اموالهم فان عبي يبول لبني اسرائيل
 يا بني اسرائيل قلب كل انسان حيث ماله فاجعلوا اموالكم في السما تكن
 قلوبكم في السما وما سمي المال ماله الا يكون بالذات يميل القلوب اليه
 بالعبادة فهو المقصود العظيم المعظم في القلوب لما فيها من الافتقار اليه
 وليس للمصور بقلايد من ذهب صورة الجهل لولم يتجمل موسي بخرقة
 تغلبت عليها الفرة فخرقة ثم نصف ثياب تلك الصورة في اليم نسفا
 وقال له انظر الى الهك فسماه اله بطريق التشبيه للنفاس لما علم انه بعض
 الحيوان اله لهية قال لا فرقته فان حيوانية اله فان لها المقر في حيوانية
 الحيوان تكون الله سمى اله باللات لان سيموا صله ليس من حيوان
 فكان اعظم في التحجير لان غير الحيوان ماله ارادة بل هو يحكم من يتصرف
 فيه من غير اياه واما الحيوان فهو ذواردة وعرض فقد يقع منه الالبانة
 في بعض النصف وان كان فيه قوة لا طهار ذلك طهر منه الجوع لما يريد منه
 الانسان وان لم يكن له هذه القوة او يصاد في عرض الحيوان افتاد مدلا
 لما يريد منه كما افتاد مثله لانه فيما رغبه الله به من اجل المال الذي يري

منه المعبر عنه في بعض الاحوال بالاحرة في قوله ورفع بعضكم فوق بعض
درجات ليأخذ بعضكم بعضا سخر يا فاسخر له من هو مثله الا من حيث انية
لا من انسانيته فان المثلين صندان فيسخره الارتفاع في المثلثة بالمال او بالمجاه
بان انية ويسخر له ذلك الاخر ما خافا وطعا من حيث انية من انانية
فان سخر له من هو مثله الا ترى ما بين اليراهيم من التخرين ان بها امثال هو
فامثله صندان ولذلك قال ورفع بعضكم فوق بعض درجات فاما
هو مع في درجته فوق التخرين من اجل الدرجات والتخرين على قيمته
تسخر مراد للسخر اسم فاعل فاهرق تسخير لهذا الشخص المسخر
كتسخير السيد لعبد وان كان مثله في الانسانية وتسخير السلطان
لرعاياه وان كانوا امثاله فتسخرهم بالدرجة والضم الاخر تسخير بالمال
كتسخير الرعايا بالملك العام بامرهم في الذب عنهم وحمايتهم وقاد من
عاداهم وحفظهم امرهم وانفسهم عليهم وهذا كله تسخير بالمال من
الرعايا يسخرون بذلك ملكهم ويسمى على الحقيقة تسخير المرتبة فالمرتبة
حكمت عليه بذلك من الملوك من سعى لنفسه ومنهم من عرف ان من فعله ان
بالمرتبة في تسخير رعاياه فاعلم قدرهم وحققهم فاجره على الله على ذلك
اجرى العلماء بالامر على ما هو عليه واجرم من هذا ليس على الله في كون الله
في شئون عبادته فالعالم كله يسخر بالمال من له يمكن ان يطلق عليه اسم
سخر قال تعالى كل يوم هو في شان فكان عدم قوة ارداد هارون
بالفعل ان تقدر في اصحاب العجل بالتسليط على العجل كاسلط موسى
عليه حكمة من الله ظاهرة في الوجود ليعبد في كل صورة وان ذهبت
تلك الصورة بعد ذلك فاذ هبت الاله بعد ما تلبست عند عايد هاببالوهمية
ولهذا ما بقي نوع من انواع الاله بعد ما عبادته قاله واما عبادته تسخير
فلا يد من ذلك من عمل وما عبيد شئ من العالم الا بعد التلبس بالمرتبة
عند العابد والظاهر بالدرجة في قلبه ولذلك تسمى الحق لنا برتبة الدرجات
ولم يقل رتبة الدرجة فكثير الدرجات في عين واحدة فانه قضى الاله عبادته

ايه في درجات كثيرة مختلفة اعطت كل درجة مجلي الاله واعظم مجلي عبده
فيه واعلانه الهوي كما قال افراسيه من اتخذ الله هواه فهو اعظم معبود فانه
لا يعبد شئ الا به ولا يعبد هو الا بذاته وفيه اقوال
وحق الهوي ان الهوي سبب الهوي ولولا الهوي في القلب ما عبد الهوي
الا ترى علم الله بالاشياء ما احمله كيف عمده في حق من عبده هو وانه
الما فقال واضله الله على علم والصلوة الحيرة وذلك انه لما راي هذا العابد
ما عبد الا هو وانه بانيقاده لطاعته فيما يامره به من عبادته من عبده من
الا شخصه حتى عبادته منه كانت عن هوي ايضا لانه لو لم يقع له في
ذلك الحجاب المقدس هو وهو الاله الاله الاله الاله الاله الاله الاله
غيره وكذلك كل من عبد صورة من صور العالم واتخذها الهاما اتخذها
الا الهوي فالعابد لا يزال تحت سلطان هواه ثم راي المعبودات تنوع
في العابد في كل عابد ما يكفر من يعبد سواه والذي عنده اذ في تنبيه
بحار لا تخاد الهوي بل له حدة الهوي فانه عين واحدة في كل عابد فاضله
انه اي حيز على علم فان كل عابد ملعب الهواه واستعبده الهواه
سوا صادف الاله منسحق اولم يصادق والعارف المكمل من راي كل معبود
مجلي الحق يعبد فيه ولذلك سمى كلهم الهامع اسمه الخاص بتجربته وسخر
او حين ان او انسان او كوكب او ملك هذا اسم الشخصية فيه والالهوية
مرتبة تخيل العابد له انها مرتبة معبودة وهو على الحقيقة مجلي الحق ليعبد
هذا العابد الخاص المتكف على هذا المعبود في هذا المجلي المختص ولهذا
قال بعض من لم يعرف مقامه جهالة ما عبيد هم الا يتقربوا الى الله زلفى
مع تسميتهم اياهم الهمة كالاله جعل الاله الاله الاله الاله الاله الاله
فما انكروه بل نجحوا من ذلك فادركهم وفقوا مع كثرة الصورة نسبة للهوية
له في الرسول ودعاهم الى الاله واحد يعرف وله يشهد بشهادتهم نكتمهم
الشيقة عندهم ما اعتقدوه في قولهم ما عبيد هم الا يتقربوا الى الله زلفى
لعلمهم بان تلك الصورة صالحة ولذلك قامت الحجة عليهم بقوله قل سمعتم

فانيسويه الا بما يقامون ان تلك الاسما لهم حفيظة واما العارفون بالامر
 علي ما هو عليه فيظهرون صورته المكارم لعاين من الصور لان من ثبتهم في
 العلم فليعلم ان يكونوا بحكم الوقت بحكم الرسول الذي امنوا به عليهم
 الذي به سوا مومنين ومن عباد الوقت مع علمهم انهم ما عبدوا من تلك
 الصور اعياها وانما عبدوا الله فيها بحكم سلطان التجلي الذي عرفوه منهم
 وجهله المنكر الذي علم له بما تجلي اوبتره العارف المكل من بني ورسول
 وارث عنهم فامرهم بالاعتراض عن تلك الصور بما انتم عن رسول
 الوقت اتباعا للرسول طمعا في محبة الله يا هم يقولون قل ان كنتم تحبون
 الله فاتبوني يحبك الله فداكم الي الله بصدق اليه ويعلم من حيث
 الجنة ولا يشهد له تدركه الابصار بل هو يدرك الابصار للطفة ورياء
 في اعيان الاشياء فلا تدركه الابصار كما انها لا تدرك ارواحها المديرة هذه
 اشياها وصورها الظاهرة هو اللطيف الخبير والخبرة ذوق الذوق تجلي
 والتجلي في الصور فلا يد منها ولا يد منه فلا يد ان يعبد من رآه
 بهواه ان فهمت وعلى الله وقيد السبيل

فصل في حكمة علوية في كلمة موسوية

حكمة قتل الانبياء من اجل موسى لتقود اليه بالاعداد حياة كل من قتل من
 اجله لانه قتل علي اند موسى وما منه جهل فله يد ان تقود حياة علي
 موسى اعني حياة المتقون من اجله وهي حياة ظاهرة علي القطر لم
 تدنسها الاعراض النفسية بل علي فطره بلي فكان موسى يجمع حياة
 من قتل علي انه هو فكل ما كان مهيئا لذلك المتقون ما كان استغدادا
 كان في موسى وهذا اختصا ص الرهي موسى لم يكن له حد قبله فان حكم
 موسى كثير وانا انت الله اسرد منها في هذا الباب علي قدر ما يقع
 الامر الاله في خاطر في فكان هذا اول ما ستوقف به من هذا الباب في
 ولد موسى الا وهو يجمع ارواح كثيرة جمع قوي قتالة لان الصغير يفعل في
 الكبير الذي الطفل يفعل في الكبير بالخاصية ينزل الكبير من رياسة الي

حيات
 حياة

فيلاد

فيلاديه وينزق قرف له ويظهر له بعقله وتحت شمسهم وهو له يشعر له
 شعله بنزيبته وحمايته وتقدم مصالحة وانيسه حتى لا يضييق صدره
 هذا كله من فعل الصفيين الكبير وذلك لتقوى المقام فان الصغير حديث
 عهد يربيه له حديث التكوين والكبير البعد من كان من الله اقرب
 سخر من كان من الله ابعد كخو اصر الملك للفرز منه بسخر و
 الا بعد من كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يبرر بنفسه للمطر اذا
 نزل ويكشف راسه له حتى يصيب منه ويقول انه حديث عهد يربيه
 فانظر الى هذه المعرفة بالله من هذا النبي ما اجلها واما العلاءها وضمها
 فقد سخر المطر افضل البشر لغزبه من ربه فكان مثل الرسول الذي ينزل
 بالوحي علي يدعوه بالجمال بذاته فيبرز اليه ليصيب منه ما افاء به من ربه
 فلوله حصلت له منه الفائدة الالهية عما اصاب منه فابرر بنفسه اليه
 وقد رساله ما جعل الله منه كل شيء حي فافهم وامر حكمة القاية
 في التايوت ورميه في اليم فالطايوت تاسوته واليم ما حصل له من العلم
 بواسطة هذا الجسم بما لقطه القوة النظرية الفكرية والقوة الحسية هـ
 والخيالية التي له يكون شيء منها ولا من امثالها هذه النفس الانسانية
 الابر وجود هذا الجسم المتصوي فلما حصلت النفس في هذا الجسم قامت
 بالمصرف فيه وتديره جعل الله لها هذه القوى التي الات تتوصل بها
 الي ما اراده الله منها في تدير هذا التلويث الذي فيه سكنة الرب فرمي
 به في اليم ليحصل هذه القوى علي فنون العلم فاعلم بذلك انه وان كان
 الروح المديرة وهو الملك فانه لا يدبره الله فاصحبه هذه القوى الكائنة
 في هذا الناسوت الذي عرصة بالمتايوت في باب الاشارات والحكم كذلك
 تدير الحق العالم ما دبره الاله او بصورة فادبره كنوقف وجود الولد علي
 ايجار الوالد والمسببات علي اسبابها والمسرطات علي شروطها والمعلولات علي
 عللها والذلولات علي ادلتها والمخفقات علي حقايقها وكل ذلك من العالم وهو
 تدير الحق به فادبره الاله وما افق لنا او بصورة له في صورة العالم فاعني له

قوله البرناج في الاصل وعما
الشيء الذي يكتب عليه اسم
ما في داخله وقدره وهو
فارسي معرب والمراد بالبرناج
هنا سيرة ادم لانه جامع
لنعمات الخسرة والاعية صفا
قال الشيخ

الاسماء الحسنى والصفات العلى التي تسمى الحق بها وتصف بها فاصلا بين
اسم تسمي له الا وحدها معنى لذلك الاسم عندنا ووجه في العالم فادبر
العالم افعه الا بصور العالم ولذلك قال في خلق ادم الذي هو البرناج الجامع
لنعمات الخسرة الالهية التي هي الذات والصفات والافعال ان الله خلق ادم
على صورته ولبست صورة تسمى الخسرة الالهية فاحد في هذا الغرض
الشريف الذي هو الانسان الكامل جميع الاسماء الالهية وحقائق ما سر من عند
في العالم الكبير المنفصل وجعله روحا للعالم فتسخر له العلو والسفل لكمال
الصورة فكان الله ليس شيء من العالم الا وهو يسبح بحمده كذلك ليس شيء في
العالم الا وهو مسخر لهذا الانسان كما تقطبه حقيقة صورته فقال في سخر
لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فكل ما في العالم تحت تسخير
الانسان علم ذلك من علمه وهو الانسان الكامل وجهل ذلك من جهله
وهو الانسان الحيوان فكانت صورة الفاعل موسى في التابوت والعا التابوت
في اليم صورة هلاك وفي الباطن كانت حياة له مثل القتل فحيي كاتحي
النفوس بالعلم من موت الجهل كما قال اوس كان ميتا يعني بالجهل فاحيياه
يعني بالعلم وجعلنا له نور عيسى به في الناس وهو المهدي كن مثله في
الظلمات وهو الضلالة ليس بخارج منها اي لا يمتدي اليه فان الذي في
نفسه غاية له توقف عندها فالهدي هو ان يهدي الانسان الى الحياة
فيعلم ان الا مر حيرة والخيرة قلق والقلق حركة والحركة حيوة فلا يكون له
موت ولا وجود وله عدم وكذلك في الماء الذي به حيوة الارض ومركتها فوله
ناهت في وجودها فوله وربت وولادتها فوله وابنتت من كل زوج يزوج اي انها
ما ولدت الا من ينهجا اي طبعيا مثلها فكانت الزوجية التي هي الشريعة
لها بما تولد منها وما ظهر عنها كذلك وجود الحق كانت الكثرة له وفقداده
الاسما انه كذا وكذا بما ظهر عنه من العالم الذي يطلب ببشاعة حقائيق الاسماء
الالهية فتثبت به وبجاء له احدية الكثرة وقد كان احدي العين من حيث
ذاته كالحق هو المبدأ في احدي العين من حيث ذاته كثر بالصور الظاهر

فيه التي هو حامل لها بهذا كذلك الحق بما ظهر منه من صور التجلي فكانت
مجلي الصور العالم مع الاحدية المعقولة فلحق ما له من هذا التعليل الالهي
الذي حضرا الله لا يطلع على من سامن عبادته ولما وجد له ان فرعون
في اليم عند الشجر سماه فرعون موسى والموهو لما بالقبطة والسا هو
الشجر سماه بما وجد عنده فان التابوت وقف عند الشجر في اليم
فادخله فقالت امراته وكانت منطفة بالنطق الالهي الذي انطق كل
شيء فيما قالت لفرعون او كان الله خلقها بالكمال كما قال عليه السلام منها
حيث سمع لها وتزعم بنت عمران بالكمال الذي هو للذكران فقالت لفرعون
في حق موسى انه فرقة عيسى لي ولك فيه فرقة عينها بالكمال الذي حصل لها كما
قلنا وكان فرقة عين لفرعون بالايان الذي اعطاه الله عند الفرق ففقدته
طاهرا مظهر ليس فيه شيء من الخبث لانه قبضه عند ايمانه قبل ان يكتب
سما من الانام والا سلامه بجا ما قبله وجعله اية على عناية سبحانه
عن شأني لا يباين احد من ربه انه فانه لا يباين من روح الله ان القوم
الكافرون فلو كان فرعون من يجيب ما يادري الايمان فكان موسى عليه
السلام كما قالت امرأة فرعون عنه انه فرقة عيسى لي ولك عيسى ان ينفضا
وكذلك وقع فان الله نفعها به عليه السلام وان كانا ما نفع اياه فهو النبي
الذي يكون على يديه هلاك ملك فرعون وهلاك اله ومسا عاصه
الله من فرعون اصبحت ادم موسى فارغ من الامم الذي كان قد اصابها
ثم ان الله حرم عليه المراضع حتى اقبل على ندي امه فارضته ليكمل الله
لها سرورها به كذلك علم الشرايع كما قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
اي طريقا ومنهاجا اي من تلك الطرق فها كان هذا القول اشار الى
الاصول الذي منه جازم وغدا واما ان فرعون الشجر لا يتعدى الى من اصله
فما كان حراما في شرع يكون حلالا في شرع اخر يعني في الصورة اعني
قولي يكون حلالا وفي نفس الامر حراما عني ما مضى لان الامر خلق حديد
ولا تكرر فلهذا انبهناك فكني عن هذا في حق موسى بختم الموضع فامه على

بيات
مجلى صور العالم

الحقيقة من ارضعت لامن ولدته فان اسم الولادة حملته على جهة الامانة
فتكون فيها وقد يدم طهرها من غير اعادة لها في ذلك حتى لا يكون لها علم
استان فانه ما تقضي الا بالولم يتغذى به ولم يخرج عنها ذلك الدم لاهلها
وامرئها فللمجنين ائمة على امه بكونه تغذي بذلك فوقها بنفسه من
الغرض الذي كانت تجده لو امتسك ذلك الدم عندها ولم يخرج ولا يتغذي
به جنينها والمرصعة ليست كذلك فانها وضعت برصاعته حياته واقباله
فجعل اسم ذلك موسى في امه وله دنة فلم يكن لادراة عليه فضل الا له موه
ولادته لتقر عينها ايضا بتربيته وتساها فانتشاه في حجرها ولا تخزن
ونجاه اسم من عمه لتاويته فخرق ظلمة الطبيعة بما اعطاه الله تعالى
من العلم الا له وان لم يخرج عنها وقتله فتونا اي اختبره في موطن
كثيره ليتحقق في نفسه صبره على ما ابتلاه الله به فاوكل ما ابتلاه
الله به قتله القبطي بما الله الله الله ووقفه له في مصر وان لم يعلم بذلك
ولكن لم يجده في نفسه اكثر انا يقتله مع كونه ما توقفه حتى ياتيه امر
بذلك لان النبي معصوم الباطن من حيث لا يشعر حتى ينباي فغير
بذلك ولذلك اراه الخضر قتل الفلام فانكر عليه قتله ولم يذكر قتله
القبطي فقال له الخضر ما فعلته عن امرى يدلبره على من نيتك قبل ان
ينباي انك كان معصوم الحركة في نفس الامر وان لم يسمع بك واره ايضا
خرق السفينة التي ظاهرها هلاك وباطنها نجاة من يد الفاصب جعل
له ذلك في مقابلة التايوت له الذي كان في اليم مطبقا فظاهره هلاك
وباطنه نجاة وانما فعلت به امه ذلك خوفا من يد الفاصب فرعون
ان لينحه صبرا وهي تنظر اليه مع الوحي الذي ارهاها الله به من حيث لا تشع
فوحيت في نفسها انها ترضعه القته في اليم لان في امثل عين له ترأف
لا يتجمع فلم تحف عليه خوف من اهدق عين ولا حزنه عليه حزنة رزية
بصر وغلب على قلبها ان الله يباردها اليها لحسن ظنها به فعاثت بهذه الظن
في نفسها والرحا فيا بل الخوف واليأس وقالت حين الامت لذلك لعل هذا

هو الرسول الذي يهلك فرعون والقبط على يده فعاثت وسرت بهذا التوهم
والظن بالنظر اليها وهو علم في نفس الامر انه لما وقع عليه الطلب خرج
فارا خوفا في الظاهر وكان في المعنى حيا في النجاة فان الحركة ابدانها هي
حياة وتوجب الناظر فيها باسباب اخر وليست تلك وذلك لان المصطلح
حركة العالم من العدم الذي كان ساكنة في الوجود ولذلك يقال ان
الامر حركة عن سكون فكانت الحركة التي هي وجود العالم حركة حبيبة
وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك بقوله كنت كثر الم اعرف
فاجبت ان اعرف فلوله هذه المحبة ما ظهر العالم في عينه فركب من العدم
الي الوجود حركة حب المحبة لذلك ولان العالم ايضا يحب شهوده
نفسه وجودها كما تشهد بانوثا فكانت بكل وجه حركة من العدم
الي ثبوت في الوجود حركة حب من جانب الحق وجانبه فان الكمال
محبوب لذاته وعلمه تعالى بنفسه من حيث هو غني عن العالمين فهو له
والمعنى له الا تمام من نبت العالم بالعلم الحادث الذي يكون من هذه الاعيان
اعيان العالم اذ اوجدت فتظهر صور الكمال بالعلم المحدث والعديم
فيكمل مرتبة العلم بالوجوهين وكذلك تكمل مراتب الوجود فان الوجود منه
ارزى وغير ارزى وهو الحادث فالارزى وجود الحق لنفسه وعين الاله رزى وجود
الحق يصور العالم الثابت فيس من حدودنا الله ظهر بعضه لبعضه وظهر
لنفسه يصور العالم فكل الوجود فكانت حركة العالم حبيبة للكمال فاوهم
الاتراه كيف نفس عن الاسما الالهية ما كانت تجده من عدم ظهوره
اثارها في عين مني العالم فكانت الراحة محبوبة له ولم يوصل اليها الا بالحق
الصوري الاعلى والاسفل فنبت ان الحركة كانت للمحب فامر حركة في الكون
للوهي حبة في العلم من يعلم ذلك ومنهم من يحب السبب الاقرب بحكمة
في الحال واستيلا به على النفس فكان الخوف موسى مشهودا له بما وقع من
قتله القبطي ونقض الخوف حب النجاة من القتل فغريما خاف وفي المعنى فغري
لما حب النجاة من فرعون وعلمه به فذكر السبب الاقرب المشهود له في الوقت

الذي هو كصورة الجسم للبشر وحب النجاة فمن فيه تقين الجسد لدروم
المدبر له والانبيا لهم لسان الظاهر به يتكلمون لهموم الخطاب واعتقادهم
على نعم العالم السام فلديعتبر الرسل الا العامة لعلمهم بمرتبة اهل الفهم
كانه عليه السلام على هذه المرتبة في المطالبات فقال في لا عطي الرجل وغيره
احب الي منه بخافة ان يكبه اسم في النار فاعتبر الضعيف والنظر العقل
الذي غلب عليه الطمع والطبع فكذا ما جاوا به من العلوم جاوا به وعليه
خلعة ادفي الغنوم ليقت من لا عوض له عند الخلعة فيقول ما احسن
هذه الخلعة ويراها غاية الدرجة ويقول صاحب الغنم الدقيق الغايص
علي در الحكم بما استوجب هذه الخلعة من الملك فينظر في قدر الخلعة
وصنفها من الشياخ فيعلم منها قدر ما خلعت عليه فيعتبر على علم لم يحصل
لغيره من لا علم له بمثل هذا وما علمت الانبياء والرسل والورثة ان في
العالم وامرهم من هو بهذه المثابة عدوا في العبارة الى لسان الظاهر
الذي يقع فيه اشراك الخاص والعام فيفهم من الخاص ما فهم العامة منه
وزيادة ما صح له به اسم انه خاص فيتميز به عن العامي فاكفي المبلغون
العلوم بهذا الحكمة قوله عليه السلام ففترت منكم لما خفتكم ولم يقل
ففررت منكم حبا في السلامة والعافية فجا الي مدين فوجد الخايرين
فسقي لهما من غير اجر ثم تولى الى الظل الا لري فقال رب انا انزلت الي
من خير فقير فجعل علي عمله السقي عبين الخير الذي انزل الله اليه ووصف
نفسه بالغفر الى الله في الخير الذي عنده قاراه الخضر فامة الخضر من غير
اجر الي غير ذلك مما لم يذكر حتي توفي صلى الله عليه وسلم ان بيكت موسى
عليه السلام ولا يعترض حتي يقض الله عليه من امرها فيعلم بذلك موافق
اليه موسى من غير علم منه او لو كان عن علم ما انكر مثل ذلك علي الخضر الذي
قد سمد الله له عند موسى في ركاه وعدله ومع هذا عقل موسى عن ترقية الله
وعما سطر عليه في اتباعه رحمة بنا اذا اسينا امر الله ولو كان موسى عالما
بذلك لما قال له الخضر ما لم يخط به خبر الي اني علي علم لم يحصل لك عن ذوق

كانت علي علم لا اعلمه انا فانصف واتا حكمة فراقه فلان الرسول يقول
اسم فيه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فوقف العلماء اليه
الذين يعرفون قدر الرسالة والرسول عند هذا القول وقد علم الخضر ان موسى
رسوله الله فاخذ برقب ما يكوب ما يكون منه ليوفي الادب حقه مع
الرسل فقال له ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني فتراه عن
صحبته فلما وفت منه الثالثة قال هذا فراق بيني وبينك ولم يقل له
موسي لا تفعل ولا تطلب صحبة لعلمه بقدر الرتبة التي هو فيها التي
وطفته بالمرئي عن ان يصحبه فسكت موسى ووقع الفراق فانظر الي
كلا هذين الرجلين في العلم وتوفية الادب الا لهي حقه وانصاف
الخضر فيما اخترف به عند موسى عليها السلام حيث قال له انا علي علم
علميه الله لا تعلمه انت وانت علي علم علمك الله لا اعلمه انا فكان
هذا الاعلام من الخضر لموسي دواما جرحه في قوله وكيف نصبر علي ما لم
يخط به خبر مع علمه بعلم رتبة بالرسالة وليس تلك الرتبة الخضر فظهر
ذلك في الامثلة الجديدة في حديث ابار النخل فقال عليه السلام لا صحابه
انتم اعلم بمصالح دنياكم ولا تستك ان العلم بالشيء خير من الجهل به ولذلك
مدح الله نفسه انه بكل شي عليم فقد اعترف صلى الله عليه وسلم لا صحابه
انهم اعلم بمصالح الدنيا لكونه لا خيرة له بذلك فانه علم ذوق وتجربة
ولم يتفرع عليه السلام لعلم ذلك بل كان شغله بالاهم فالاهم فقد نبهتكم
علي ادب عظيم تنتفع به ان استمعت ففستك فيه وقوله فذهب لي ريب
حكا يريد الخلقة وجماعي من المرسلين يريد الرسالة فاكل رسول خليفة
فالخليفة صاحب السيف والعزل والولاية والرسول ليس كذلك انما هو يدغم
بما به فان قاتل عليه وحماه بالسيف فذلك الخليفة الرسول فكما انه ما كل
بشي رسول كذلك ما كل رسول خليفة اموا اعطي الملك وله الحكم فيموت انا
حكمة سوال فرعون عن الماهية الالهية فلم يكن عن جهل وانما كان عن
اختيار حتي يراهوا به مع دعواه الرسالة عن ربه وقد علم فرعون رتبة المرسلين

في العلم فيستدل بجوابه على صدق دعواه وسئل سوال ابراهيم من اهل الحاضر
هني يعرفهم من حيث لا يشعرون بما شعر هو في نفسه في سواله فاذا الجابه
جواب العلم اياه من اظهر فرعون انفا لمنصبه ان موسى واخاياه على سواله
فبينت عند الحاضر ان المقصود منهم ان فرعون اعلم من موسى ولهذا لما
قال له في الجواب ما ينبغي وهو في الظاهر غير جواب لما سأل عنه وقت
علم فرعون انه لا يجيبه الا بذلك فقال له عما به ان رسولكم الذي ارسل
اليكم لم يخبركم اني مستور عنه علم ما سألته عنه اذ لم يتصور ان يعلم اصلا
فالسوال صحيح فان السوال عن الماهية سوال عن حقيقة المطلوب
ولا بد ان يكون على حقيقة في نفسه لا يكون لغيره فالسوال صحيح واما
الذين حيلوا الخدود مركبة من جنس وفصل فذلك في كل ما يقع فيه اكثر
ومن له جنس له يلزم ان له يكون على حقيقة في نفسه فالسوال الصحيح
على مذهب اهل الحق والعلم الصحيح والعقل السليم والجواب عنه لا يكون
الا بايجاب به موسى وهنا سر كبير فانه اجاب بالفعل لمن سأل عن الخد
الذاتي فجعل الخد الذاتي عين اضافته الى مظهر به من صور العالم او مظهر
فيه من صور العالم فكانه قال له في جواب قوله وما رب العالمين قال الذي
نظير فيه صور العالمين من علوه وهو السما ومن سفله وهو الارض ان كنتم
موقنين ويظهر هو ما قال فرعون لا صحابه انه مجنون كما قلنا في معنى
كونه مجنون تامر موسى في البيان ليعلم فرعون رتبته في العالم الالهي لعله
بان فرعون يعلم ذلك فقال رب المشرق والمغرب فجا بما يظهر ويستر وهو
الظاهر والباطن وما بينهما وهو فوقه بكل شيء عليم ان كنتم فتقولون
اي كنتم اصحاب تعقيد فان العقل تعقيد فالجواب الاول جواب الموقنين
وهو اهل الكشف والوجود فقال له ان كنتم موقنين اي اهل الكشف
فقد اعلمتكم بما تيقنتموه في سهودكم ووجودكم فان لم تكونوا من ههنا
الصف فقد اجبتكم في الجواب الثاني ان كنتم اهل عقل وتقييد وحصر
الحق فيما تطيقه ادله فنقولكم فظهر موسى بالوجهين ليعلم فرعون فضله

وهدوء وعلم موسى ان فرعون علم ذلك او يعلم ذلك لكونه سأل عن الماهية
فعلم انه ليس سواله على اصطلاح القدماء في السوال بما هو لكونهم لا يجنون
السوال عن ماهية ما ليس بجنس وفصل فلما علم موسى ذلك قلنا ان اجابه
فلم يعلم منه غير ذلك لخطاه في السوال فلما جعل موسى المسؤل عنه عين
العالمين خاطبه فرعون بهذا اللسان والعموم له يشعرون فقال له ليت
اتخذت الها غيري لا جعلتك من المسجوني والسين في السجن من حروف
الزوايد اي لاستر نكت فانك اجبت بما يدنتي به ان اقول لك مثل هذا
المولغان قلت لي لغد جهلت يا فرعون توحيديك اياي والعين واحدة
فكيف فرقت فيقول فرعون لما فرقت المراتب العين ما فرقت العين
ولا اتممت في ذاتها ومرتبتني لان الحكم فيك يا موسى بالفعل وانا انت
بالعين وغيرك بالمرتبة فلما فهم ذلك موسى منه اعطاه حقه في كونه
ليقول له ان تقدر علي ذلك والرتبة تشهد له بالتقدم عليه واظهار الانتر
منه لان الحق في رتبة فرعون من الصور الظاهرة لها الحكم على المرتبة التي
كان فيها ظاهر موسى في ذلك المجلس فقال له يظهر له المانع من تقدمه
عليه اوله جنتك بشيء مبني فلم يسع فرعون ان يقول له فانت به
ان كنت من الصادقين حتى لا يظهر فرعون عند الضعفا الراي من قومه
لعدم الانصاف فكانوا يرايون فيه وهي ابطايفة التي استخفها فرعون
فاطاعوه انهم كانوا قوم قاسمين اي خارجين عن ما تطيقه السموات
الصحيحة من انكار ما دعاه فرعون باللسان الظاهر في العقل فان له
حقيقة عنده اذا جاوره صاحب الكشف واليقين ولهذا اجاب موسى
بالجواب بما يتبله الوقف والمأكل خاصة فالقي عصاه وهي صورة
الاعصى بفرعون موسى في اياته عن احايه دعوته فاذا هي نبيان مبين
شبهية ظاهرة فانقلب المعصية التي هي السيئة طاعة اي حنة كما قال
يهدل الله سياهم حسات يعني في الحكم فظهر الحكم هنا عينا متيزة في
جوهر واحد في المعصاة وهي الحية وهي النعبان الظاهر فالنعم امثاله من

الحيات من كونها حية والعصي من كونها عصي فظهرت حجة موسى علي حجج
فرعون في صورة عصي وحيات وهبال فكان للسحرة المحبال ولم يكن لموسي هبل
والحبل التل الصغير اي مقاديرهم بالنسبة الي قدر موسى بمزلة المحبال من الجبال
الشامخة فلما رأت السحرة ذلك علموا رتبة موسى في العلم وان الذي راوه ليس
من مقدور البشر وان كان من مقدور البشر فلا يكون الا من له تمييز في العلم المحقق
عن التخيل والذهن فامتوا برؤسهم فاعلموا ان رب موسى وهارون اي الرب الذي يدعو
اليه موسى وهارون لمعلمهم بان الموت يعلمون انه ما وعال فرعون ومما كان فرعون
في منصب المتكلم صاحب الوقت وانه الخليفة بالسيف وان جاز في العرف
الناموسي لذلك قال اذ انكم الاعلى اي وان كان الكل اربابا بنسبته ما واهلته
من يرب فان الاعلى منهم بما اعطيتهم في الظاهر من المتكلم فيكم ومما علمت
السحرة صدقة فيها قاله لم ينكروه وافروا له بذلك فقالوا له انما نقضي هذه
المسرة انه نياقا القرض ما انت فاض فالدولة لك وضع قوله اذ انكم الاعلى وان
كان عين الحق فالصورة لفرعون فقطع الابدني والارجل وصلب بغير حق في
صورة باطل النيل مراتب لا تتال الا بذلك الفعل فان الاسباب لا سبيل الي
تفطيرها لان الاعيان الثابتة انقضت فله تظهر في الوجود الا بصورة ما هي
عليه في النبوت اذ لا تبدل الي كلمات الله وليست كلمات الله سوى اعيان
الوجودات فينسب اليها القدم من حيث نبوتها ولينسب اليها الحدوث من
حيث وجودها وظهورها كما تقول حدث عندنا اليوم انسان اوصيف ولا يلزم
من حدوثه انه ما كان له وجود قبل هذا الحدوث لذلك قال تعالى في كلامه
العزيز اي في آياته مع قدم كلامه ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الاستموا
وهم يلبعون وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين والرحمة
لانا في الابالرحمة ومن اعرض عن الرحمة استقبل العذاب الذي هو عديم
الرحمة واما قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا يسنا سنة الله التي قد انزلنا
في عبادنا الا قوم يؤمنون فلم يدل ذلك علي انه لا ينفعهم في الآخرة بقوله
في الاستسنا الا قوم يؤمنون فان ادان ذلك لا يرفع عنهم الاخذ في الدنيا

فلذلك

٥١ فلذلك اخذ فرعون مع وجود الايمان منه هذا ان كان امره امر من يتيقن
بالانتقال في تلك الساعة وقرينة الحال تفطير انه ما كان علي يقين
من الانتقال لانه عاين المؤمنين يمسون في الطريق الي بيتس الذي ظهر
ليضرب موسى بعصاه البحر فلم يتيقن فرعون بالهلاك اذا من يخلف
المختصر حتى لا يلحق به فامن بالذي امننت به بنو اسرائيل علي التيقن
بالنجاة فكان من يتيقن لكن علي غير الصورة التي اراد فجاه الله من
عذاب الآخرة في نفسه ونجا بدنه كما قال تعالى فالיום نجيتك بيدك
لتكون لمن خلفك آية لانه لو غاب بصورة من بما قال فومه احتجب
فظهر بالصورة المعهودة ميتا ليعلم انه لو فقد عنت النجاة حسا ومعنى
ومن حقت عليه كلمة العذاب الاضراوي لا يرون ولو جات كل آية حتي
يروا العذاب الاليم اي يذوق العذاب الاضراوي فخرم فرعون من هذا
النصف هذا هو الظاهر الذي ورد به القرآن شحرا فانقول بعد ذلك
والامرفيه الي الله لما استقر في نفوس عامة الخلق من شقا به وما لهم نص
في ذلك يستندون اليه واما الله فلم حكم اضريس هذا موضع ثم لتعلم
انه ما يغيب الله اعدا الا وهو موسى اي مصدق بما حيايت به الاحبار
الالهية واعني من المختصرين ولهذا يكره موت النجاة وقيل المغفلة فاما
موت النجاة فخرم ان يخرج النفس الداخل ولا يدخل النفس الخارج وهذا موت
النجاة وهذا موت المختصر وكذلك قيل المغفلة يضرب عنقه من وراءه وهو
لا يشعر بقبض علي ما كان عليه من ايمان او كفر لذلك قال عليه السلام هو
ويحشر علي ما عليه مات كما انه يغيب علي ما كان عليه والمختصر لا يكون
الا صاحب سرود وهو صاحب ايمان بما تم فلا يغيب الاعلى ما كان عليه
لان كان حرف وجودي لا يخبر معه الزمان الا بمراتب الاحوال فيفرق بين
المختصر في الموت وبين الكافر المتقول غفلة او ميت في حياة كما قلنا في
حد النجاة واما حكمة التجلي والكلام في صورة النار فلانها كانت بغير موسى
محتاج له في مطلوبه ليقبل عليه ولا يمر من عنده فانه لو تجلي له في غير صورة

مطلوبه اعرض عنه لاجتماع همه على مطلوب خاص ولو اعرض لعارض عليه
عليه فاعرض عنه الحق وهو مصطفي مغرب لمن قريبه انه تجلي له في مطلوبه
وهو لا يشكر كرام موسى يراها عين حاجته وهو الاله ولكن ليس يدركه
فصل حكمة صمدية في كلمة خالد بن سنان
واما حكمة خالد بن سنان فانه اظهر يد عوايه النبوة البرزخية فانه ما دعى
الاضياء ما هنالك الا بعد الموت فاسر ان ينبش عليه فيسال فيجبر ان الحكم
في البرزخ على صورة الحيوه الدنيا فيعلم بذلك صدق الرسل كلهم فيما اخبروا
به في حيوتهم الدنيا فكان عرض خالد صلي الله عليه وسلم ايمان العالم كله بما
جات به الرسل ليكون رحمه للجميع فانه اشرف بقرب نبوه من نبوة محمد
صلي الله عليه وسلم يعلم ان الله ارسله رحمه للعالمين ولم يكن خالد
مرسول فارد ان يحصل من هذه الرحمة في الرسالة الصمدية على حفظ وافر
وان لم يورث بالتبليغ فارد ان يحظى بذلك في البرزخ ليكون اقوى في العلم
في حق الخلق فاضاعه قوم ولم يصف النبي صلي الله عليه وسلم قومه بانهم
صاعوا وانما وصفهم بانهم اصاغوا نبيهم حيث لم يبلغوه مراده ونزل بلفظه
الله اجر منيته فله شك وله خلاف انه اجر منيته وانما الشك في الخلاف
في اجر مطلوب هل ياتي في قومه مع عدم وقوعه بالوجود ام لا فان
في الشرع ما يورد المساوي في مواضع كثيرة كالادق للصلاة في الجماعة فتقوته
الجماعة قد اجر من حضر الجماعة وكالمقني مع فقر ما هم عليه اصحاب التزوه
والمال من فعل الخيرات فيه فله مثل اجورهم ولكن مثل اجورهم في نياتهم وفي
علمهم فانهم جمعوا بين العمل والنية ولم يفض النبي عليه السلام على واحد منها
والظاهر انه لا تساوي بينهما ولذلك طلب خالد بن سنان الابلاغ
حتى يصح له مقام الجمع بين الامرين فيحصل على الاخرين والله اعلم
فصل حكمة فردية في كلمة محمد بن عبد الله
انما كانت حكمة فردية لانه اكل بوجود في هذه النوع الانساني ولما بدا اليه الامر
وختم فكان نبيا وادم بين اما والطين ثم كان بشارة العنصرية خاتم النبيين

اول الافراد الثلاثة وما زاد على هذه الاوليه من الافراد فانه غير ممكن عليه
السلام اول دليل على ربه فانه وفي جمل مع الكلم التي هي مسميات اسما ادم
فاسمه الدليل في تثنيته والدليل دليل لنفسه ولما كانت حقيقته تقطعي
الفردية الاولى بما هو مشترك الشيء لذلك قال في المحبة التي هي اصل
للوجود صيب الي من دنياكم ثلاث بما فيه من التثليث ثم ذكر الشا والطيب
وجعلت فزه عينه في الصلاة فابتدأ بذكر الشا واهل الصلاة وذلك لان
المرأة خير من الرجل في اصل ظهور رعبها ومعرفة الانسان بنفسه مقدمة على
معرفة ربه فان معرفته بربه نتيجة عن معرفته بنفسه لذلك قال
عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه فان شئت قلت يتبع المعرفة في هذا
الخبر والخبر عن الوصول فانه ما يعينه فيه وان شئت قلت بثبوت المعرفة
فالاول ان تعرف ان نفسك لا تعرفها فله تعرف ربك والماني ان تعرفها
فتعرف ربك وكان محمدا وضع دليل على ربه فان كل خير من العالم دليل على ربه
فمحمدا هو ربه فالهم وانما صيب اليه الشا فحين لانه من باب حنين الكل
الي حبه فاين بذلك عن لم يورث نفسه من حباب الحق في قوله في هذه الشاة
الاستاهة المعصية ونفخت فيه من روحي فهو صف نفسه بشدة الشاة الي
لقائه فقال للمساكين ياد واني اسند شوقا اليهم يعني للمساكين اليه وهو
لما خاص فانه قال في حديث الرجال ان احكم لا يرى ربه حتى يموت فلا بد من
التوفيق لمن هذه صفته فتوفيق الحق لاولاد المقربين مع كونهم يراهم فيجب ان
يريه وايي المقام ذلك فاسمه قوله حتى تعلم مع كونه عالما وتوشتاق الي هذه
الصفة الخاصة التي الوجود لها الا عند الموت فبيل بها شوقهم اليه كما قال تعالى
في حديث التردد وهو من هذا الباب ما ترددت في شيء فا فاعله تروني في
شيء فسمعت عبيدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مصانته ولا بد له من لقاء فيشره
كما قال عليه السلام ان احكم لا يرى ربه حتى يموت لذلك قال تعالى ولا بد له من
لقاء فاستاق الحق لوجود هذه النسبة يحسن الحبيب الي روحي واني اليه اسند

حيثما وتنفذ النفس ويأبى القضي فاشكو الانبياء وينكرو الانبياء فلما
ابان انه تفتح فيه من روجه فما استباق الالفه الانراه خلقه على
صورته لانه من روجه كانت نشأة من هذه الاركان الاربعة المسماة في
جده اخلاط حدثت عن تفتح الشلال بما في جسده من الرطوبة فكان
روح الانسان نارا اذ جعلت ثابته ولما ما كالم الله موسى الا في صورة النار
وجعل حافته فيها فلو كانت متشابة طبيعية لكان روجه نورا وكثير عتة
بالفتح ينير الى انه من نفس الرحمن فانه يمدد النفس الذي هو النفعه طهر
عنده وباستعداد المنفوخ فيه كان الاستقبال نارا فيظن نفس الحق فيما كان
به الانسان استقاما حتى لم يشخص على صورته سماه امرأة فظهرت
بصورته فنحن الى ما حينئذ في نفسه وحنت اليه حينئذ في نفسه
فحب اليه السا فان الله احب من خلقه على صورته واستجده ملائكة النور
على عظم قدرهم ونزلهم وعلو شانهم الصبيعية فمن هناك وقعت المناسبة
والصورة اعظم مناسبة واجلها واكملها فانما زوج اي شغقت وجود الحق فكانت
المرأة شغقت بوجودها الرجل بغير روجه فظهرت الثلثة حق ورجل وامرأة
فنحن الرجل الى ربه الذي هو اصله حينئذ المرأة اليه فحب اليه ربه الفاضل
الله من هو على صورته فافزع الحب الا من تكون عنه وقد تكون كان حبه من
تكون عنه وهو الحق فلما قال حبيب ولم يقل احببت من نفسه لتعلق حبه
بربه الذي هو على صورته حتى في محبته لمراته فانها حبا حب الله اياه تعلقا اليه
ولما احب الرجل المرأة طلب الوصول اي غاية الوصول التي تكون في المحبة فلم يكن في
صورة النشأة العنصرية اعظم وصلة من النكاح ولهذا اقم الشهوة اجزاء كلها
ولذلك امر بالغتسال منه فمت الغلابة كم عم الفاضل عند حصول الشهوة
فان الحق عيور على عبده ان يعتقد انه يمتد بغيره فطهره بالنسل ليرجع بالثقة
اليه فيمن في فيما لا يكون الا ذلك فاذا شاهد الرجل الحق في المرأة كان شجر
منفعل واذا شاهدته في نفسه من حيث ظهر المرأة عنه شاهدته في فاعله اذا
شاهده من نفسه من غير استحضار صورة ما تكون عنه كان شهوده في منخل

عن الحق بلدا واسطة فشهوده الحق في المرأة انتم واكمل لانه يشاهد الحق من
حيث انه فاعل منفعل ومن نفسه من حيث هو منفعل فاصلة فلهذا احب اليه
الله عليه وسلم السالكين شهود الحق فيمن اذ لا يشاهد الحق بغير ما عن المواد
اذا فان الله بالذات عني عن العالمين واذا كان الامر من هذا الوجه مستغنا ولم
تكن الشهادة الا في راحة فشهود الحق في النساء اعظم شهود واكمل واعظم الوصلة
النكاح وهو نظير التوجه الدائم على من خلقه على صورته ليخلق في نفسه
نفسه شهودا وعدله وتفتح فيه من روجه الذي هو نفسه وظاهره خلق وباطنه
حق ولما وصفه بالندبين لانه الهيكل فانه تعالى يدبر الاله من السما وهو العلو
الى الارض وهو اسفل ساقلين لانها اسفل الدركات كلها وسما هي بالاسفل وهو
جمع لا واحد له من افعاله واذنك قال عليه السلام حبيب الى من دينكم ثلاث
الساو لم يقل المرأة من اعني اخرهن في الوجود عنه فان النساء هي الباخير قال
تعالى انما النبي زيادة في الكفر والبيع بنسبة يقول بما خير فلذلك انما
في الصبر من الا بالمرتب فانه من الالذغال فمن له كالطبيعة للحق التي ففتح
فيما صور العالم بالتوجه الارادي والامر الدائم الذي هو نكاح في عالم الصور
العنصرية وهم في عالم الدوام التورية وترتيب مقدمات في المعاني للالتحاق
وكل ذلك نكاح العنصرية الاولى في كل وجه من هذه الوجود فمن احب النساء على هذا
المقدّم هو حبيب الرب ومن احبهن على جهة الشهوة الطبيعية فاصلة نقصه
عنه هذه الشهوة فكانت صورة يله روح عنده وان كانت تلك الصورة في
نفس الامرات روح لكنها غير مشهودة لمن حال مرارة اولدني حيث كانت لمجد
الامتداد ولكن لا يدري من يجهل من نفسه ما يجهل الغير منه ما لم يسمه هو بلسانه حتى
يعلم كما قال بعضهم صبح عند الناس في عاشق غير ان لم يعرفوا عشقي فمن كذلك هذا
احب الالتماد ما احب المرأة الذي يكون فيم وهو امرأة ولكن غاب عنه روح هذه
المرأة فلو علم العالم من التذ ومن التذ وكان كاملا وكانزلت المرأة من درجة
الرجل بمثل وللهجالي عليم من درجة نزل المخلوق على الصورة عن درجة من انتاه
على صورته فيكون على صورته فتلك الدرجة التي تميزها عنه بها كان غنيا عن

العالمين فاعلا اولاد فان الصورة فاعل ثاني فانه الاولية التي للمحق فتميزت
الاعيان بالمراتب فاعطي كل شئ خلفه كما اعطي كل ذي حق حقه كل عارف فلهذا
كان حب الله المحمد صلى الله عليه وسلم عن تحبيب النبي وان الله اعطي كل شئ
خلقوه هو عين حقه فاعطاه الا بالاستحقاق استحقاقه سمهاه اي بذات
ذلك المستحق وانما قدم الله الاثنين محل الاتصال كما تقدمت الطبيعة على
ما وجد منها بالصورة وليست الطبيعة على الحقيقة الا النفس الرحاني فانه
فيه انفتحت صور العالم اعلاه واسفله لسريان النفخة في الجوهر السويدي في
عالم الالهام خاصة واما سريانها للوجود الارواح النورية والاعراض فذلك
سريان اخر ثم انه عليه السلام غلب في هذا الخبر الثانيث على التذكير له وقد
انهتم بالناس فقال ثلاث ولم يقل ثلاثة بالها الذي هو لعدد الذكر ان اذ وفيها
ذكر الطبيب وهو مذكور عادة العرب ان تغلب التذكير على التانيث فتقول
العوالم وزيد حرجوا ولا تقول حرجن فغلبوا التذكير وان كان واحدا على التانيث
وان كن جماعته وهو عربي فراعى صلى الله عليه وسلم المعنى الذي تقدم به في التخصيب
اليه عالم يكن يورثه فغلب الله عالم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما
فغلب التانيث على التذكير فغلبت تلكت بغيرها فاعلم صلى الله عليه وسلم
بالحقائق وما استدرعاية للمحقق ثم انه جعل الخاتمة نظيرة الاولى في
التانيث وادرج بينهما المذكر فبدأ بالتانيث واختم بالصلاة وكلتاها تانيث
والطبيب بينهما كما هو في وجوده فان الرجل مدرج بين ذات ظهر عنها وبين
امراة ظهرت عنه فهو بين مؤنثين تانيث ذات وتانيث حقيقي كذلك التانيث
تانيث حقيقي والصلاة تانيث غير حقيقي والطبيب مذكر بينهما كما دام بين
الذات الوجود عنها وبين هو الوجود عنه وان شئت قلت الصفة ثبوتية
ايها وان شئت قلت العدمية ثبوتية ايضا فكن على اي مذهب شئت فقل
لا نجد الا التانيث يتقدم حتى عند اصحاب العلة الذين جعلوا الحق
في وجود العالم والعلة مؤنثة وامت حكمه الطبيب وجعله بعد النساء
فلما في النساء من رواج التكوين فانه اطيب الطبيب عناق الحبيب كما قالوا في

المثل

المثل السائر وما خلق عبد الا لصاله لم يرفع راسه نظر الى السيادة بل لم يزل
ساجدا واقام كونه منفصلا حتى كون الله عنه ما كون فاعطاه رتبة القاعلية
في عالم الانساق التي هي المعارف الطبية فحبب اليه الطبيب فذلك جعله بعد
الناس في الدرجات التي الحق في قوله رفيع الدرجات ذو العرش لاسي الله
عليه باسمه الرحمن فلا يبقى فيمن حوى عليه العرش من لادنيته الرحمة الالهية
وهو قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شئ والعرش وسع كل شئ فاستوى
الرحمن فمحققته يكون سريان الرحمة في العالم كما بيناه في غير موضع من هذا
الكتاب ومن العنوج المكي وقد جعل الطبيب تعالى في هذا الاتهام المتكاسي في
براة عاينة فقال الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات اولئك يبرون مما يقول فجعل راجعهم لطيفة
لان القول نفس وهو عين الراحة فيخرج بالطبيب والخبيث على حسب ما يخرج
به في صورة النطق فمن حيث هو الذي بالاصالة كله طيب وهو طيب ومن حيث
ما يجد ويذم وهو طيب وخبيث فقال في حيث التوم هي تنجس كره ربحا ولم يقل
الكرها والعين له نكرها وانما يكره الزنج ما ظهر عنها والكرها كذلك اما عرفا بملكية
طبع او غرض او شرع او نقص عن كمال مطلوب وما تم غير ما ذكرناه ولما انقسم الامر
الي صبيته وطبيب كما فرناه حبب اليه الطبيب دون الخبيث ووصف الملايكة
بازنات اذ بالرواج لما في هذه النشأة المنصرية من التفتين فانه مخلوق من
صلصال من حماستون اي متغير الزنج فتكرهه الملايكة بالذات كما ان من ارجح
الجمل ينظر براحة الورد وهي من الرواج الطبية فليس الورد عند الجمل يرجح
طبيبة ومن كان على مثل هذا المزاج معني وصورة اضربه الحق انا سمعه ولمر
بالباطل وهو قوله والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله ووصفهم بالخسرات
ثم قالوا لئن لم ينته تخاسرون الذين خسروا انفسهم فانه من لم يدرك الطبيب من
خبيث بله اذ ان له فاحب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الطبيب من
كل شئ وما من الا هو وهل تصور ان يكون في العالم مزاج لا يدرك الا الطبيب
من كل شئ لا يعرف الخبيث ام لا قلنا هذا لا يكون فانا وجدناه في الاصل الذي ظهر

العالم منه وهو الحق فوجدناه بكرة ويجب وليس الخبيث الا ما يكره ولا الطيب
الا ما يحب فالعالم على صورة الحق والالسان على الصور التي فلا يكون ثم مزاج
لا يدرك الامر الواحد من كل شي بل ثم مزاج يدرك الطيب من الخبيث مع علمه
بانه خبيث بالذوق وطيب بغير الذوق فيثقله اذ انك الطيب منه عن
الاخصا من خبيثه لهذا قد يكون واما رفع الخبيث من العالم اي من الكون
فانه لا يصح فان ربه الله في الخبيث والطيب والخبيث عند نفسه طيب
والطيب عنده خبيث فانه شي طيب الا وهو من وجه في حق مزاج ما خبيث
وكذلك بالعكس **واما الثالث** الذي به كملت الفردية فالصلاة فقال
وجعلت قرة عيني في الصلاة لانها مساهدة وذلك لانها مناجاة بين الله
وبيني عبده كما قال قاروني اذكر كم وهي عيادة مقسومة بين الله وبين
عبده بنصفين فنصفها لله ونصفها للعبدة كما ورد في الخبر الصحيح عن الله
تعالى انه قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها
لعبدي ولعبدي ما سأل يقول العبدة كبر الله الرحمن الرحيم يقول العبدة ذكرني
عبدي يقول العبدة الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي يقول العبدة
الرحمن الرحيم يقول الله اتيت علي عبدي يقول العبدة ملك يوم الدين يقول الله
محمدني عبدي فوض لي عبدي فهذا الرضف كله سد تعالي خالص ثم يقول
العبدة اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذه بيني وبين عبدي ولعبدة
ما سأل فوقع الاشتراك في هذه الآية يقول العبدة اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله
يقول العبدي ولعبدي ما سأل فخلص هو له لعبده كما خلاص الاول له تعالى
فقال من هذا وجوب قراءة الحمد لله رب العالمين فان لم يعرفها فاصلي الصلاة
المقسومة بين الله وبين عبده ولما كانت مناجاة فهي ذكر ومن ذكر الحق ففقد
حبال الحق وحباله فانه صح في الخبر الا لا اله الا الله تعالى قال انا جليل من
ذكرني ومن جليل من ذكره وهو ذو بصيرة اي جليسه هذه مشاهدة وروية
فان لم يكن ذا بصيرة لم يره في هذا يعلم المصلي رتبة هذا الحق هذه

الروية

الروية في هذه الصلاة ام لا فان لم يره فليعبده بالايان كما انه يراه فيخجل في قبلته
عند مناجاته ويلقي السمع لما يرويه عليه الحق فان كان اماما للعالمه الخاص بسا
وللملايكة المصلين معه فان كل مصل في امام يله شك فاما ملايكة نفسي
خلق العبدة اصابي وحده كما ورد في الخبر فقد حصل له رتبة الرسول في الصلاة
وهي النيابة عن الله اذ قال سمع الله من عبده فيخبر نفسه ومن خلفه بان
الله قد سمعه فيقول الله يكة والحاضر من رتبة وان كان الحمد فان الله قال على
لسان عبده سمع الله من عبده فانظر علو رتبة الصلاة والايان تستهي بصا
فان لم يحصل درجته المشاهدة في الصلاة فابلق غايته ولا كان له فيها قوة عينية
لان لم يرمي بها جبهه فان لم يسمع ما يرد الحق عليه فيها فانه هو من القوي السمع
ولا سمعه ومن لم يخضر فيها مع ربه مع كونه لم يسمع ولم يرفل من مصل اصله
فهو من القوي السمع وهو شهيد ومأمم عيادة تمنع من التعرف في غيرها هاهنا
سوى الصلاة وذكر الله اكبر ما فيها لما تستعمل عليه من اقوال وافعال وفقد ذكرنا
صفة الرجل الكامل في الصلاة في الفتوحات المكية كيف يكون لان الله يقول
ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر لانه شرم لهذا المصلي ان لا يتصرف في
غير في هذه العيادة مادام فيها ويقال له مصل ولذكر الله اكبر يعني فيها اي
الذكر الذي يكون من الله لعبده حتى يجيبه في سؤاله والثناء عليه اكبر من ذكر
العبدة ربه فيها لان الكبرياء لله تعالى ولذلك قال والله يعلم ما تضرعون وقال او
القي السمع وهو شهيد والفاوه السمع هو لما يكون من ذكر الله اياه فيها ومن ذلك
ان الوجود لما كان عن حركة معقولة فنقلت العالم من العدم الى الوجود تحت
الصلاة جميع الحركات وهي ثلثة حركة مستقيمة وهي حال قيام المصلي وحركة
اقبية وهي حال ركوع المصلي وحركة مكوسنة وهي حال سجود المصلي وحركة
الانسان مستقيمة وحركة الحيوان اقبية وحركة النبات مكوسنة وليس
لشي وحركة من ذاته فاذ احركت جوفنا فانا ننحيز بغيره وما فوقه وجعلت قرة
عيني في الصلاة ولم ينسب الجعل الي نفسه فان تحلي الحق للمصلي فانه هو
راجع الى الله تعالى لا الى المصلي فانه لو لم يذكره بهذه الصفة عن نفسه

لامره بالصلاة على غير نخل منه له فلما كان منه ذلك بطريق الامتنان كانت
 المشاهدة بطريق الامتنان فقال وجعلت فرة عيني في الصلاة وليس المشاهدة
 المحبوب التي تفرحها عين المحب من الاستقرار فتستقر العين عند رويته فله تنظر
 بعد في غير شي في غير شي ولذلك لم يفي عن الامتنان في الصلاة فان الامتنان
 شي يختصه الشيطان من صلاة العيد بغيره مشاهدة محبوبه بل كان الحق محبوب
 هذه الملتفت ما التفت في صلاة الى غير قبلته بوجهه والاشارة بعلم حاله في غم
 هل هو من هذه المشاهدة في هذه العيادة الخاصة فان الانسان على نفسه بصيرة
 ولو ان في معاديره هو يعرف كذبه من صدقة في نفسه لان الذي لا يجرى حاله فان
 حاله ذوق في ثم ان سمي الصلاة له فتمت اخرى فان امرنا ان نصلي له واخبرنا
 انه يصلي علينا فالصلاة منا ومنه فاذا كان هو المصلي فانما يصلي باسمه الاخر
 فينا نحن عن وجود العبد وهو عين الحق الذي يخلقه العبد في قلبه بنظره الفكري
 ويتقبله وهو الاله ويتنوع بحسب ما قام بذلك المحل من الاستعداد كما
 قال الجنيد حين سئل عن المعرفة بالله والعارف فقال لو ان المالكون انما هو
 جواب ساد اخبر عن الامر بما هو عليه هذا هو الله الذي يصلي علينا واذا صلينا
 نحن كان لنا الاسم الذي نضعه فيه كما ذكرنا في حال من له هذا الاسم فيكون عنده
 بحسب حاله فلا ينظر اليه الا بصورة ما جينا به كما فان المصلي هو المتأخر عن السابق
 في الخلية وقوله كل قد علم صلواته وتسميته اي رتبته في السائر في عبادته ربه
 وتسميته الذي يعطيه من التسمية استعدادا فان شي لا هو يسبح بحمد
 ربه الحكماء القصور ولذلك لا تفقد تسبيح العالم على التفعيل واحد واحد
 وتم قرينة ليمود الضمير على العبد اسبح فيها فتقوله وان من شي لا يسبح بحمد
 اي محمد ذلك الشيء قال الضمير الذي في قوله بحمد ليمود على شي اي بالشيء الذي
 يكون عليه كقولنا في المعتققة انه انما ياتي على الاله الذي في معتقده ويربط به
 نفسه وما كان من عمله ونور ابع اليه فانني الاله على نفسه فانه من مدح المنة
 فانما مدح الصانع بلا شك فان حسنها وعدم حسنها راجع الى ساقها والاله
 المعتقده مصنوع للنظر فيه ونو صغته فتشأوه على ما اعتقده تشأوه على نفسه

ولهذا

ولهذا يذم معتقده غيره ولو انصف لم يكن لذي ذلك الا ان صاحب هذا العبود
 الخاص جاهل بلا شك في ذلك لا اعتراض على غيره فيما اعتقده في الله اذ لو عرف
 ما قال الجنيد لو ان المالكون انما به لاسم لكل ذي اعتقاد ما اعتقده وعرف الله في كل
 صورة وكل معتقده فهو طان ليس يعلم ذلك قال انا عند قلبي عيني في
 اي لا تظهر له الا في صورة معتقده فان ما اطلق وان ما قيد فانه المعتقدهات
 تاخذ الحد وهو الاله الذي وسعه قلب عبده فان الاله المطلق لا يسه
 شي لانه عين الاشياء وعين نفسه الشيء لا يقال فيه يسع نفسه ولا لا يسعها
 فانهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على
 من لا ينبي بعده **نقش النصوص لسيد اهل الطريقة وادام اهل الحقيقة**
الشيخ الامام محي الدين بن العربي رضي الله عنه
 كبر اسم الله الرحمن الرحيم وبه تفتي
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم قال شيخنا وسيدنا وادامنا محي
 الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي قدس الله روحه
 ورضي عنه **فصل في كنه الالهية في كلمة ادم**
 اعلم ان الاسماء الالهية الحسنى تطلب بذاتها وجود العالم فاجده الله تعالى
 العالم جسدا معنويا وجعل روحه ادم عليه السلام واعني بادم العالم الانساني
 وعلمه الاسماكلها فان الروح هو الذي يدبر المبدن بما فيه من القوى وكذلك
 الاسماء للامتنان العامل بمنزلة القوى ولهذا يقال انه الانسان الكبير ولكن
 بوجود الانسان فيه وكان الانسان مختص من الحضرة الالهية وكذلك خصه
 بالصورة فقال انا الله خلق ادم على صورته وفي رواية على صورة الرحمن
 وجعله الله العين المعتققة من العالم فانفس الناطقة من الشخص الانساني
 ولهذا يسمي بآدم النبي والاله وتنتقل العارة الى الالهة من اجله هو الاول المقصد
 والاضرب الى ايجاد الاله بالصور والباطن بالصور اي المنزلة وهو عبيد
 الله رب بالنسبة الى العالم ولذلك جعله الله خليفة وابناه خلفاء وامنا

ما ادعي احد من العالم الربوبية الا الانسان لما فيه من القوة وما احكم احد
 من العالم مقام العبودية في نفسها الا الانسان فعبد الحجارة والجمادات التي
 هي ازل الموجودات فلا اعز من الانسان برؤيته ولا اذل منه بعبوديته فان
 فهمت فقد ابنت لك عن المقصود بالانسان فانظر الى عزته بالاسماء الحسنى
 وطلبها اياه فمن طلبها اياه ففرق عزته ومن ظن سره بها ففرق ذلته فافهم ومن
 هنا تعلم انه نسخة من الصورتين الحق والعالم **فصل حكمه**
نفسه في كلمة شبيهه اعلم ان اعطيات الحق على اقسام منها ان
 يعطى لشيء خاص من اسم الوهاب وهي على قسمين هبة ذاتية وهبة
 اسماء فالذاتية لا تكون الا في الاسماء والاسمائية فتكون مع الجواب
 فلا يقبل القابل هذه الاعطية الا بما هو عليه من الاستعداد وهو قول تعالى
 اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فمن ذلك الاستعداد وقد يكون العطاء عن سوال
 بالحوال لا بد منه او عن سوال بالقول والسوال بالقول على اقسام سوال هو
 بالطبع وسوال امتثال لامر الاله وسوال بما تقتضيه الحكمة والمعرفة لانه
 امر بالثابت يجب عليه ان يسعى في اتيان كل ذي حق الى حقه مثل قوله اذ لا ملأ
 عليك حقاً ولنفسك ولعبيتك ولزوجك الحديث **فصل حكمه**
سبحية في كلمة توحيدية التنزيه من المنزه تخديده للمنزه اذ قد ميزه
 عن ما لا يقبل التنزيه فالاصلاح لمن يجب له هذا الوصف فثبت قائم الا متبدل
 اعلاه باطله فاعلم ان الحق الذي طلب من العباد ان يعرفوه هو ما جات
 به السنة الشرايع في وضعه فله يتقده عقل وقيل ورود الشرايع والعلم به
 تنزيهه عن سمات المحدث فالعارف صاحب معرفتين بابه تعالى معرفة
 قيل ورود الشرايع ومعرفة تلقاها من الشرايع ولكن شرطها ان يرد علم
 ما جات به اليه تعالى فان كشف له عن العلم بذلك فذلك من العطى الالهى
 الذي وقد تقدم في شئيت عليه السلام **فصل حكمه قدس**
في كلمة ادريسية العلو علوان علو مكان مثل قوله الرحمن على العرش
 استوى والها والسما وعلو مكانه مثل قوله كل شيء هالك الا وجهه والكرسى

بين علم وعمل فالعمل للمكان وللعلم للمكاند اما علواً فمفاضلة فكل قول وانتم
 الاعلمون واسم معكم فندرج الى تجليته في مظاهره فهو في تجلي ما اعلى منه
 في تجلي اخر مثل قوله ليس كمثل شي ومثل اني معكم السمع والبري ومثل هبة
 فلم يطعنني **فصل حكمه** **مهمبته في كلمة ابراهيمية** لا يد من
 اثبات عين العبد وهينذ يصح ان يكون الحق بسمع وبصره ولسانه وبده
 ورحله فم قواه وجوارحه برؤيته على المحي الذي يليق به وهذه نتيجة
 حب النواقل واما حب الفرائض فهو ان يسمع الحق بك وببصره والنواقل
 تسمع به وينصرون فتدرك بالناقل على قدر استعداد الحمل وتذكر ان يقرر
 كل مدرك فافهم **فصل حكمه** **حقيقة في كلمة اسحاقية** اعلم ان
 حضرة الخيال هي الحضرة الجامعة الشاملة لكل شيء وغير شيء فلها على الحاكم
 حكم المصورين وهي كلها صدق وتقيم قسمين قسم يطابق ما صورته
 الصورة من خارج وهو المعبر عنه بالكشف وقسم غير مطابق وفيه يقع التقدير
 والناس هنا على قسمين عالم ومتعلم فالعالم تصدق في الروايات المتعلم تصدق
 الروايات في يعلم الحق ما اراد بتلك الصورة التي هي له **فصل حكمه**
عليه في كلمة اسماعيلية العالم الذي لم يكن ثمة كان يستدعي نسا
 كثره او اسما ما شئت قلت لا يد من ذلك وبالجموع يكون وجود العالم
 فالعالم موجود عن احدي الذات منسوب اليها احدي الكثر من حيث
 الاسماء لان حقايق العالم تغلب ذلك منه ثم ان العالم ان لم يكن ممكناً
 هو قابل للوجود في اوجده العالم ان عن امرين عن افتدال اليه منسوب اليه
 ما ذكرناه وعن قبول فان الخيال لا يقبل التكوين ولهذا قال تعالى عند قوله
 كن فيكون فنسب التكوين الى العالم من حيث في قوله **فصل حكمه** **روحية**
في كلمة يعقوبية ان الدين عند الله الاسلام ومعناه الانقياد
 ومن طلب منه امراً فافتاد الى الطالب فيما طلب فهو مسلم فافهم فانه بشري
 والدين دينان دين مأموريه وهو ما جات به الرسل ودين معتبر وهو الابدان
 الذي فيه تعظيم الحق فمن رعاه حق رعايته ابتغار صوان الله فقد افلح ولم امر

بين
 بو

الاله امر ان امر بواسطة فما فيه من الامر الالهى الا صفة وامر بلا واسطة
وله الذي لم يتصور في الفنة وبواسطة فذبح الف وليس لما امر بلا واسطة
الا كما ان خاصة لا الموهود **فصل حكمة تربية في كلمة**
يوسفية التور يكشف ويكشف به وانتم الانوار واعلمها فحق في التور الذي
يكشف به ما اراد الله بالصورة المتخيلة المربة في التور وهو التفسير لان
الصورة الواحدة تظهر لعمان كثير مختلفة يراد منها في حق صاحب الصورة
معني واحد ثم كشف بذلك التور فهو صاحب التور فان الواحد يودون
فيهم والاهريودون فيصرف وصورة الاذان واحدة واخر يودون فيدعو الى الله
علي بصيرة واخر يودون فيدعو الى الله علي ضلالة **فصل حكمة**
احدية في كلمة هوديه غاية الطرق كلها الى الله فانه هو
غايته فكلها صراط مستقيم لكن تقيدنا الله تعالى بالطريق الموصل الى سعادتنا
خاصة وهو ما شرعه لنا فلذلك وسعت رحمته كل شيء فاما الى السطوة
حين كان العبد وهو الوصول الى الملايم ومن الناس من زال الرحمة من عين
المنة ومنهم من نالها من حيث الوجوب ونال سبب حصولها من عين المنه
واما المتقي فله حاله حال يكون فيه وقاية منه من الملايم وحال يكون الله
له وقلية فيه وهو معلوم **فصل حكمة فتوحية في كلمة**
صاحبة لما اعطيت الخلق ان النتيجة لا تكون الا عن الفردية والثلاثة
اول افراد جعل الله ايجاد العالم عن نفسه و ارادته وقوله والعين واحدة
والسبب مختلفة فقال انما قولنا في اذ اردناه ان نقول له كن فيكون ولا
يجيبك تركيب المقدمات في النظر في المعنويات فانه وان كانت اربعة هي
ثلاثة تكون الواحد الممرد من الاربعة يتكرر في المقدمات فانهم فاشكيت
معتبر في الاستاج والما لم ينتج به شك **فصل حكمة قلبية في**
كلمة شعيبية اعلم ان القلب وان كان موجودا من رحمة الله فانه
اوسع من الرحمة فان الله تعالى اخبر ان قلب العبد وسعه ورحمته لا تشبه
فاتها لا يتعلق حكمها الا بالحوادث وهذه مسئلة عجيبة ان عقلت واذ كان

الحق كما ورد في الصحيح يتحول في الصور مع انه في نفسه لا يتغير من حيث
لهو فالقلب له كاشكال الاوعية لما يتشكل في شكلها مع كونه لا يتغير
عن حقيقته فانهم ان تزي ان الحق كل يوم هو في شأن كذلك القلب
يتقلب في الحواطر ولذلك قال الله في ذلك لذكرى فمن كان له قلب ولم يعمل
عقل لان العقل مغيب بخلاف القلب فاقم **فصل حكمة ملكية**
في كلمة لوطيه قال الله تعالى الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد
ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا فالضعف الاول لا يدخل في ضعف
المرام في العموم والخصوص والقوة التي بعد قوة المراج وتضاف اليه
في الخصوص قوة الحال والضعف الثاني ضعف المراج ويضاف اليه في
الخصوص ضعف المعرفة اي المعرفة بالله تعالى تضعفه حتي تلتصقه
بالتراب فلا يقدر علي شيء فيصير في نفسه عند نفسه كالصغير عند
امه الرضيع ولذلك قال لوط او اي الى ركن سديد يريد القبيلة وتيقن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي لوطا فقد كان يا وي الى ركن يريد
ضعف المعرفة والركن الشديد هو الحق مديده ومربية **فصل حكمة**
قدريه في كلمة عن برية له الحجة الباطنة علي خلقه لانهم المعلومون
والمعلوم يعطى العالم ما هو عليه في نفسه وهو العلم والاثار للعلم في المعلوم فلا
حكم علي المعلوم الا به واعلم ان كل رسول بني وكل بني ولي فكل رسول ولي
فصل حكمة نبوية في كلمة عيسوية من خصايص الله ما يمر علي
شيء الا حيا ذلك الشيء ولكن اذا هي يكون من تصرفه بحسب مزاجه واستعداد
لا يحسب الروح فان الروح قدسي الا ان التبع الالهى في الاجسام المسوية
مع تراشه وعلو حصره كيف يكون تصرفه بقدر استعداد المنفوخ فيه الا في
السامي لما عرف تاثير الارواح كيف قبض فصار العجل فذلك استعداد المراج
فصل حكمة رحمانية في كلمة سليمان لما كانت له من حيث لا يشعر
قالت بالحق في كتاب سليمان انه كتاب كرم وما ظهر اصف بالقوة علي الاتيان
بالعرش دون سليمان الا يعلم الحق ان شوق سليمان عظيم ان كان من هو حنة

من منانة له هذا الاقتدار لما قالت في عرشها كأنه هو عرش علي علمها
بتجدد الخلق في كل زمان فانت بكاف التشبيه فارها صرح القولير كان
العرش المراد ليس عين العرش من حيث الصورة والجوهر واحد وهذا
في العالم كله والملك الذي لا ينبغي له حد من بعده الظهور بالجموع على طريق
التصرف فيه فتغير الرياح بتغير الامواج النارية لانها ارواح في الرياح
بغير حساب لست بحاسب عليها **فصل حكمه وجودية في كلمة**
داوديه وهب لداود فضلا معرفة به له يقتضيه علمه فلو اقتضاها
علمه لكانت جزا ودهب له فضله سليمان عليه السلام فقال ووهبنا لداود
سليمان وبقي فويل لولقد اتينا لهما داود وسلاهما هذا العطاء طام
جزا او يمن الاله وقال وقليل من عبادي الشكور نبييه المبالغة ليعلم شكر
التكليف وشكر غير التكليف افلا يكون عبدا لشكر قول النبي صلى الله عليه وسلم
وشكر التكليف بما وقع به الامر مثل واشكروا الله واشكروا نعمته ومن انكر
ما بين المشكورين لمن عقل عن الله وداود منصوص على حله فنه بالامه وعنه
ليس كملك ومن اعطى الخلافة فقد اعطي الحكم والمعرف في العالم وترجع الجبال
بعد الاستيعاب والطير يودن بالواقعة فواقعة اله ساد ربه اولى **فصل حكمه**
نفسية في كلمة يونسية عادت يركنه على قوسه ان الله اصافهم اليه
وذلك لفضله فيه فكيف لو كان حاله حال الرضي وطن ياله خير فنجله من
العم وكذلك نجي لم يمان يعني الصادقين في احوالهم ومن لطفه انبت عليه
شجر من يقطين اذ خرج كالفرخ فلو نزل عليه الدباب لاذابه لما ساقهم اذخل
نفسه فيهم ففت الرحمة جميعهم **فصل حكمه غيبية في كلمة ايوبية**
لما لم ينافق الصبر الشكوى الى الله ولداقا وما لاقتدار الاله يصبره وعلم ان
هذا منه اعطاه الله اهله ومثلهم معهم وركض يرحله عن امر ربه قال انك
الركضة الاله ونسج الما الذي سر الحجة السارية في كل حي طيب في ما خلقه به
يرى مجمله رحمة له وذكرى لنا وله ورفق به فيما نثره لقلبا لنا ليمتد في الوقتين
بالنذر وجعلت الكفارة في امة محمد صلى الله عليه وسلم ليعلم بها ليعلم بها

من العتوبة في الحديث والكفارة عبادة والامر بالمعروف او اري خيرا منها
ما حلف عليه فراعي الايمان وان كانت معصية فانه ذكره فطلبها العتوب والذكر
نتيجة ذكره اياه وكونه في طاعة ومعصية حكم امر لا يلزم الذكر منه شي
فصل حكمه جلالية في كلمة يحيوية انزل من لمة في الاسما فله
يجعل له من قبل سميا فيعد ذلك وقع الاقتداء به في اسمه وانزلت فيه امة
ابيه لما اشرب في قلبه من منم فكانت منقطعة عن الرجال فيعلمه حصول
هذا التخييل وعثر الحكما على مثل هذا فانه اذا جامع احدا هذه فليخيل
في نفسه عند انزال الما افضل الموجودات فان الولد ياخذ من ذلك بخطوات
ان لم ياخذ كله **فصل حكمه مالكية في كلمة زكرياوية** لما فاز زكريا
برحمة الربوبية ستر نداء ربه عن اسماع الحاضرين فناداه بسره فانبع من لم
يخر المائدة بانقابه فان العقم مانع ولذلك قال النزع المعقيم وقرق بينها
وبين اللوايح وحيل الله يحيى بركة دعائه وارث ما عنده ووارث جماعة من
الابرارهم **فصل حكمه انبائية في كلمة الياسية** يقول احد الخافين
ويقول الله افن يخلق من لا يخلق فخلق الناس التقدير وهذا الخلق الابداد
فصل حكمه اصانبة في كلمة لقمانية لما علم لقمان ان الشرك ظلم
عظيم على الشريك مع الله وهو من مظالم العباد وله الوصايا بالجناب الاله
ووصايا المرسلين وسند الله بانه اياه الحكمة فحكم بها على نفسه وهو اعم
الخير **فصل حكمه امامية في كلمة هارونية** هارون لوسي بمنزلة نواب
محمد عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وسلم بعد انفصاله الى ربه فليظن الوارث
من ورثته وفيما استناب نفسه صحة ميراثه فيقوم فيه مقام رب من كان
على خلافة في بقره كان مكانه هو **فصل حكمه علوية في كلمة**
موسوية سرت اليه حياة كل من قتله فرعون من اجله ففراره لما خاف
انما كان لا بقاء حياة المعتولين فكانه في حق العير فاعطاه الله الرسالة
والكلام والمامة التي هي الحكم كلمة الله في عين حليته لا ستقر افعنه فيها
قلنا ان الجمعية مؤثرة وهو الاله بالفعل ولما علم من علم مثل هذا اضل عن

طريق هداية من اهتدي غيره به فاقام مقام القرآن في المثل المضروب بفضل
 به كثير وريدي به كثير وما يفضل به الالف اسقين وهم الخارجون عن طريق
 الهدى فيه **فصل حكمة صديقه في كلمة خالديه**
 جعل الله ابيه بعد انتقاله الى ربه قاضيا لاداة واصاع قومه فاصاعوه
 واما اقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابنته مرحبا بابنة نبي اصاعه
 قومه وما اصاعه الا ينوه حين لم يتركوا الناس ينبتوه بما يظن اعلى
 العرب من العار المعاد **فصل حكمة فرديه في كلمة**
محمديه معجزة القرآن فالجمعية اعجاز علي امروا احد ما هو الانسان
 عليه من الحقائق المختلفة كالقرآن بالآيات المختلفة بما هو كلام الله مطلقا
 وما هو كلام وحكاية الله فمن كونه كلام الله مطلقا هو معجز وهو الجمعية
 وعلي هذا يكون جمعية الهمة وما صاحبكم بمجنون اي ما ستر عنكم شيئا ولا
 بصنبن فما يخل بشي ما هو لكم اي ما ينهم في انه يخل بشي من الله هو لكم لما كان
 الخوف مع الضلال قال فاصل صاحبكم وما عني اي ما حاف في حيرته لانه
 من علم ان الغاية في الحق هي الحيرة فقد اهتدي فهو صاحب هدي وبيان في
 انيات الحيرة والجد به وسلام علي عباد الله الذين اصطفى خصوصا سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم تسليم كثيرا ثم الكتاب بجمداه وعونه وحسن توفيقه وكان
 المزارع من هذه النسخة المباركة يوم الاربعاء المبارك ليلة ثلاث عشرة فقلت
 من شهر ربيع الاول سنة ثمانية وثلاثين وما ينين بعد الالف من هجرة سيدنا
 محمد صلى الله عليه وسلم علي يد كاتبها بيده الفانية العبد الفقير الحقير
 الذليل المنزف بالذنوب والتقصير عبد الوهاب الجوهرى الدماصي
 السافى الاحمدى طريقه الانزهري غفر الله له ولوالديه
 ولما يحذ ولا حوائه والمسلمين والمسلمات والمؤمنين
 والمؤمنات الايام منهم والاموات ولين
 دعاه ولهم ومن طالع افرافى هذه
 النسخة وراي فيما خطا واصلم
 امين بحاجه سيد محمد
 صلى الله عليه
 وعلى آله
 وصحبه
 وسلم

